الزمالك يُحمل التحكيم مسؤولية «نقطة» فيوتشر.. والداخلية يواجه المقاولون فى صراع الهبوط

ملاعب ٨

محافظ الخليل لـ«المصرى اليوم»: مصر الشقيقة الكبرى وتحمل على عاتقها القضية الفلسطينية منذ الأزل

حوار ٥

ملحق ٦-٧

أيقونة

سيلفيا النقادى

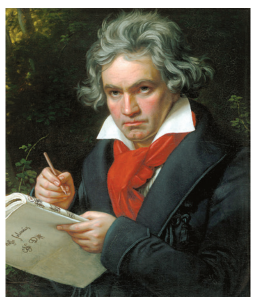

«بيتهوفن» يشدو فى متحف الحضارة المصرية

للمزيد من الموضوعات تابع «أيقونة» على:
icona.almasryalyoum.com

المصرى اليوم

www.almasryalyoum.com

السبت ٢٥ مايو ٢٠٢٤م - ١٧ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ١٧ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٥ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٤ صفحة - ٥ جنيهات

Al Masry Al Youm - Saturday - May 25 th - 2024 - Issue No. 7285 - Vol.20

«العدل الدولية» تأمر إسرائيل بـ«وقف الحرب»

المحكمة: يجب فتح المعابر أمام المساعدات وتمكين المحققين من الوصول إلى غزة.. ومصر ترحب بالقرارات

الوضع الإنسانى «كارثى» والظروف المعيشية لسكان القطاع تتدهور

كتب- جمعة حمد الله ويوسف العومى وأمانى عبدالغنى:

أمرت محكمة العدل الدولية، إسرائيل، بوقف هجومها على رفح جنوبى قطاع غزة، فى إطار قضية أوسع تتهم إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية، كما أمرتها بفتح المعابر، لاسيما معبر رفح أمام المساعدات الإنسانية، وقالت إن على تل أبيب تقديم تقرير بالإجراءات المتخذة فى غضون شهر، ورحبت مصر بقرارات المحكمة التى اعتبرتها واجبة النفاذ.

وقالت المحكمة، خلال الجلسة، إنه للحفاظ على الأدلة فإن على إسرائيل اتخاذ التدابير اللازمة لضمان وصول المحققين دون عوائق إلى غزة، معتبرة أن الشروط مستوفاة لاتخاذ إجراءات طارئة جديدة فى قضية اتهام إسرائيل بالإبادة الجماعية فى القطاع. وأوضح رئيس المحكمة، القاضى اللبنانى نواف سلام، أن الظروف المعيشية لسكان غزة تتدهور والوضع الإنسانى بات كارثيًا، مشيرًا إلى أن الوضع الإنسانى فى رفح تدهور أكثر منذ أمر المحكمة الأخير.

وأضاف أن نحو ٨٠٠ ألف شخص نزحوا من رفح منذ بدء الهجوم البرى فى ٧ مايو الجارى، والمحكمة تعتبر الهجوم العسكرى فى رفح تطورًا خطيرًا يزيد من معاناة السكان، وعلى إسرائيل أن تمتنع عن أى أعمال تمثل خطرًا على الفلسطينيين، مبرزًا أن التدابير المؤقتة المتخذة لا تعالج بشكل كامل تبعات الوضع المتغير.

جانب من جلسة المحكمة أمس

وأكد أن برنامج الأغذية العالمى أعلن أنه أصبح عاجزًا عن إيصال المساعدات إلى رفح الفلسطينية، وأن التدابير المؤقتة المتخذة لا تعالج بشكل كامل تبعات الوضع المتغير فى قطاع غزة. ونوه بأن الوضع الإنسانى تدهور أكثر منذ طلب المحكمة الأخير، إذ إنه مصنف فى الوقت الحالى على أنه «كارثى»، مشيرًا إلى أن إسرائيل لم تقدم معلومات كافية لضمان الأمن والسلم أثناء إجلاء المواطنين من رفح الفلسطينية، والعمليات العسكرية تهدد الحياة بالمدينة وهناك حاجة ملحة لاتخاذ خطوات إيجابية للحد من مخاطرها، ولا بد من تنفيذ وقف فورى للعمليات العسكرية الإسرائيلية خصوصًا فى رفح الفلسطينية.

ولفت إلى أن الهجوم البرى الذى بدأته إسرائيل على رفح الفلسطينية لا يزال مستمرًا، وأدى لموجة نزوح أخرى، والهجوم الإسرائيلى العسكرى فى رفح الفلسطينية يعتبر تطورًا خطيرًا يزيد من معاناة السكان، مشددًا على ضرورة أن تتجنب إسرائيل تنفيذ أى أعمال تمثل خطرًا على الفلسطينيين.

وطالب إسرائيل باتخاذ إجراءات فاعلة لضمان الوصول الآمن إلى قطاع غزة لتقديم المساعدات الإنسانية، ويجب تنفيذ مسار آمن لإيصال المساعدات الإنسانية، كما دعا إلى إطلاق سراح جميع المحتجزين فى غزة بشكل فورى.

وقال: «ننظر فى تطبيق الإجراءات اللازمة لوقف حرب الإبادة فى قطاع غزة، بطلب من جنوب إفريقيا»، موضحًا أن جنوب إفريقيا طالبت المحكمة بتطبيق اختصاصها وفرض تدابير طارئة لوقف الحرب على قطاع غزة.

ورحبت مصر بالقرار، وطالبت إسرائيل بضرورة الامتثال لالتزاماتها القانونية فى إطار اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، والقانون الدولى الإنسانى، وتنفيذ كافة التدابير المؤقتة الصادرة عن العدل الدولية، التى تعتبر ملزمة قانونا وواجبة النفاذ، باعتبارها صادرة عن أعلى جهاز قضائى دولى.

وشددت مصر على أن إسرائيل تتحمل المسؤولية القانونية بشكل كامل عن الأوضاع الإنسانية المتردية فى قطاع غزة باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال، مطالبة إسرائيل بوقف سياساتها الممنهجة ضد أبناء الشعب الفلسطينى من استهداف وتجويع وحصار بالمخالفة لكافة أحكام القانون الدولى، والقانون الدولى الإنسانى.

واعتبرت مصر أن قرار المحكمة يأتى متسقًا مع الوضع المأساوى الراهن داخل قطاع غزة، واستمرار اتساع رقعة القتل والدمار الذى طال الفلسطينيين العزل وكامل منظومة البنية التحتية فى القطاع نتيجة الحرب الإسرائيلية.

(تغطية شاملة داخل العدد)

جانب من تدريبات الأهلى

النجمة الـ١٢ تنادى «كأسك يا أهلى»

«كولر» يطالب الجماهير بملء الاستاد

يخوض النادى الأهلى، فى الـ٨ من مساء اليوم السبت، إياب نهائى دورى أبطال إفريقيا، أمام نظيره الترجى التونسى، ويسعى المارد الأحمر، لإسعاد جماهيره والفوز بالنجمة الـ١٢ ليظل على عرش كرة القدم الإفريقية.

يدخل النادى الأهلى اللقاء، بأجواء معنوية مرتفعة وحذر شديد فى ذات الوقت، خاصة بعد التعادل السلبى الذى خيم على لقاء الذهاب السبت الماضى، فى ملعب حماد العقربى برادس، ليتبقى خطوة واحدة على التتويج بـ«الأميرة السمراء»، للمرة الثانية على التوالى، والـ١٢ تاريخيًا.

وفى المؤتمر الصحفى للقاء، أمس، طالب السويسرى، مارسيل كولر، المدير الفنى للنادى الأهلى، اللاعبين بضرورة التركيز وعدم الاستهتار بالمنافس، مؤكدًا أن المباراة صعبة للغاية والجميع يعلم قيمة المنافس.

وقال «كولر»: «سأكون سعيدا جدا برؤية الجماهير تملأ أرجاء استاد القاهرة الدولى، ودعمهم للفريق خلال المباراة، وسنقدم كل شىء ممكن من أجل إسعاد تلك الجماهير»، مضيفًا: «اللاعبون لديهم خبرة كبيرة فى التعامل مع مثل تلك المباريات الصعبة، ولدينا ثقة كاملة فى جميع عناصر الفريق وقدرتهم على تعويض أى غيابات وعلى رأسها على معلول».

(طالع ص٨)

رأى

سليمان جودة

اعتراف عن اعتراف

أظن أن عبارة واحدة قالها بيدرو سانشيز، رئيس وزراء إسبانيا، هى التى أثارت جنون إسرائيل من قرار اعتراف بلاده بدولة فلسطين.. قال سانشيز إن حكومته سوف تعترف بفلسطين بدءًا من ٢٨ مايو، وإن ذلك يأتى على سبيل «الانتقال من الكلام إلى الفعل».

فالدولة العبرية لا يعنيها أن يظل العالم كله يتكلم عن فلسطين، ولكن يعنيها أن تبادر دولة واحدة فى هذا العالم إلى ترجمة كلامها إلى شىء عملى، وهذا بالضبط هو ما أقدم عليه الإسبان، وهذا ما أعلنه رئيس حكومتهم فى مدريد وهو يطلق العبارة التى بين الأقواس.

ومن سوء حظ تل أبيب، وبسبب سوء نواياها، فإن الاعتراف بفلسطين لم يكن من دولة واحدة، ولكن النرويج أعلنت الشىء نفسه، ثم انضمت أيرلندا إلى الطابور.

أما لماذا سوء الحظ وسوء النوايا فلأكثر من سبب، أولها أن الاعتراف جاء من ثلاث دول لا من دولة واحدة، وثانيها أن الدول الثلاث أوروبية، وثالثها أن النرويج كانت هى التى استضافت مفاوضات أوسلو الشهيرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.. فإذا جمعنا الأسباب الثلاثة معًا، تبين لنا لماذا فقدت إسرائيل صوابها حين سمعت بالنبأ للمرة الأولى.

ثم يجب ألا ننسى أن هذا الاعتراف الثلاثى قد جاء بعد أن جرجرت جنوب إفريقيا إسرائيل إلى محكمة العدل الدولية، وبعد أن أعلنت المحكمة الجنائية الدولية أنها سوف تجرجر بدورها بنيامين نتنياهو بأمر اعتقال منها.

هذه الخلفية لا بد أن تكون حاضرة أمامنا ونحن نتابع ردود الفعل الإسرائيلية المجنونة على اعتراف الدول الثلاث، ثم ونحن نتابع أيضًا ردود فعل الكفيل الأمريكى الذى خرج علينا ببدعة تقول إن الاعتراف يجب ألا يكون من طرف واحد.. أى أنه على الدول الثلاث وغيرها أن تنتظر حتى تشاركها إسرائيل هذا الاعتراف!.

وحين أقول الدول الثلاث وغيرها، فأنا أقصد أن اعترافها هى الثلاث ليس الاعتراف الأول من نوعه، فمن قبل اعترفت ١٤٤ دولة بفلسطين، وبانضمام الدول الثلاث صار العدد ١٤٧ من أصل ١٩٣ دولة هى مجمل دول العالم، وقد بدأ طريق الاعتراف منذ أن أعلن ياسر عرفات قيام الدولة الفلسطينية أثناء وجوده فى الجزائر ١٩٨٨. ولكن اعتراف الدول الثلاث يظل فريدًا من نوعه بسبب الأجواء التى جاء فيها.. فالاعتراف هو الاعتراف.. ولكن حضور مأساة غزة فى كل بيت حول العالم يجعل اعتراف إسبانيا والنرويج وأيرلندا يكسب.. فاعتراف عن اعتراف يختلف.

«مفاوضات الهدنة» تعود إلى القاهرة

وفد إسرائيلى يصل الاثنين.. و٥ دول عربية تبحث مع فرنسا وقف الحرب

استمرار النزوح من المدن الفلسطينية بسبب العدوان الإسرائيلى

كتبت- أمانى عبدالغنى:

من جديد يعود أطراف المفاوضات بين دولة الاحتلال وحركة حماس إلى القاهرة، بعد توقفها قبل أسبوعين، إذ من المنتظر أن يزور وفد أمنى إسرائيلى، القاهرة، بعد غد لاستئناف المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار، بينما أعلنت وزارة الخارجية، أمس، أن الوزير سامح شكرى توجه إلى باريس للمشاركة فى اجتماع فرنسى عربى بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، يضم وزراء ٥ دول عربية.

وأوضحت وزارة الخارجية، فى بيانها، أمس، أن اجتماع باريس يأتى بدعوة من الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، وبمشاركة وزراء خارجية قطر، والأردن، والسعودية، والإمارات، ومصر؛ ويهدف إلى التباحث بشأن الجهود الدولية والإقليمية الرامية لإيجاد الأفق السياسى الجاد لإنهاء الأزمة من جذورها ودعم تنفيذ حل الدولتين.

كان مسؤولان إسرائيليان صرحا لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، أمس، بأن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وليام بيرنز، سيتوجه إلى باريس، خلال الأيام القليلة المقبلة، لإجراء مباحثات مع ممثلين عن إسرائيل، على رأسهم رئيس الموساد، ديفيد بارنياع، بينما صرح مسؤول قطرى، لشبكة «سى إن إن» بأن رئيس الوزراء القطرى الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثانى، موجود حاليًا فى باريس، وسيشارك فى مساعى إحياء مفاوضات وقف إطلاق النار فى غزة.

وأكد مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون أن رحلة «بيرنز» إلى أوروبا تأتى بعد ساعات من سماح مجلس الوزراء الحربى الإسرائيلى لفريق برنياع المفاوض باستئناف المحادثات غير المباشرة مع «حماس».

ونقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» عن مصادرها أن الاجتماع يعد الأول من نوعه منذ انهيار المفاوضات قبل أسبوعين، بعد رد «حماس» على اقتراح صاغه وسطاء أمريكيون وقطريون ومصريون بتعديلات رفضتها الولايات المتحدة وإسرائيل، وأكدت الصحيفة أن القاهرة ستظل منخرطة فى عملية الوساطة، ولن تنسحب من المحادثات نظرًا لحدودها المشتركة مع غزة، وأهمية دورها فى الصراع. ونقلت شبكة «الشرق للأخبار»، أمس، عن مصدر مصرى قوله إن وفدًا إسرائيليًا سيصل القاهرة، بعد غد، لاستئناف المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار فى قطاع غزة.

اقتصاديون يرجعون «تثبيت الفائدة» لتراجع التضخم

«جنينة»: يهدف احتواء تأثيرات جولة الضبط المالى.. وتوقع بالخفض فى سبتمبر

كتب- محمد الصيفى:

أرجع خبراء اقتصاد ومصرفيون، قرار لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزى بتثبيت أسعار الفائدة، لتراجع معدلات التضخم خلال شهرى مارس وإبريل الماضيين، وزيادة معدل النمو الاقتصادى خلال الربع الأول من العام، فضلًا عن احتواء تأثيرات الجولة الثانية من الضبط المالى، بجانب تعويض المستثمرين. وأكد هانى جنينة، الخبير المصرفى، أن قرار التثبيت جاء لاحتواء تأثيرات الجولة الثانية من الضبط المالى، بجانب تعويض المستثمرين الأجانب عن مستوى مرتفع بشكل غير عادى من المخاطر الجيوسياسية، متوقعًا فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، أن يبدأ البنك المركزى المصرى تخفيض أسعار الفائدة اعتبارًا من اجتماعه فى ٤ سبتمبر ٢٠٢٤، وأضاف أن الموجة الانكماشية الحالية من المحتمل أن تكون مؤقتة؛ بسبب التعديل التصاعدى المتوقع فى تحديد أسعار الوقود والكهرباء والغاز الطبيعى، اعتبارًا من منتصف عام ٢٠٢٤، تنفيذًا لبرنامج صندوق النقد الدولى.

وأكد هانى أبوالفتوح، الخبير المصرفى، وعدد من شركات البحوث، أن الإبقاء على أسعار الفائدة عند نفس مستوياتها بسبب تحسن مؤشرات الاقتصاد الكلى، وتراجع معدلات التضخم فى مصر، وقال إن التطورات الإيجابية الأخيرة، المتمثلة فى تباطؤ التضخم خلال شهر إبريل واستقرار سعر صرف الجنيه المصرى خلال شهر مايو الجارى، أبرز أسباب اللجنة لتثبيت أسعار الفائدة.

وأشار الدكتور أشرف غراب، الخبير الاقتصادى، نائب رئيس الاتحاد العربى للتنمية الاجتماعية بمنظومة العمل العربى بجامعة الدول العربية لشؤون التنمية الاقتصادية، إلى أن استمرار تراجع معدلات التضخم خلال شهرى مارس وإبريل الماضيين، إضافة إلى قيام الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى بتثبيت سعر الفائدة خلال اجتماعه الماضى للمرة السادسة على التوالى، من أهم أسباب قرار البنك المركزى.

(طالع ص٢)

◆ تبدأ اليوم.. و٨١٥ ألف طالب بجميع التخصصات.. وحظر دخول اللجان بـ«المحمول»

«التعليم» تستخدم العصا الإلكترونية لضبط «امتحانات الدبلومات»

كتبت- وفاء يحيى وعاطف بدر:

تنطلق اليوم، الامتحانات التحريرية لدبلومات المدارس الثانوية الفنية بجميع التخصصات (صناعى، زراعى، تجارى، وفندقى)، فى كافة أنظمة التقدم (نظام السنوات الـ ٣، إعداد مهنى، نظام السنوات الـ ٥، تعليم وتدريب مزدوج، وتكنولوجيا تطبيقية)، على مستوى الجمهورية للعام الدراسى الجارى.

وتبدأ الامتحانات العملية والمعملية والتقييم النهائى، اعتبارًا من ٨ يونيو المقبل، وحتى ٢٧ من الشهر ذاته، يتوسطها توقف خلال إجازة عيد الأضحى، حيث أكدت وزارة التربية والتعليم، أنه تم التأكيد على لجان الإدارة ولجان النظام والمراقبة، بضرورة التنبيه على لجان سير امتحانات الدبلومات الفنية؛ باتخاذ جميع الإجراءات التى تضمن توفير البيئة الملائمة أمام الطلاب لأداء الامتحانات فى جو يسوده الهدوء.

وشددت الوزارة على اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفات الخاصة بالغش بجميع وسائله، سواء حيازة الهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية التى تساعد على الغش داخل اللجان أو انتحال صفة الطالب أو الطرق التقليدية، بالإضافة إلى ضرورة استخدام العصا الإلكترونية للتفتيش فى أثناء دخول الطلاب، وتطبيق ما ورد بالقانون رقم (٢٠٥) لسنة ٢٠٢٠، والقرارات الوزارية المنظمة فى هذا الشأن.

استخدام العصا الإلكترونية قبل دخول اللجان «صورة أرشيفية» تصوير- محمد شكرى الجرنوسى

ويبلغ عدد الطلاب المتقدمين لأداء امتحانات الدبلومات الفنية هذا العام، ٨١٥ ألفًا بجميع النوعيات، بالإضافة إلى ٣١٠٠ طالب بمدارس التكنولوجيا التطبيقية، كما يبلغ عدد المواد العملية والمعملية، ٣٧٦ مادة، إلى جانب ١٢٢٠ مادة تحريرية، بالإضافة إلى ٤٢ مادة عملية و٥٥ مادة تحريرية لمدارس التكنولوجيا التطبيقية، كما يشارك ٢٠٣٠ مقيما ممثلا لسوق عمل فى أعمال التقييم النهائى للطلاب دارسى البرامج المطورة، وفق منهجية الجدارات المهنية، والتى تبلغ ٧٠ برنامجًا مطورًا.

من جهته، أعلن خلف الزناتى، نقيب المعلمين، رئيس اتحاد المعلمين العرب، انطلاق غرفة العمليات المركزية لامتحانات الدبلومات الفنية، بهدف متابعة أوضاع المعلمين المشاركين فى أعمال المراقبة والتصحيح، والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، لتذليل أى عقبات تواجههم.

سعر النسخة | الكويت ٣٠٠ فلس ● السعودية ٣ ريالات ● البحرين ٣٠٠ فلس ● قطر ٣ ريالات ● الإمارات ٤ دراهم ● عمان ٣٠٠ بيسة ● الأردن ٤٠٠ فلس ● تونس ٥٠٠ مليم ● المغرب ١٠دراهم ● سوريا ١٥ ليرة ● فلسطين ٠,٢٥ دولار ● لبنان ١٠٠٠ ليرة ● الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ● المملكة المتحدة ١,٥جيك

يوم و يوم

أسامة غريب

المنطق ليس كافيًا

التنوير ممكن وليس مستحيلًا فى بلادنا المشبعة بالخرافة، ولكنه مع ذلك ليس سهلا.

من خلال التجربة الشخصية يمكننى القول إن استخدام المنطق فى التحاور لإثبات فساد أفكار عفنة ليس هو الحل. نعم المنطق لا يكفى. يمكنك أن تحاور صديقا متعلمًا محاولا أن تثبت له بالبرهان أن الداعية الذى يحبه هو شخص جاهل، دجال، وأن فتاواه تأخذ المجتمع إلى الخراب. فى البداية سيندهش الصديق ثم يطلب منك أن تأتى بالبرهان. سوف تقوم بفتح اليوتيوب وتسمع هذا الصديق ما لذ وطاب من خطب ودروس يلقيها الداعية على جمهور من السامعين تمتلئ بتخاريف تجاوزتها البشرية مثل التأكيد على أن السبى جزء لا يتجزأ من الدين، وأنه من الخير أن نجاهد الكفار ونأسرهم ثم نبيعهم فى الأسواق ونحصل على المال الذى يحل أزمتنا الاقتصادية، أو مثل أن علاج الحالات الصعبة لا جدوى منه والأفضل أن نتركهم يموتون ولا نعطل لقاءهم بربهم.. وغير هذا الكثير من الأفكار التى يحرض بعضها على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية تحت لافتة نصرة الدين. بعد أن يستمع الصديق إلى الفيديوهات لن يقتنع ولن يقل تعلقه بأصحاب الأفكار المؤذية وإنما سيقول لك: يعنى حضرتك لم تجد فى تراث هذا الشيخ أو ذاك الداعية إلا هذه التسجيلات وتترك كل الخير الذى قدمه للناس.

سيدفعك منطقه الأعوج إلى فتح المزيد من الفيديوهات لتثبت له أن زعيمه الروحى صاحب تراث كبير فى تسويق الجهل والخرافة وأن بضاعته الفاسدة وافرة للغاية، وأنها حتى لو كانت قليلة فهى كافية لإحداث خراب عقلى شامل بالمجتمع الذى يثق بصاحب البضاعة. عندها قد يجد صديقك أن كلامك معقول، لكن المشكلة أن معقولية طرحك ليست كافية ليقتنع. سيُحدّث نفسه بأن قدرتى على زحزحة وهز أفكاره لا تعود إلى صحة موقفى وإنما إلى نقص معلوماته هو، وسيُقنع نفسه بأن شخصًا متفقهًا عنه سيقدر بالتأكيد أن يرد على ترهاتى ويُخرسنى!. وطبعًا بعد أن يتركنى سيلوذ بأحد الذين يثق بعلمهم ليفيده فى شأنى.. ومن المؤكد أن هذا لن يقدم ردًا منطقيًا وإنما سينصح صديقى بالابتعاد عمن كانوا مثلى من ضعاف الإيمان خشية أن يتأثر بهم!.

ما أقوله حدث حرفيًا مع صديق من كبار الأطباء، وخلصت من هذا إلى أن الحوار والمنطق مع العقلاء والمتعلمين لن يُجدى ليفتح عقولهم التى تصدق أن بول الجمل يشفى الأمراض، وأن الجن يتلبس الإنسان ويركبه، وأن المرأة كائن ناقص. ما الحل إذن؟. أعتقد أن نهضة مجتمعية شاملة تعيد الاعتبار للعلم قد تُجدى، لكن كيف السبيل إليها؟. ومع ذلك يجب ألا يستبد بنا اليأس، فبعض الأشقاء أظهروا قدرة على جعل الشيوخ، الذين حرموا قيادة المرأة للسيارة وحرموا الغناء والتمثيل وأثموا السينما والمسرح، يغيرون آراءهم بالكامل، ويكاد بعضهم يصبح ناقدًا فنيًا أو مدربًا لقيادة سيارات فى معاهد لتعليم النساء!.

ما أحوجنا إلى دراسة هذه التجربة وتطويرها والبناء عليها لأنها على أهميتها ليست كافية!.

خبراء: تثبيت سعر الفائدة نتيجة لتراجع معدلات التضخم

«جنينة»: القرار يهدف إلى احتواء تأثيرات الجولة الثانية من الضبط المالى

كتب- محمد الصيفى:

أكد خبراء اقتصاد ومصرفيون، أن قرار لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزى بتثبيت أسعار الفائدة بسبب تراجع معدلات التضخم خلال شهرى مارس وإبريل الماضيين، وزيادة معدل النمو الاقتصادى خلال الربع الأول من العام، فضلا عن احتواء تأثيرات الجولة الثانية من الضبط المالى بجانب تعويض المستثمرين.

وكانت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزى المصرى قررت، فى اجتماعها أمس الأول، الإبقاء على سعرى عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزى عند ٢٧,٢٥٪ و٢٨,٢٥٪ و٢٧,٧٥٪ على الترتيب، كما قررت الإبقاء على سعر الائتمان والخصم عند ٢٧,٧٥٪، ويأتى هذا القرار انعكاسًا لآخر المستجدات والتوقعات على المستويين العالمى والمحلى منذ الاجتماع السابق للجنة السياسة النقدية.

من جهته، أكد هانى جنينة الخبير المصرفى، أن قرار لجنة السياسة النقدية جاء لاحتواء تأثيرات الجولة الثانية من الضبط المالى، بجانب تعويض المستثمرين الأجانب عن مستوى مرتفع بشكل غير عادى من المخاطر الجيوسياسية.

وتوقع جنينة خلال تصريح لـ«المصرى اليوم»، أن يبدأ البنك المركزى المصرى تخفيض أسعار الفائدة اعتبارًا من اجتماعه فى ٤ سبتمبر ٢٠٢٤، وأضاف أن الموجة الانكماشية الحالية من المحتمل أن تكون مؤقتة بسبب التعديل التصاعدى المتوقع فى تحديد أسعار الوقود والكهرباء والغاز الطبيعى اعتبارًا من منتصف عام ٢٠٢٤، تنفيذًا لبرنامج صندوق النقد الدولى.

وأكد هانى أبوالفتوح الخبير المصرفى، وعدد من شركات البحوث، أن الإبقاء على أسعار الفائدة عند نفس مستوياتها بسبب تحسن مؤشرات الاقتصاد الكلى، وتراجع معدلات التضخم فى مصر، وقال إن التطورات الإيجابية الأخيرة، المتمثلة فى تباطؤ التضخم خلال شهر إبريل واستقرار سعر صرف الجنيه المصرى خلال شهر مايو الجارى، أبرز أسباب اللجنة لتثبيت أسعار الفائدة.

وأضاف أبوالفتوح، أنه على الرغم من استمرار ارتفاع معدلات التضخم السنوية، إلا أن أسباب تثبيت أسعار الفائدة ترجع إلى تباطؤ معدلات التضخم، على الرغم من أنه لا يزال أعلى من المستهدف، ونتج عن فاعلية السياسة النقدية الحالية كبح جماح التضخم الذى تراجع فى شهر إبريل عند ٣١,٨٪ مقارنة بشهر مارس الماضى المسجل خلاله ٣٣,٧٪

مقر البنك المركزى بالعاصمة الإدارية

وأشار الخبير المصرفى، إلى أن قرار التثبيت يدعمه أيضًا استعادة الجنيه بعض قيمته فى مايو، بما يعزز استقرار سعر الصرف ويخفف من الضغوط التضخمية المستوردة، مؤكدًا أن تثبيت أسعار الفائدة صائب، موضحًا أن رفعها يؤثر سلبًا على النمو الاقتصادى من خلال زيادة تكلفة الاقتراض وتقليل الإنفاق الاستثمارى والاستهلاكى، بالإضافة إلى أن استقرار أو تراجع أسعار الفائدة العالمية يخفف من الضغوط على البنك المركزى لرفع الفائدة للحفاظ على جاذبية الاستثمار فى مصر، إذ إن رفع الفائدة الأمريكية لم يعد متوقعًا فى الوقت الحالى، كما أن رفع أسعار الفائدة يزيد من تكلفة خدمة الديون للأفراد والشركات، مما يؤثر بالسلب على قدرتهم فى سداد القروض.

وقال الدكتور أشرف غراب، الخبير الاقتصادى، نائب رئيس الاتحاد العربى للتنمية الاجتماعية بمنظومة العمل العربى بجامعة الدول العربية لشؤون التنمية الاقتصادية، إن أسباب قيام لجنة السياسة النقدية بتثبيت سعر الفائدة ترجع لعدد من العوامل أهمها استمرار تراجع معدلات التضخم خلال شهرى مارس وإبريل الماضيين، إضافة إلى قيام الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى بتثبيت سعر الفائدة خلال اجتماعه الماضى للمرة السادسة على التوالى.

وأوضح غراب، أن الفترة المقبلة من المتوقع أن يستمر التضخم فى التراجع تدريجيا بالتزامن مع المبادرة التى طرحتها الحكومة بالتعاون مع الغرفة التجارية والمصنعين، إضافة إلى استمرار تراجع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه والذى متوقع له أن ينخفض لما بين ٣٠ و٤٢ جنيهًا خلال الفترة المقبلة، موضحًا أن هذا يسهم فى خفض تكلفة الإنتاج وزيادة الإنتاج وزيادة المعروض من السلع بالأسواق، وبأسعار مخفضة ما ينعكس بالإيجاب على استمرار تراجع معدلات التضخم خلال الشهور المقبلة بدرجة كبيرة.

وأشار غراب، إلى أن رفع سعر الفائدة هو إحدى الأدوات التى يلجأ إليها البنك المركزى لخفض معدلات التضخم لكنها ليست الأداة الوحيدة ولسنا فى حاجة إلى استخدامها فى الوقت الحالى مع تراجع معدل التضخم تدريجيًا، موضحًا أن البنك المركزى قام بتثبيت سعر الفائدة وذلك لإتاحة وقت كاف لمراقبة تأثير الزيادة الأخيرة فى سعر الفائدة بنسبة ٨٪ فى شهرى فبراير ومارس الماضيين على أسعار السلع، موضحا أن أى زيادة فى سعر الفائدة فى الوقت الحالى تتسبب فى تباطؤ معدل النمو وزيادة الضغوط على القطاع الخاص نظرًا لزيادة عبء تكلفة الفائدة عليه، لأن أى زيادة فى سعر الفائدة يرفع من تكلفة الاقتراض على الشركات، خصوصًا أننا لسنا بحاجة للرفع حاليًا مع استمرار تراجع معدلات التضخم الشهرية تدريجيا.

وقال الدكتور عبد المنعم السيد، الخبير الاقتصادى، مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، إن قرار لجنة السياسة النقدية بتثبيت سعر الفائدة له عدة أسباب منها: زيادة معدل النمو الاقتصادى خلال الربع الأول من العام، اتجاه معدل التضخم فى مصر للانخفاض خلال الشهرين الماضيين، أيضا قيام البنك الفيدرالى الأمريكى بتثبيت أسعار الفائدة.

وأضاف السيد، أن ارتفاع معدلات التضخم خلال عام ٢٠٢٣ والربع الأول من عام ٢٠٢٤ فرض العديد من التحديات أمام السلطات النقدية ممثلة فى البنك المركزى المصرى، الذى لجأ لسياسة رفع معدلات العائد.

وتوقع الخبير الاقتصادى، أن يبقى البنك المركزى المصرى على هذه المعدلات المرتفعة دون تغيير على الأقل فى الأجل القصير، وبدوره يفرض استمرار سياسة أسعار الفائدة الأعلى لفترة أطول العديد من الضغوط على الأوضاع المالية للجهاز المصرفى، خاصة البنوك المملوكة للدولة وشركات القطاع الخاص ومن ثم على بيئة الاقتصاد الكلى.

«التضامن» تنتهى من تنفيذ ٧٢ مشروعًا مع ١٠ جمعيات أهلية

كتب- محمد طه:

شهدت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى، إطلاق فعاليات الدورة الثانية من برنامج «دعم وبناء قدرات المجتمع الأهلى»، المنفذ بالتعاون بين وزارة التضامن الاجتماعى والوكالة الألمانية للتعاون الدولى بدعم مع الاتحاد الأوروبى، وذلك بحضور السفير كريستيان برجر، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبى فى مصر، وهولجر إيلى، رئيس التعاون الإنمائى الألمانى بسفارة ألمانيا فى مصر، وأيمن عبدالموجود، مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى، وقيادات العمل بوزارة التضامن الاجتماعى وبرنامج وعى

نيفين القباج

للتنمية المجتمعية وممثلون عن منظمات التعاون التنموى الدولية والسفارات الأوروبية.

واشتمل اللقاء على الاحتفال بالانتهاء من ٧٢ مشروعًا بالشراكة مع ١٠ جمعيات أهلية، بالإضافة إلى بدء مرحلة جديدة من المشروع تشمل توقيع ٧ عقود شراكة مع ٧ جمعيات أهلية، علمًا بأنه تم التعامل مع حوالى ٨٥ جمعية قاعدية، (جمعية تنمية مجتمع)، فى تنفيذ أنشطة البرامج المختلفة على مستوى المجتمعات المحلية فى ١٠ محافظات.

ويشمل الهدف الأساسى من مشروعات التعاون تعزيز تكافؤ الفرص للنساء والشباب والأشخاص ذوى الإعاقة، بالإضافة إلى تنمية قدرات منظمات المجتمع المدنى، وتحفيز وتنمية الوعى المجتمعى حول أهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية التى تعمل بها «التضامن الاجتماعى».

كما شهدت «القباج» فى نهاية الحدث مراسم توقيع المنح من المشروع لـ٧ جمعيات أهلية جديدة مخطط لها أن تقوم بالعمل مع عدد من الجمعيات الأهلية المتوسطة والصغيرة بمحافظات متنوعة تشمل الإسكندرية والفيوم وأسيوط وقنا وسوهاج والقاهرة الكبرى والبحر الأحمر.

٧ ستات

رولا خرسا

زوجات عمر بن الخطاب الموقف الثالث من مواقف أم كلثوم ابنة علىّ بن أبى طالب

من بين المواقف المؤثرة فى حياة أم كلثوم ابنة علىّ بن أبى طالب، خطبتها القوية إثر مقتل شقيقها الحسين بن علىّ.. صدرت مؤلفات كثيرة عن مقتل الحسين لكن باختصار نقول: استشهد الحسين بن على بكربلاء، عن ست وخمسين سنة، ومن أسباب ذلك كما يقول ابن العماد فى شذرات الذهب: أنه كان قد أبى من البيعة ليزيد بن معاوية بن أبى سفيان.. قُتل الحسين بن على غدرًا، فلمّا أتىَ به قتيلا إلَى الكوفة وعلا صوت النّياح والصّياح قامت لهم أم كلثوم بنت على فأسكتتهم وألقت خطبة قوية فصيحة، قالت فيها: «لما قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام، وأدخل النسوة من كربلاء إلى الكوفة جعلت نساؤها يلتدمن (لدمت المرأة «كضرب»، والتدمت: لطمت وضربت صدرها فى النياحة)، ويهتكن الجيوب عليه (يمزقن، والجيوب جمع جيب: وهو طوق القميص).

فرفع على بن الحسين عليهما السلام رأسه، وقال بصوت ضئيل- وقد نحل من المرض: يا أهل الكوفة إنكم تبكون علينا، فمن قتلنا غيركم؟، وأومأت أم كلثوم بنت على عليهما السلام إلى الناس أن اسكتوا، فلما سكنت الأنفاس، وهدأت الأجراس (الأصوات)، قالت: «أبدأ بحمد اللّه، والصلاة والسلام على نبيه، أما بعد: ألا ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط اللّه عليكم، وفى العذاب أنتم خالدون، أتبكون؟ إى واللّه فابكوا، وإنكم واللّه أحرياء (جديرون) بالبكاء، فابكوا كثيرا، واضحكوا قليلا، فلقد فزتم بعارها وشنارها (الشنار: أقبح العيب).

ولن تُرحضوها (رحضه كمنعه وأرحضه: غسله) بغَسْل بعدها أبدًا، وأنى ترحضون قتل سليل خَاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، ومنار محجتكم، ومدرة (دره عن القوم كمنع: إذا تكلم عنه ودفع فهو مدره) حجتكم، ومفرخ (أى مذهب ومزيل، يقال: أفرخ روعك- على الأمر وبضم الراء من روعك- أى أسكن وأمن، والروع: القلب) نازلتكم، فتعسًا ونكسًا (التعس: الهلاك، ونكسه نكسا: قلبه على رأسه، والنكس بالضم عود المرض بعد النقه، ويقال: تعسا له ونكسا، بضم النون وقد يفتح ازدواجا).

لقد خاب السعى، وخسرت الصفقة (البيعة)، وبؤتم (رجعتم) بغضب من اللّه، وضربت عليكم الذلة والمسكنة، لقد جئتم شيئا إدًّا(أى فظيعا منكرا)، تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدًّا (يتشققن، وتخر: تسقط، هدًّا: أى تُهدُّ هدًّا)؛ أتدرون أى كبد لرسول اللّه فريتم، وأى كريمة له أبرزتم، وأى دم له سفكتم؟، لقد جئتم بها شوهاء خرقاء (وخرقاء من الخرق: وهو ألا يحسن الرجل العمل والتصرف فى الأمور).

ثم ولّت عنهم، فظل الناس حيارى، وقد ردوا أيديهم إلى أفواههم، وقال شيخ كبير من بنى جُعْفىّ- وقد اخضلت (ابتلت) لحيته من دموع عينيَه: كهولهم خير الكهول ونسلهم.. إذا عد نسل لا يبور ولا يخزى».

«الهجرة»: فرص بديلة للارتقاء بمستوى الفئات الأكثر احتياجًا

كتبت- سحر المليجى:

أكدت السفيرة سها جندى، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، أن مكافحة الهجرة غير الشرعية لن تأتى بعمليات التوعية فقط؛ لكن عبر إيجاد مسارات وفرص بديلة للعمل والارتقاء بالمستوى المعيشى للفئات الأكثر احتياجًا فى هذه القرى.

وأشادت وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج- خلال مشاركتها فى الملتقى الأول لاتحاد شباب المصريين بالخارج، خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ مايو الجارى، تحت عنوان «مكافحة الهجرة غير الشرعية وتأهيل الشباب المصرى لسوق العمل»- بالدعم المستمر من لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب، وحرصها الدائم على التعاون مع الوزارة لإعداد أجيال من الشباب قادرة على المشاركة فى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للدولة وتنمية روح الولاء والانتماء لدى الشباب داخل وخارج الجمهورية. وأشارت الوزيرة إلى حرصها الشديد على حضور هذا الملتقى المهم، الذى يأتى دعمًا للجهود المبذولة بهدف مكافحة الهجرة غير الشرعية من خلال عمليات التوعية، بجانب العمل على تعزيز جهود التدريب من أجل التوظيف وتوفير السبل والبدائل الآمنة أمام الشباب عوضًا عن سلوك هذا الطريق، حيث يُعد هذا اتساقًا مع أهداف المبادرة الرئاسية «مراكب النجاة». وأوضحت الوزيرة أنه يتم العمل على استكمال تنفيذ المرحلة الجديدة من المبادرة، والتى يتم الجمع فيها بين محورين مهمين، وهما توعية وتدريب الفئات الأكثر احتياجًا عن طريق برامج وحملات التعريف بمخاطر الهجرة غير الشرعية وبدائلها الآمنة، وفق خطة تنفيذية موضوعة لتشمل ١٤ محافظة من المحافظات الأكثر توجهًا للهجرة غير الشرعية.

وزيرة الهجرة أثناء كلمتها أثناء المؤتمر

زى النهارده سنة ١٩٦٣

تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية

منظمة الوحدة الإفريقية

كانت قارة إفريقيا حتى منتصف القرن العشرين مسرحًا للتنازع الاستعمارى فيما بين دول أوروبا، التى سيطرت عليها لاستغلال ثرواتها أو التحكم فى طرق التجارة، أو لتكون مناطق نفوذ تنطلق منها لتوسيع نطاقها الاستعمارى، ومع بداية الستينيات كان هناك نحو خمس عشرة دولة قد نالت استقلالها، إلى أن حصلت كل دول إفريقيا على استقلالها. ومنذ ذلك الحين وهذه الدول تحاول التجمع فى كيان سياسى عربى- إفريقى موحد، فكانت منظمة الوحدة الإفريقية، التى تأسست فى عام ١٩٦٣م، وتم التوقيع على ميثاقها «زى النهارده» فى ٢٥ مايو ١٩٦٣م، وذلك فى أعقاب أول قمة إفريقية انعقدت فى أديس أبابا وحضر هذه القمة ممثلون عن ثلاثين دولة إفريقية مستقلة وكان ميثاق المنظمة ينص على جملة من المبادئ. وكان من بينها عدم التدخل فى الشؤون الداخلية لأى دولة من الدول الأعضاء، وقد تزايد عدد دول المنظمة إلى ٥٣ دولة فى عام ٢٠٠٢، وكانت المنظمة عند تأسيسها حددت جملة من الأهداف، منها توطيد دعائم التضامن الإفريقى ودفع القارة باتجاه المشاركة فى القرارات الدولية، على أن تكون عضوية هذه المنظمة مفتوحة للدول الإفريقية المستقلة، شريطة أن تؤمن هذه الدول بمبادئ المنظمة، ومنها سياسة عدم الانحياز، وعدم ممارسة التفرقة العنصرية، إلى أن واجهت المنظمة جملة من المشاكل، كان منها نزاعات حول عضوية الدول، ونقص الموارد، غير نزاعات حول تعيين الأمين العام ومهامه، وفى التاسع من سبتمبر عام ١٩٩٩، وفى ليبيا، أعلن عن تأسيس الاتحاد الإفريقى بديلا عن المنظمة، بمبادرة من معمر القذافى، وفى يوليو من عام ٢٠٠١ قرر مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية، فى زامبيا، حل المنظمة فى ٩ يوليو ٢٠٠٢.

ماهر حسن

سودوكو

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

8			5				9	
		6		1			5	4
					7		8	6
					3			5
		7	2		4	8		
4			9					
5	7		6					
6	8			5		4		
	3				8			2

حل أمس

4	5	6	2	1	8	7	9	3
9	8	7	3	6	5	2	1	4
2	3	1	7	4	9	6	5	8
8	2	9	4	7	6	1	3	5
6	1	4	5	2	3	8	7	9
5	7	3	8	9	1	4	2	6
7	9	2	6	3	4	5	8	1
1	6	5	9	8	7	3	4	2
3	4	8	1	5	2	9	6	7

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الأبراج

د. هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
كلما تصرفت باعتدال وحزم وشرف كانت أرباحك أكثر حتى ولو طال انتظارها.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
لديك العزيمة حتى تنجح ولكن هل كل شىء فى مكانه الصحيح؟!

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
ربما تكافئك الأيام اجتماعيًا أو عاطفيًا، هناك تشبع عاطفى.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
قد تشعر بأن هناك أشياء سبقت أداءك ولكن تستطيع أن تلحق بالأمور أسلوبك المرح والبسيط.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
أجواء تسهل التواصل والاتصالات، وهذا يوسع دائرة معارفك وأشغالك، لكن لا تتكلم كلامًا ليس له معنى!!

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
لا بد أن تستعين بالدبلوماسية والتكتيك وبعد ذلك تحدث وعبر عن أفكارك، لا بد أن تنتهى من أعمالك المتراكمة حتى البسيط منها.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
عليك أن تبدأ مبكرًا وأن تضع الخطط والبرامج لتحقيق أهدافك بانتظام، وربما تشعر بمزاجك وتكون مرحًا ومتفائلا.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
لا تُخدع بالمظاهر وعليك أن تتأكد من كل شىء قبل أن ترتبط بشىء أو بأحد، ربما يدخل حياتك أشخاص جُدد.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
ربما تفكر فى هوايات جديدة، وقدراتك الإبداعية مرتفعة، ولا تجعل بعض الأخطاء تمنعك من المحاولة.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
الزهرة فى بيتك الثانى عشر تشجع قدراتك العاطفية للتعبير عن مشاعرك، وربما تفكر فى أمور روحانية فتظهر طبيعتك الطيبة.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
تبدو فى حالة من الثقة والموضوعية للتقدم، لأن المريخ يزيد من الرغبة فى النجاح حتى فيما فشلت فيه سابقًا.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
تذكر ألا تضيع معلومات أو تغفل أى شىء متاح، لأنك ربما تكون فى المكان غير المناسب وفى الوقت غير المناسب.

كلمات متقاطعة

يقدمها: محمد إمام

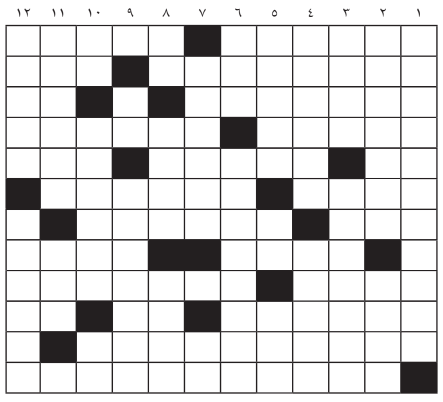

أفقيًا:
١- الذى ارتوى بعد عطش - طائر لا يطير.
٢- جنسية الشاعر محمد إقبال - خفق.
٣- الألف ألف «معكوسة» - متشابهان.
٤- انبطح أرضًا - أدلة.
٥- أداة جزم - فزعوا - عاب وعاتب.
٦- دخلا - غطاء للرأس.
٧- صاح الأسد - مرض فقر الدم.
٨- ظهرت - عادا.
٩- عملة عثمانية قديمة - لقب أمريكى.
١٠- أخبث أنواع الحيات - صديق - متشابهان.
١١- مطرب مصرى.
١٢- مؤلف حلقات ألف ليلة وليلة فى الإذاعة.

رأسيًا:
١- من الأمثال الشعبية.
٢- الأسلوب «معكوسة» - امتدت «معكوسة».
٣- ضعيفة - اختبرناها.
٤- يقرضها - أذكر سببه.
٥- أصلحتا «معكوسة» - أداة نصب - زفت.
٦- حصل على - مكان يرقد فيه الماء.
٧- مدينة إيطالية - ثلثا «لعب».
٨- بواسطتى - برج مضىء لهواية السفن «معكوسة» - نمشى.
٩- للنداء - الفارسى «مبعثرة».
١٠- متشابهان - تعداه «معكوسة» - ثلثا «قرأ».
١١- يجاريه - صاح الذئب.
١٢- من أنواع الموازين - مصيف مصرى.

حل أمس

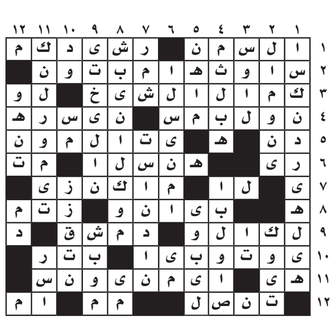

المصري اليوم SMS جورنالك فى جيبك
اشترك الآن فى خدمة الرسائل الإخبارية
أرسل إلى 9999 لخدمة الأخبار MB لخدمة الرياضة MS
أرسل إلى 1666 لخدمة الأخبار masryn لخدمة الرياضة masrys
orange أرسل إلى 4543 لخدمة الأخبار 1 لخدمة الرياضة 2

تباين الآراء حول تحديد سقف الإنفاق العام فى الموازنة الجديدة

«الفقى»: الحكومة عازمة على إفساح الطريق.. و«الوكيل»: القطاع الخاص يستطيع تحقيق أهداف التنمية

كتب- محسن عبدالرازق:

وضعت الحكومة لأول مرة سقفًا للاستثمارات العامة فى الموازنة الجديدة للعام المالى المقبل (٢٠٢٥/٢٠٢٤)؛ بواقع تريليون جنيه، ما يسهم فى إفساح المجال لتدفق الاستثمارات الخاصة، والاستفادة من بيئة الأعمال المحفزة التى ترتكز أيضًا على بنية تحتية قوية، ومزايا ضريبية وتسهيلات تمويلية للقطاعات الإنتاجية والتصديرية، فضلًا عن إلغاء المعاملات الضريبية التفضيلية لكل جهات وشركات الدولة؛ لإرساء دعائم التنافسية العادلة فى السوق المصرية.

ويأتى هذا السقف الذى أعلنته وزارة المالية أكثر من مرّة خلال الآونة الأخيرة فى إطار المسار الاقتصادى الجديد الذى يحقق التكامل بين السياسات المالية والنقدية، ويدفع القطاع الخاص لقيادة النمو والتنمية خلال المرحلة المقبلة، حيث أكد الدكتور محمد معيط، وزير المالية، أن مشروعات ميكنة الأنظمة الضريبية المصرية تسهم فى دمج الاقتصاد غير الرسمى وتحقيق العدالة والحياد التنافسى أيضًا، دون الحاجة لفرض أعباء ضريبية جديدة؛ إذ يتم الاكتفاء بتوسيع القاعدة الضريبية، ورفع كفاءة استيداء مستحقات الخزانة العامة.

«المصرى اليوم» تطرح السؤال الصعب حول مدى نضج القطاع الخاص حتى يضطلع بهذه المسؤولية الاقتصادية التى قررت الحكومة أن تعهد إليه بها بداية من الموازنة الجديدة التى يبدأ العمل بها، يوليو المقبل، فضلا عن المهام التى ألقت وثيقة سياسة ملكية الدولة بها على عاتقه؛ ليقوم بها خلال الفترة المقبلة فى الاستثمار والتنمية.

أكد الدكتور فخرى الفقى، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، أن تحديد سقف للاستثمارات العامة فى الموازنة بواقع تريليون جنيه، يأتى انسجامًا مع توجه عام يتسق مع برنامج الإصلاح الاقتصادى والاجتماعى الذى وضعته الحكومة مؤخرًا، وأصبح مقبولًا لدى

وزير المالية أثناء عرض الموازنة على «النواب»

المؤسسات المالية والتمويلية الإقليمية والدولية، وأبرزها صندوق النقد الدولى؛ الذى وافق عليه وأتاح بموجبه «برنامجا تمويليا»، بالإضافة إلى وثيقة سياسة ملكية الدولة.

وقال «الفقى» لـ«المصرى اليوم»: «الحكومة عازمة على إفساح الفرصة أمام القطاع الخاص للقيام بدوره فى الاستثمار والتنمية وتعزيز الاقتصاد.. لازم ياخد دوره لأنه يتسم بالمناورة فى الأزمات بموجب المرونة التى يتمتع بها مقارنة بالشركات العامة والحكومة والمعوقات البيروقراطية»، منوهًا بأن الخطط الحكومية تتضمن توزيع الاستثمارات العامة مناصفة بين الحكومة والقطاع الخاص فى الموازنة الجديدة للعام المالى المقبل، بواقع ٥٠٪ لكل منهما، بينما تصل فى العام الذى يليه إلى ٦٥٪ للقطاع الخاص، و٣٥٪ للحكومة.

وأشار أحمد الوكيل، رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية، إلى قدرة القطاع الخاص على تحقيق أهداف التنمية بشكل عام، حيث حقق نسب نمو تجاوزت ٩٪ فى فترات سابقة محليًا، ونبه إلى ضرورة تحقيق المناخ الملائم له؛ بحيث يسوده الثقة والمنافسة العادلة، مستدركا: «التنمية المستدامة يحققها القطاع الخاص فى الاقتصادات المختلفة، كما أنه نضج بما يكفى للقيام بدوره فى الاستثمارات العامة خلال الفترة المقبلة وفقا لسياسات مالية ونقدية واقتصادية واضحة تحقق التوازن، على أن يعمل حسب آليات السوق والاقتصاد الحر مع إزالة البيروقراطية».

ودعا الدكتور عبدالرسول عبدالهادى، أستاذ المحاسبة والضرائب بجامعة طنطا، إلى ضرورة الإفصاح عن تفاصيل السقف الذى حددته الحكومة للاستثمارات العامة فى الموازنة، وكيفية تحقيقه، وفقا لبرامج زمنية وتوقعات للتكاليف الاستثمارية والتمويل والإيرادات، وخطط واضحة، علاوة على مراجعة موقف المشروعات القومية، حتى يشعر المواطن بثمار النمو الاقتصادى وتحسن المؤشرات.

الصفحة الثالثة

المصري اليوم

السبت ٢٥ مايو ٢٠٢٤م - ١٧ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ١٧ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٥

Al Masry Al Youm - Saturday - May 25 th - 2024 - Issue No. 7285 - Vol.20

تشغيل ٥٠ كيلومترًا من ازدواج طريق «سيوة- مطروح»

كتب- هشام عمر عبدالحليم:

أعلن الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، تشغيل مسافة ٥٠ كيلومترًا بمشروع ازدواج طريق «سيوة/ مطروح»، بإجمالى طول ٣٠٠ كيلومتر، والذى ينفذه الجهاز المركزى للتعمير، التابع للوزارة، من خلال جهاز تعمير الساحل الشمالى الغربى، ويهدف لزيادة كفاءة الطريق، وتخفيض الحوادث، واستيعاب الزيادة فى الحمولات والحركة المرورية، موضحًا أن المسافة التى تم تشغيلها من الكيلومتر ١٠٠ حتى الكيلومتر ١٥٠، وهى المسافة الأكثر خطورة وتسجيلا للحوادث على الطريق القائم. وقال الوزير، فى بيان أمس، إن مشروع ازدواج الطريق، يُعد أول مشروعات الطرق الخرسانية فى المنطقة الشمالية الغربية، وتم اختيار العمل بالرصف الخرسانى ليتحمل أوزان السيارات والشاحنات ذات الحمولات الثقيلة المحملة بالبضائع القادمة من مدينة سيوة إلى مدينة مطروح، وزيادة العمر الافتراضى للطريق، وزيادة معدلات الأمان، مع مراعاة تنفيذ الأعمال الصناعية لحماية الطريق من السيول.

مشاركة مصرية فى ورشة «الأوروبى للوقاية من الأمراض»

«الرعاية الصحية»: فرصة ذهبية لتأكيد النجاح فى تعزيز التحول الأخضر والاستدامة بالمنطقة

كتب- إبراهيم الطيب:

أعلنت الهيئة العامة للرعاية الصحية، برئاسة الدكتور أحمد السبكى، رئيس الهيئة العامة للرعاية الصحية، المشرف العام على مشروعى التأمين الصحى الشامل وحياة كريمة بوزارة الصحة والسكان، عن مشاركتها فى ورشة عمل المركز الأوروبى للوقاية من الأمراض ومكافحتها (ECDC)، بعنوان «تغير المناخ والأمراض المعدية: من التوقعات إلى الاستعداد»، والتى انعقدت فى مدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء خلال شهر مايو الجارى، ضمن مبادرة الاتحاد الأوروبى بشأن الأمن الصحى. وخلال كلمته المسجلة بالمؤتمر، قال رئيس الهيئة إن ورشة العمل تسلط الضوء على أهمية تغير المناخ كواحدة من أبرز القضايا الصحية الحرجة فى الوقت الحاضر والمستقبل، وإن تأثيرها يؤثر على جميع جوانب أنظمة الرعاية الصحية وتقديم الخدمات الصحية، مضيفًا أن دور مصر فى الاستدامة والتحول لعب دورًا حاسمًا فى قرار إتاحة انعقاد ورشة العمل لأول مرة خارج القارة الأوروبية، بما فى ذلك زيارة ميدانية لمستشفى الرعاية الصحية ومستشفى شرم الدولى. وتابع: «هيئة الرعاية الصحية المصرية تمتلك أكثر من ٣٠٠ منشأة صحية، وتدرك أن المناخ لم يعد رفاهية، بل هو جوهر بناء مستقبل أفضل للمصريين، حيث يُعتبر نظام التأمين الصحى الشامل مشروعًا قوميًا رئاسيًا يرتكز على دمج مبادئ الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فى جميع جوانب التأمين الصحى الشامل».

المشاركون فى ورشة العمل المشتركة

وأعرب عن فخره بحصول هيئة الرعاية الصحية على الجائزة الماسية فى قيادة الاستدامة الصحية على مستوى الوطن العربى من اتحاد المستشفيات العربية مناصفة مع دائرة صحة أبوظبى، وكذلك حصول مستشفى شرم الدولى على الجائزة الذهبية مناصفة مع مستشفيات كليفلاند كلينيك أبوظبى فئة المستشفيات الخضراء، فضلًا عن نجاح مستشفى شرم الدولى فى الحصول على الاعتماد الدولى لجودة الرعاية الصحية (JCI).

ووجّه دعوته إلى جميع المشاركين فى المؤتمر لزيارة مستشفى شرم الدولى للاطلاع على ممارسات التحول والقدرة على التنفيذ، مؤكدًا مواصلة هيئة الرعاية الصحية جهودها فى تعزيز الاستدامة وبناء مستقبل أكثر مرونة.

دراسة أفضل نموذج استثمارى لتشغيل القطارات

«النقل» تؤكد أهمية استمرار إسبانيا فى تقديم تمويلات بفائدة ضئيلة

كتب- خير راغب وآيات الحبال:

التقى كامل الوزير، وزير النقل، نظيره الإسبانى أوسكار بوينتى، وذلك بحضور السفيرة منى عرفة، القائمة بأعمال السفارة المصرية فى مدريد؛ لبحث دعم التعاون المشترك فى مجالات النقل، فى ضوء التعاون بين الشركات الإسبانية وكل من هيئة سكك حديد مصر وهيئة الأنفاق، فى العديد من المشروعات منها التعاون مع شركة تالجو فى توريد قطارات الركاب والنوم، ومع شركة كاف فى إعادة تأهيل قطارات الخطين الأول والثانى للمترو، والتعاون مع العديد من الشركات الإسبانية فى مجال تطوير وتحديث نظم الإشارات.

وتطرقت المباحثات إلى أهمية التعاون فى إدارة وتشغيل قطارات السكك الحديدية المتميزة؛ مثل قطارات التالجو وقطارات الدرجة الأولى والثانية الجديدة و«VIP» مع شركة رينفى. كما تم التأكيد على أهمية استمرار التنسيق مع اتحاد صناعات شركات النقل بالسكك الحديدية؛ للتوسع فى مجال التدريب ونقل الخبرات إلى الشباب المصرى خاصة خريجى المعهد العالى لتكنولوجيا النقل، وذلك على غرار ما تم مع سكك حديد ألمانيا «DB» فى إطار توطين صناعة النقل للسكك الحديدية؛ حيث تم الاتفاق مع شركة تالجو على إنشاء مصنع لإنتاج قطارات السكك الحديدية، كما تم الاتفاق مع شركة كولواى على إنشاء مصنع لإنتاج دواخل القطارات، وجار التنسيق مع شركة كاف على إنشاء مصنع لإنتاج عجل القطارات.

من جانبه أكد الوزير أهمية استمرار الحكومة الإسبانية فى تقديم تمويلات تنموية بفائدة ضئيلة وفترة سداد تصل لـ٤٠ سنة؛ لتنفيذ مشروعات الجر الكهربائى ومترو الأنفاق وتحديث وتطوير قطارات الخط الأول والثانى للمترو، ومشروعات تطوير وتحديث نظم إشارات السكك الحديدية بالخطوط الداخلية. من جانبه أكد وزير النقل الإسبانى أهمية التعاون المثمر مع وزارة النقل المصرية، خصوصا مع شركة رينفى الإسبانية الحكومية التى تعتبر أكبر مشغل لقطارات السكك الحديدية، فى ضوء توسعها فى إدارة خطوط السكك الحديدية خارج إسبانيا مثل قطار الحرمين فى السعودية. وتم الاتفاق على تشكيل مجموعة عمل من الجانبين لدراسة أفضل نموذج استثمارى لإدارة وتشغيل القطارات المتميزة بخطوط السكك الحديدية المصرية، كما تم التأكيد على أهمية وضع استراتيجية مشتركة للتعاون فى مجال النقل البحرى خاصة فيما يتعلق بفعاليات ومبادرات المنظمة البحرية الدولية.

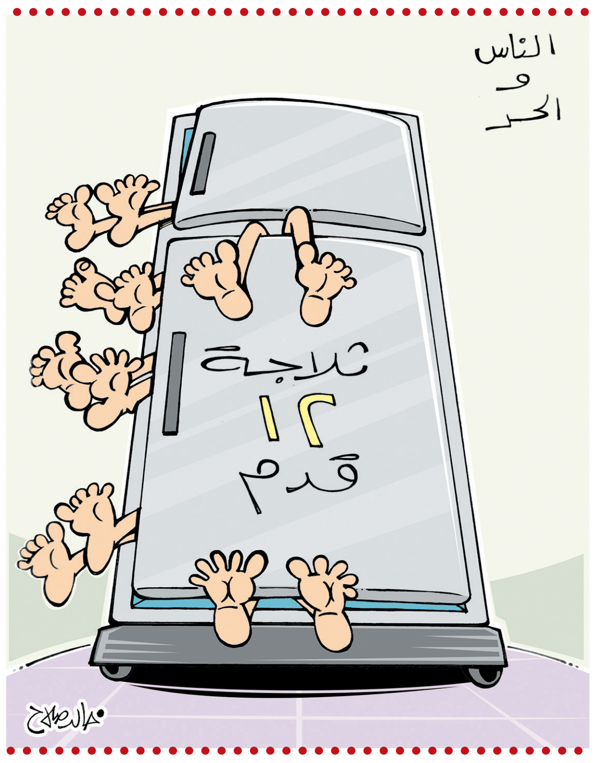

أحد الأنشطة التدريبية للقوات البحرية

رئيس الأركان يتفقد أحد الأنشطة التدريبية بالقوات البحرية

كتبت- داليا عثمان:

تفقد الفريق أسامة عسكر، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، أحد الأنشطة التدريبية التى تنفذها القوات البحرية بالاشتراك مع عدد من الإدارات التخصصية بالقوات المسلحة، وذلك فى إطار خطة التدريب القتالى لتشكيلات ووحدات القوات المسلحة.

تضمنت الأنشطة إجراءات توفير التأمين والوقاية للوحدات والقطع البحرية أثناء تنفيذ مهامها المختلفة، وأظهرت مدى ما وصلت إليه العناصر المشاركة من الكفاءة والاستعداد القتالى، والقدرة على استخدام أحدث النظم والمعدات التخصصية داخل القوات المسلحة.

«الدفاع الشعبى» تعقد ندوات تثقيفية فى القليوبية والفيوم

تنظيم زيارة لـ«طلبة البحرية» إلى مستشفى أهل مصر

كتبت- داليا عثمان:

نظمت قيادة قوات الدفاع الشعبى والعسكرى ندوتين تثقيفيتين بجامعتى بنها والفيوم؛ لإلقاء الضوء على المخاطر والتحديات التى تواجه الشباب، ودور الدولة فى مختلف القطاعات، وذلك فى إطار نشر الوعى الثقافى والوطنى.

وكرم قائد قوات الدفاع الشعبى والعسكرى عددا من أسر الشهداء وذوى الهمم، بحضور محافظى القليوبية والفيوم، وألقى كلمة نقل خلالها تحيات الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، والفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة، مشيرًا إلى أهمية توعية المواطنين بحجم التحديات الحالية ومدى ارتباطها بالمتغيرات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية. كما زار قائد قوات الدفاع الشعبى والعسكرى، يرافقه مجموعة من طلاب جامعة عين شمس، عددا من الضباط وضباط الصف والجنود من أبطال القوات المسلحة الذين أصيبوا أثناء أدائهم مهامهم، وذلك فى مستشفى الحلمية العسكرى للعظام والجراحات التكميلية، تقديرًا لما قدموه من تضحيات من أجل حماية الوطن وصون مقدساته.

جانب من فعاليات الدفاع الشعبى

وافتتح قائد قوات الدفاع الشعبى والعسكرى، يرافقه المشرف العام على المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة، معرضًا لذوى القدرات الخاصة بدار الدفاع الجوى لعرض منتجاتهم من المشغولات اليدوية، والذى حظى بإقبال كبير من قبل الزائرين.

من جهة أخرى نظمت الأكاديمية العسكرية المصرية زيارة لعدد من طلبة الكلية البحرية لمستشفى أهل مصر لعلاج الحروق، فى إطار جهود القوات المسلحة الداعمة لمؤسسات المجتمع المدنى التى تقدم الرعاية الصحية للمواطنين وتحقيقًا لمسؤولياتها الاجتماعية.

بدأت الزيارة بالاستماع إلى عرض تقديمى عن المستشفى ودوره المجتمعى، وما يقدمه من خدمات علاجية ورعاية طبية متطورة فى مجال علاج الحروق، تلاها جولة تفقدية داخل الأقسام المختلفة بالمستشفى، وتوزيع الهدايا التذكارية على المرضى والأطقم الإدارية والطبية.

◆ **إقبال على زيارة معابد الأقصر.. وشواطئ الإسكندرية «كامل العدد»**

«رجعت الصيفية».. إشغالات المنشآت السياحية بالبحر الأحمر ١٠٠٪

المحافظات- محمد السيد سليمان ومحمد السمكورى وناصر الشرقاوى:

مع بدء الإجازة الصيفية عقب امتحانات المرحلتين الابتدائية والإعدادية والنقل الثانوى، ارتفعت إشغالات الفنادق والقرى السياحية بالبحر الأحمر إلى ١٠٠٪، وتراوحت الأسعار للمصريين بين ٢٣٩٠ جنيهًا للغرفة المزدوجة للإقامة الشاملة، والأطفال مجانا حتى ١٢ عامًا للطفل الأول و٦ سنوات للطفل الثانى، ويصل سعر الغرفة المزدوجة إلى ما بين ٤ و٦ آلاف جنيه للغرفة المزدوجة فى المناطق المتميزة، و٨ آلاف جنيه للمناطق الشهيرة، التى تجذب

زحام على الشواطئ مع بداية الإجازات

تصوير- محمود طه

ذوى الدخل المرتفع والمشاهير فى مناطق سهل حشيش ومكادى والجونة وأبوسومة.

العاملون بالقطاع السياحى بمدينة الغردقة دعوا المصريين إلى قضاء إجازاتهم فى الفنادق والقرى السياحية بالغردقة، ضمن خطة الترويج للسياحة المصرية ودعم القطاع وفتح سبل جديدة لإنعاش القطاع بمدينة الغردقة.

وأعلن عدد من الخبراء فى مجال السياحة أن الموسم الصيفى يشهد نشاطًا مكثفًا للرحلات السياحية إلى الغردقة، التى يقبل عليها السياح فى هذه الفترة، فضلًا عن رحلات اليوم الواحد إلى الأماكن الداخلية وزيارات المعابد، بالإضافة إلى السياحة العلاجية.

وفى الأقصر، ورغم ارتفاع درجات الحرارة، التى قاربت ٤١ درجة، شهدت المزارات الأثرية والتاريخية إقبالًا كبيرًا من السياح الأجانب على زيارة معبد الكرنك، .

وشهدت شواطئ الإسكندرية إقبالًا ملحوظا من المواطنين، خاصة العائلات، التى حرصت على اصطحاب أطفالها إلى البحر للاستمتاع بأول إجازة بعد انتهاء امتحانات صفوف النقل والشهادة الإعدادية، وهربًا من درجات الحرارة المرتفعة.

متوسط أسعار العملات

الدولار		اليورو		الإسترلينى	
٤٦,٦٨	٤٦,٧٨	٥٠,٦١	٥٠,٨٢	٥٩,١٧	٥٩,٤٠
الريال السعودى		**الدينار الكويتى**		**الدرهم الإماراتى**	
١٢,٤٤	١٢,٤٧	١٥٢,٢٤	١٥٢,٤٥	١٢,٧٢	١٢,٧٣

تابعونا على twitter @AlMasryAlYoum

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٤:١٤	٥:٥٦	١٢:٥٢	٤:٢٨	٧:٤٨	٩:١٨
الإسكندرية	٤:١٥	٥:٥٩	١٢:٥٧	٤:٣٦	٧:٥٦	٩:٢٨
أسوان	٤:٢٨	٦:٢	١٢:٤٥	٤:٧	٧:٢٩	٨:٥٢

تابعونا على facebook /almasryalyoum

الطقس: القاهرة ٣٣° ٢١° حار

الإسكندرية	مطروح	الغردقة
٢٧° ١٩°	٢٧° ١٩°	٣٦° ٢٥°
شرم الشيخ	**الأقصر**	**أسوان**
٣٦° ٢٥°	٣٩° ٢٧°	٣٩° ٢٧°

«العرابى»: مصر تقف سدًا منيعًا أمام مخطط تصفية القضية الفلسطينية

محمد العرابى

قال رئيس المجلس المصرى للشؤون الخارجية، السفير محمد العرابى، إن مصر تقف سدًّا منيعًا أمام مخططات تصفية القضية الفلسطينية، وهى التى حركت المسار نحو الاعتراف المباشر بالدولة المستقلة، والذى بدأت دول العالم اليوم التوجه إليه، الأمر الذى يُعد خطوة مهمة فى حل الصراع المستعصى فى الشرق الأوسط منذ ٧٦ عامًا. وشدد «العرابى»- فى كلمته، أمس، أمام جلسة «الشرق الأوسط فى مجال الأمن والتأثير العالمى.. الجهات الفاعلة القديمة، والتنمية الجديدة»، بـ«منتدى أمن البحر الأسود والبلقان»، فى نسخته الثامنة التى ينظمها مركز الاستراتيجية الجديدة فى العاصمة الرومانية بوخارست- على أن مصر بذلت جهودًا هائلة منذ بدء العدوان الإسرائيلى الدموى على قطاع غزة فى محاولة للتوصل إلى وقف القتال وإطلاق النار، منوهًا بأن القاهرة خاضت مفاوضات شاقة مع إسرائيل وحماس بناءً على مطالبات وإلحاح من إسرائيل والولايات المتحدة نظرًا لخبرة واحترافية مصر الطويلة فى ملف التفاوض بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأكد «العرابى» أن الحملات المغرضة، التى تحاول التشكيك فى دور مصر، لن تغير التاريخ الشاهد على الأثمان الفادحة التى دفعتها مصر من أجل نصرة حقوق الشعب الفلسطينى، كما أنها لن تُثنى مصر عن مواصلة الاضطلاع بدورها ومسؤوليتها ودفع وتشجيع بلدان العالم على الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

السبت ٢٠٢٤/٥/٢٥ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٥
Al Masry Al Youm - No. 7285 - Saturday 25/5/2024
المصري اليوم

الاحتلال يواصل حرب «الإبادة الجماعية» فى غزة

«القسام» تكشف عن قائد لواء إسرائيلى أسير زعمت «حكومة نتنياهو» وفاته فى ٧ أكتوبر

كتبت- إسراء جمال:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلى حرب الإبادة الجماعية لليوم الـ٢٣١ فى قطاع غزة، وسط قصف المنازل على رؤوس ساكنيها ونسف المربعات السكنية ومنع إمدادات الوقود عن المستشفيات وإخراجها من العمل مع تعاظم سياسات التجويع، مركزًا ضرباتها على جنوب وشمال القطاع.

وفى جنوب القطاع، قصف الطيران الحربى الإسرائيلى منزلًا غير مأهول فى منطقة النصر شمال شرق مدينة رفح، إلى جانب إغارة طائرات الاحتلال على المناطق الشرقية للمدينة.

ولا تزال المناطق الجنوبية لمدينة رفح وهى حى البرازيل وحى قشطة وبوابة صلاح الدين ومخيم يبنا تتعرض لكثافة نارية واشتباكات عنيفة وقصف متواصل. وفى هذا السياق، وصلت آليات جيش الاحتلال إلى مفترق مطعم العماوى على أطراف مخيم يبنا، حيث تشهد المنطقة اشتباكات عنيفة وقصفًا مدفعيًا وجويًا بين الحين والآخر، إضافة لوصول الدبابات الإسرائيلية إلى وسط حى الجنينة.

وفى وسط القطاع، استشهد فلسطينيان فى قصف إسرائيلى استهدف غربى بلدة الزوايدة، إلى جانب إطلاق زوارق الاحتلال النار على شاطئ البلدة، فيما انتشل شهيدان من غرب مخيم النصيرات بعد استهدافهما من طائرات الاحتلال.

وفى شمال القطاع، استهدف الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدنى خلال انتشال الإصابات والشهداء من منزل عائلة حمادة، فيما شنت طائرات الاحتلال الحربية غارات عنيفة على مخيم جباليا.

واستشهد ٥ فلسطينيين وأصيب آخرون فى قصف إسرائيلى على منزل فى حى الفاخورة غرب المخيم.

وأطلقت آليات وطائرات الاحتلال المسيرة النار تجاه منطقة «مسجد على» وشارع ٨ جنوب مدينة غزة. وقصفت مدفعية الاحتلال منطقة الفالوجا محيط أبو شرار، فيما خرج مستشفى كمال عدوان عن الخدمة بالكامل بعد تقدم قوات الاحتلال فى محيط المنطقة وسط إطلاق نار وقذائف سقط عدد منها داخل ساحة المستشفى.

فى المقابل، أعلن جيش الاحتلال انتشال جثث ٣ أسرى فى غزة هم الإسرائيليان، حنان يفلونكا وميشيل نيسنباوم، والسائح أورين هرناندز، مشيرًا إلى أن انتشال جثث الأسرى الثلاث تم فى جباليا بالتعاون مع جهاز الأمن الداخلى «الشاباك» و«وحدة ياهالوم» العسكرية. وعلق أهالى الأسرى الإسرائيليين على هذا الأمر بقولهم: «العودة الحزينة للمختطفين الثلاثة حسرة أخرى لعائلات ١٢٥ مختطفًا»، مؤكدين على أن انتشال الجثث الثلاث تذكير بأن الحكومة ملزمة بإرسال فريق التفاوض لإعادة المختطفين.

فلسطينيون يستعدون لإقامة صلاة الجنازة على شهداء القصف الإسرائيلى بوسط القطاع

فى سياق متصل، قال رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، إن «لدينا واجبًا لبذل كل ما فى وسعنا لإعادة المخطوفين الأحياء والأموات وهذا ما نقوم به». من جانبه، قال زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، إن فرص استعادة الأسرى الإسرائيليين من قطاع غزة تتضاءل يوميًا، داعيًا حكومة الاحتلال للقيام بكل ما من شأنه تأمين إطلاق سراحهم.

واستهدفت كتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع العسكرية لحركة حماس، دبابتين إسرائيليتين من نوع «ميركافا» بقذيفتى «الياسين ١٠٥» فى شارع العجارمة بمعسكر جباليا شمال القطاع، علاوة على استهداف أخرى بعبوة «شواظ» فى حى القصاصيب بنفس المنطقة، كما استهدفت ٣ دبابات إسرائيلية من نوع «ميركافا٤» بقذائف «الياسين ١٠٥» محيط عمارة حبوب وشارع مدارس البنات فى مخيم جباليا شمال القطاع. وقالت الكتائب، فى بيان منفصل، إن مقاتليها تمكنوا من تفجير عين نفق فخخت مسبقًا بقوة إسرائيلية راجلة وإيقاع أفرادها بين قتيل وجريح فى بيت حانون شمال القطاع، علاوة على قصف جنود وآليات الاحتلال الإسرائيلى فى محيط بوابة صلاح الدين جنوب مدينة رفح بقذائف الهاون.

وفى سياق متصل، نشرت «القسام» مقطع فيديو لقائد اللواء الجنوبى فى فرقة غزة، «أساف حمامى» الذى تم أسره على يد المقاومة، خلال عملية «طوفان الأقصى» فى ٧ أكتوبر الماضى. وذكرت القسام أن «حمامى» تعرض لإصابة أثناء اعتقاله، دون الكشف عن مصيره، موجهة رسالة للمجتمع الإسرائيلى مفادها «قيادة تترك قادة جيشها فى الأسر».

وختمت القسام الفيديو بوسم «الوقت ينفد»، الذى دأبت على نشره فى مقاطع الفيديو التى تتحدث عن الأسرى الإسرائيليين فى قطاع غزة. كان جيش الاحتلال قد أقر فى ديسمبر ٢٠٢٣ بمقتل العقيد أساف حمامى (٤١ عاما) قائد اللواء الجنوبى بفرقة غزة، فى هجوم ٧أكتوبر الماضى، وتم الاحتفاظ بجثته فى قطاع غزة.

وأخطر الجيش، آنذاك، عائلة الضابط بمقتله وأقامت له جنازة رمزية بحضور قادة كبار فى الجيش والحكومة الإسرائيلية، تخللت دفن تابوت فارغ.

وبدأ حمامى مسيرته العسكرية فى لواء جفعاتى، وقبل تعيينه قائدًا للواء الجنوبى فى فرقة غزة، شغل منصب نائب قائد اللواء الشمالى، ومن ثم تولى منصب قائد كتيبة «صبار» فى «جفعاتى».

وفى العام ٢٠١٠، حصل حمامى (وهو أعلى ضابط تأسره المقاومة فى معركة طوفان الأقصى) على وسام الخدمة المتميزة لرئيس الأركان من الجنرال جابى أشكنازى.

من جانبها، قصفت سرايا القدس الجناح العسكرى لحركة الجهاد بقذائف الهاون تمركزًا لجنود الاحتلال الإسرائيلى على خط الإمداد فى محور «نتساريم» جنوب مدينة غزة، إلى جانب قنصها جنديًا إسرائيليًا فى نفس المنطقة. واستهدفت بالاشتراك مع قوات عمر القاسم دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذيفة «تاندوم» بالقرب من مسجد عائشة فى مخيم جباليا، إلى جانب قصفها بوابل من قذائف الهاون النظامى «عيار ٦٠» جنودًا وآليات متوغلة محيط بوابة صلاح الدين جنوب مدينة رفح. من جهة أخرى، غادر وزير مالية الاحتلال، بتسلئيل سموتريتش، اجتماع المجلس الوزارى المصغر (الكابينت)، جراء خلافات مع وزير دفاع الاحتلال، يوآف جالانت، بسبب تأخيره فى صرف ميزانية لشراء طائرات حربية من الولايات المتحدة. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية إن سموتريتش تعرض لهجوم عنيف من جالانت، بسبب تأخيره فى صرف ميزانية لشراء طائرات مقاتلة.

واشترط سموتريتش للموافقة على ميزانية شراء الطائرات المقاتلة من الولايات المتحدة تشكيل لجنة لمراجعة ميزانية الدفاع.

وذكرت الصحيفة أن جالانت اتهم سموتريتش بالابتزاز على حساب أمن إسرائيل، ما دفع الأخير إلى مغادرة الاجتماع بعد احتدام النقاش.

ونقلت الصحيفة عن وزير المالية قوله خلال الاجتماع «أنتم تنصبون لى كمينا فى كل مرة، وتقولون إننى أتخلى عن أمن إسرائيل، وتجعلوننى مذنبًا بينما وزارة الدفاع لا توافق على لجنة مراجعة ميزانية الدفاع». ووفقًا للصحيفة، فإن الطائرات التى يعرقل سموتريتش شراءها من طرازى «إف-٣٥» و«إف-١٥».

ومنذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة فى ٧ أكتوبر الماضى، نشب العديد من الخلافات الداخلية فى حكومة تل أبيب، غالبًا كان الوزراء اليمينيون طرفًا فيها، حول عدة أمور تضمنت تبادل الاتهامات بالفشل العسكرى وكيفية إدارة الحرب على غزة، واليوم التالى للحرب.

مواجهات واشتباكات مع القوات الإسرائيلية خلال اقتحامات بـ«الضفة الغربية»

كتبت- إسراء جمال:

اندلعت مواجهات واشتباكات متفرقة مع قوات الاحتلال الإسرائيلى، أمس، خلال تنفيذها حملة اقتحامات ومداهمات؛ أسفرت عن اعتقال عدد من الفلسطينيين فى مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وفى قلقيلية، استهدف مقاومون نقطة عسكرية على الجدار الفاصل فى منطقة خلة نوفل بعبوة متفجرة محلية الصنع، وانسحبوا من المكان بسلام، فيما انتشرت قوات الاحتلال بشكل مكثف فى المكان.

وفى طولكرم، اقتحم الاحتلال بلدة قفين شمال طولكرم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات خلال تصدى الشباب الفلسطينى للاقتحام. وأطلق جنود الاحتلال الرصاص الحى وقنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة سيدة بشظايا الرصاص، حيث أوضحت جمعية الهلال الأحمر أن طواقمها فى طولكرم تعاملت مع إصابة مواطنة، (٤٩ عامًا)، بشظايا رصاص الاحتلال الحى فى بلدة قفين، وجرى نقلها إلى المستشفى.

وفى رام اللّٰه، اعتقلت القوات الإسرائيلية شابين من بلدة بيتونيا غربى مدينة رام اللّٰه والبيرة، حيث اقتحمت آليات تابعة لقوات الاحتلال بيتونيا، وجابت شوارع وأحياء بالبلدة، قبل أن تعتقل الشابين، بعد مداهمة منزليهما والعبث بمحتوياتهما.

وفى نابلس، اقتحمت القوات الإسرائيلية المنطقة الشرقية من المدينة، وشرعت جرافات عسكرية فى إزالة سواتر صخرية وضعها مقاومون على مداخل مخيم بلاطة، فيما أطلق مقاومون أعيرة نارية، وألقوا عبوات ناسفة تجاه مركبات جيش الاحتلال الإسرائيلى.

وتشهد مدن وقرى وبلدات ومخيمات الضفة الغربية اقتحامات يومية من قبَل الاحتلال تسفر عن وقوع شهداء وجرحى، إضافةَ إلى اعتقال عشرات المواطنين بعد مداهمة منازلهم.

فى سياق متصل، اعتدى مستوطنون على ممتلكات فلسطينية فى تجمع «عرب المليحات» البدوى، شمال غرب مدينة أريحا، فيما اقتحم آخرون قرية جلجليا شمال غرب مدينة رام اللّٰه وسط الضفة.

وقالت مصادر إعلامية محلية إن عددًا من المستوطنين شنوا هجومًا متزامنًا على مناطق متفرقة من تجمع «عرب المليحات» شمال غرب أريحا، وسرقوا ٢٥ رأسًا من الأغنام لفلسطينى.

وفى رام اللّٰه، اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين قرية «جلجليا»، متمركزين عند عين ماء «سلعا»، ثم توجهوا نحو مقبرة القرية.

وتشهد قرية جلجليا ومناطق أخرى فى الضفة الغربية انتهاكات متكررة من المستوطنين المتطرفين، تتمثل فى اقتحامات المنازل والمزارع، وتدمير الممتلكات والاعتداء على الفلسطينيين.

إلى ذلك، أدى ٤٠ ألف فلسطينى، أمس، صلاة الجمعة فى المسجد الأقصى فى مدينة القدس المحتلة، بالرغم من العراقيل التى تواصل فرضها قوات الاحتلال الإسرائيلى كل جمعة على المصلين الفلسطينيين، واعتدت قوات الاحتلال على عدد من المصلين أمام باب الأسباط تزامنًا مع توافدهم لأداء الصلاة.

نظرة أخرى

عبد اللطيف المناوى
menawy@gmail.com

أسرار مصر

لا تزال مصر تخبئ الكثير من الأسرار، ويظل بناء الأهرامات من بين تلك الأسرار التى استعصت على الحل، رغم ما قدمه العلماء من تفسيرات طوال التاريخ.

لغز بناء الأهرامات ليس اللغز الوحيد المرتبط بهذا الأثر، ولكن هناك ألغاز أخرى، ومنها ما أثاره بحث جديد منشور فى دورية Communications Earth & Environment، عن اكتشاف جديد مخفى تحت الرمال؛ عبارة عن فرع مطمور من أفرع النيل، يتعرج عند سفوح هضبة الصحراء الغربية، حيث تقع الأهرامات.

وقد استُخدمت فى البحث الأقمار الصناعية الرادارية، والمسوحات الجيوفيزيائية، والحفر العميق للتربة، وأطلق على هذا الاكتشاف اسم «فرع الأهرامات».

ويقع «فرع الأهرامات» بين ٢,٥ و١٠,٢٥ كيلومتر غرب نهر النيل الذى نعرفه، ويتراوح عمقه بين مترين وثمانية أمتار، وعرضه بين ٢٠٠ و٧٠٠ متر، وهى مقاييس النيل فى شكله الحالى نفسها.

وتفسر الدراسة اختفاء النهر بأنه فى العصور السحيقة حدث انحسار فى هطول الأمطار، ما أدى إلى زيادة الجفاف، لكنه لم يختف مع بداية بناء الأهرامات، وهى مفاجأة الدراسة الحقيقية، حيث تُظهر صور الرادارات الأرضية التباين الأكثر قتامة فى هذه المداخل، ما يشير إلى وجود رواسب تحت السطح ناجمة عن تدفقات الأنهار القديمة، كما كشفت عن قناة مدفونة أخرى، على بُعد حوالى ٦ كيلومترات شمال مدخل دهشور، وتتصل بفرع الأهرامات، وترتبط هذه القناة، التى تسمى مدخل سقارة، بهرمى بيبى الثانى ومرين رع، ما يدل على اعتمادهم على هذا الممر المائى خلال الأسرة السادسة!.

وعليه، فإن الدراسة تشير إلى أن «فرع الأهرامات» لعب دورًا محوريًا فى بناء الأهرامات، إذ كان بمثابة شريان نقل حيوى لكل من العمال ومواد البناء، علاوة على ذلك، فإن وجود فرع النيل القديم هذا يوضح سبب تركز حقول الهرم فى هذه المنطقة المحددة.

ورغم اعتراف الدراسة والجهود البحثية حولها بأنهم وجدوا النهر مغطى بالرمال فعلًا، ولا يمكن رؤيته بسهولة فى صور الأقمار الصناعية العادية، فإنه يفسر بعض الظواهر المهمة، سواء فى مسألة بناء الأهرامات، أو اختصاص تلك المنطقة بالزراعة.

الدراسة وغيرها من الدراسات السابقة التى تخص تاريخنا قوبلت ببعض الهجوم، وهو هجوم غير مبرر، إذ أحبذ دائمًا الرد على الدراسة بدراسة أخرى حتى نصل إلى الحقيقة، لا باتهامات مرسلة.

من جديد أقول إن أسرار الدولة المصرية القديمة عديدة، وأى إسهام أو اجتهاد فى فك تلك الألغاز هو أمر محمود، وليس مذمومًا. أى دراسة تدعو إلى التفكير والتأمل هى دراسة نافعة، أما أى ثرثرة بلا أسانيد ودلائل فهى لغو لا يفيد ولا يُجدى.

إسرائيل تمنع إسبانيا من تقديم الخدمات بالضفة

كتبت- أمانى عبدالغنى:

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلى، يسرائيل كاتس، منع القنصلية الإسبانية من تقديم الخدمات للفلسطينيين فى الضفة الغربية بسبب إعلان إسبانيا اعترافها بدولة فلسطين، فيما شهدت تل أبيب تظاهرة هى الأولى من نوعها، إذ تجمع العشرات وسط المدينة لتهنئة إسبانيا بقرار الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة. ووجه «كاتس»، أمس، انتقادات لاذعة ومسيئة لنائبة رئيس الوزراء الإسبانى، وزيرة العمل، يولاندا دياز، التى لم تكتف بالدعوة للاعتراف بالدولة الفلسطينية بل لتحرير فلسطين من النهر إلى البحر، كما نددت السفيرة الإسرائيلية لدى إسبانيا، أمس الأول، بتصريحات وزيرة العمل الإسبانية، معتبرة أنها دعوة إلى إزالة إسرائيل. فى المقابل، تجمع حوالى ٢٠ شخصًا خارج السفارة الإسبانية وسط تل أبيب «لتهنئة» إسبانيا على اعترافها بالدولة الفلسطينية «المستقلة». وحمل المتظاهرون لافتات تهنئة لإسبانيا، وأخرى تدعو مختلف الدول فى الاتحاد الأوروبى أن تحذو حذو مدريد. وهتف المتظاهرون بالعبرية والعربية والإسبانية، مطالبين إسبانيا بعدم التراجع عن القرار الذى سيدخل حيز التنفيذ يوم ٢٨ مايو. وقال المتظاهر إيلى جوزانسكى، لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل» إن «المتظاهرين يأملون فى إقناع الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى باتخاذ خطوة دبلوماسية واحدة للضغط على إسرائيل، لقبول تسوية سياسية تؤدى إلى إنشاء دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيلية وعاصمتها القدس المشتركة، ومعالجة محنة اللاجئين الفلسطينيين»، مشيرًا إلى أن «أحد العاملين بالسفارة الإسبانية جاء للتحدث إلينا، فقط لفهم من نحن سياسيًا». وضمت التظاهرة العديد من ممثلى المنظمات اليسارية، وانتهت بأغنية «الشعب المتحد لن يُهزم أبدًا».

مقترح سرى داخل أروقة الإدارة الأمريكية بشأن تأمين غزة «بعد الحرب»

واشنطن تحاول إقناع دول عربية بالمشاركة فى قوة حفظ سلام وتدرس إرسال مستشار أمنى للمنطقة

كتبت- أمانى عبدالغنى:

كشفت مجلة «بوليتيكو» الأمريكية، نقلاً عن ٤ مسؤولين، عن أن إدارة الرئيس الأمريكى، جو بايدن، تدرس مقترحًا يخص إدارة قطاع غزة بعد انتهاء الحرب، وفى إطاره تعين الإدارة مسؤولا أمريكيا، ليصبح كبير المستشارين المدنيين لقوة حفظ سلام، تتشكل فى معظمها من الفلسطينيين، وتحاول الولايات المتحدة إقناع الدول العربية ومنها مصر والإمارات والمغرب بالمشاركة فى تلك القوة، ورغم أن مقر إقامة هذا المستشار لم تتحدد بعد، فإن ٢ من المسؤولين توقعا أن يتواجد المستشار فى سيناء، بينما توقع ثالثهما أن يكون مقره الأردن.

واعتبرت المجلة أن المقترح الأمريكى يشير إلى اعتزام الولايات المتحدة التخطيط لمشاركة كبيرة فى تأمين القطاع خلال مرحلة ما بعد الحرب، ونقلت عن المسؤولين الـ٤، أن المستشار المدنى الأمريكى سيكون له مقر فى المنطقة، وسيعمل بشكل وثيق مع قائد القوة المسؤولة عن تأمين القطاع، الذى سيكون إما فلسطينيا أو من دولة عربية، فيما لا يزال حجم السلطة الرسمية التى سيتمتع بها هذا المستشار قيد المناقشة. وأكد المسؤولون الأربعة، الذين اشترطوا عدم الكشف عن هويتهم، أن تعيين هذا المستشار يشكل جزءًا من خطة للولايات المتحدة للعب دور بارز فى انتشال غزة من الفوضى اليائسة، حسبما ذكرت المجلة، موضحة أن المناقشات التى تجرى فى إطار من الخصوصية بين البيت الأبيض ووزارة الدفاع «البنتاجون»، ووزارة الخارجية، بشأن دور المستشار المدنى، تعكس حقيقة أن إدارة «بايدن» سيكون لها دور محورى فى مجريات الأحداث داخل غزة خلال فترة طويلة من وضع السلاح، وبالتالى ستكون الولايات المتحدة مسؤولة جزئيًا عن الأوضاع مستقبلا، بما فى ذلك تحسين حياة ٢,٢ مليون فلسطينى يعانون فى الأراضى المدمرة. وقال المسؤولون إن المستشار الأمريكى لن يدخل غزة على الإطلاق، ما يعكس رغبة واشنطن فى تجنب أى إشارات قد توحى بأنها ستملى على القطاع رؤيتها أو تحدد شكلا مستقبلا، لافتين إلى أن مقر تواجد المستشار لم يتحدد بعد، ولكن اثنين من المسؤولين توقعا أن يكون تواجده فى سيناء، بينما توقع آخر أن يتواجد المستشار على الأرجح فى الأردن، وأن المقترح برمته المتعلق بتعيين مستشار مدنى أمريكى ونشر قوة حفظ سلام فى القطاع كان يجرى تداوله سرًا منذ أشهر داخل أروقة الإدارة الأمريكية. وتابع المسؤولون: «خطة إرسال مستشار تعد واحدا من سيناريوهات عدة تم طرحها بخصوص اليوم التالى للحرب، إذ تركز سيناريوهات أخرى على تنمية اقتصاد غزة وإعادة بناء المدن التى دمرتها الحرب، ورغم أن العديد من الخطط والسيناريوهات تتفق على ضرورة إرساء قوة حفظ السلام، فإن المناقشات محتدمة حول طبيعة تشكيل هذه القوة والسلطات التى ستخول لها».

وفى هذا الصدد، قال مسؤول كبير فى الإدارة الأمريكية: «تحدثنا عن عدد من الصيغ المختلفة بخصوص إنشاء قوة أمنية مؤقتة فى غزة، وتحدثنا مع الكثير من الشركاء حول كيف يمكن للولايات المتحدة أن تدعم هذه القوة بكل الإمكانات ولكن من خارج غزة». وأوضح مسؤول ثان، أن إدارة «بايدن» تحاول إقناع الدول العربية مثل مصر والمغرب والإمارات، بالانضمام إلى قوة حفظ السلام، وسيكون من السهولة بمكان إقناع الدول العربية بالمشاركة فى تلك القوة إذا ما بادرت الولايات المتحدة بلعب دور قوى فى مستقبل غزة بعد إنهاء الحرب. وتابع: «نحن مستعدون للعب هذا الدور». وأضاف المسؤول أن هناك أيضًا اتفاقا واسعا بين الولايات المتحدة وإسرائيل والجهات الفاعلة الإقليمية بشأن المساعدة فى تشكيل مجلس فلسطينى، يكون بمثابة هيكل نظام حكم مؤقت، لافتاً إلى أن اعتراف إسبانيا وأيرلندا والنرويج بدولة فلسطين والذى يدخل حيز التنفيذ اعتبارًا من ٢٨ مايو الجارى، يعد إشارة لا لبس فيها على الاهتمام المتزايد من جانب حلفاء الولايات المتحدة بممارسة ضغوط هدفها إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة.

وأضاف مسؤول ثالث أن المحادثات الأخيرة مع إسرائيل والشركاء فى الشرق الأوسط، تناولت كيفية الانتقال إلى مرحلة أكثر حسمًا على الصعيد السياسى وأوفر حظا فى تحقيق الاستقرار بعد انتهاء الحرب، «ونقدم أفكارنا ومفاهيمنا بخصوص هذه المسألة بناء على مشاورات واسعة ومتعمقة للغاية نجريها فى جميع أنحاء المنطقة».

وأكدت «بوليتيكو» أنه من الصعوبة بمكان إقناع إسرائيل بتشكيل تلك القوة فى غزة، على الرغم من أنه يتوجب على إسرائيل أن تدعم إنشاءها، إذ إن نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة سيعارضون أى شىء أو مقترح يؤطر لإقامة دولة فلسطينية. ومع ذلك، لا تتضح فى الأفق أى بدائل ممكنة، لا سيما أن جميع المسؤولين أجمعوا على أن الظروف اليائسة فى غزة تتطلب قوة لحفظ السلام.

صورة ضوئية لتقرير المجلة الأمريكية

إسرائيل توجه نقدًا لاذعًا لألمانيا بعد تصريحات «شولتز» عن «اعتقال نتنياهو»

كتبت- أمانى عبدالغنى:

وجهت إسرائيل نقدًا لاذعًا للمستشار الألمانى، أولاف شولتز، تعقيبًا على بيان صدر عن مكتبه يوضح فيه موقف بلاده حال إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال ضد رئيس الحكومة الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو. وتحت عنوان «إسرائيل توبخ ألمانيا»، ذكرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، أمس، أن تل أبيب انتقدت بيانًا صادرًا عن مكتب المستشار الألمانى، أولاف شولتز، قال فيه إن برلين ستعتقل وتُرَحِّل رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إذا أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال فى حقه. وفى هذا الصدد، قال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، آفى هايمان، لشبكة «فوكس نيوز» الأمريكية، تعقيبًا على البيان الألمانى: «يحتاج الكثيرون فى العالم إلى التحقق من بوصلتهم الأخلاقية وأن يكونوا على الجانب الصحيح من التاريخ». كان المتحدث الألمانى، شتيفن هيبستريت، قد قال، قبل يومين، ردًا على سؤال حول ما إذا كانت برلين ستنفذ أمر اعتقال ضد نتنياهو حال صدوره من المحكمة الجنائية الدولية: «بالطبع. نعم، نحن نلتزم بالقانون». وشجب سفير إسرائيل لدى ألمانيا، رون بروسور، رد الفعل الألمانى عبر منشور على موقع «إكس»، قائلا: «هذا أمر شائن». يأتى هذا التوبيخ من جانب إسرائيل لألمانيا، ليعلن نهاية حالة من الوفاق الشديد تجاه إسرائيل غلب على مواقف ألمانيا من الحرب على غزة، إذ واصلت برلين تقديم الدعم العسكرى لإسرائيل، حيث تشير التقارير إلى أن الدعم العسكرى الألمانى لإسرائيل «زاد ١٠ أضعاف» مقارنة بعام ٢٠٢٢، وأن «شركات التصنيع العسكرى الألمانية تحقق أرباحًا من الحرب فى غزة».

وفى نوفمبر الماضى، أصدرت وزيرة داخلية ولاية سكسونيا- آنهالت- مرسومًا يلزم الأشخاص الراغبين فى الحصول على الجنسية الألمانية بتقديم اعتراف بحق إسرائيل فى الوجود. وقبل أيام، حين طلب المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، إصدار أوامر اعتقال فى حق نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلى، يوآف جالانت، وثلاثة من قادة حماس بتهمة ارتكاب جرائم حرب مزعومة وجرائم ضد الإنسانية، قوبل بيانه برفض وانتقاد من قِبَل العديد من حلفاء إسرائيل.

أولاف شولتز

«العدل الدولية» تأمر إسرائيل بالوقف الفورى للعمليات العسكرية فى «رفح»

المحكمة تطلب فتح المعبر أمام المساعدات.. وتمهل «تل أبيب» شهرًا لتقديم تقرير بالإجراءات المُتخذة

كتبت- أمانى عبدالغنى، وخالد الشامى، ووكالات:

أمرت محكمة العدل الدولية، إسرائيل، بوقف فورى لهجومها العسكرى فى مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

كما أمرت المحكمة، إسرائيل، بفتح معبر رفح البرى أمام المساعدات الإنسانية، وقالت إن عليها تقديم تقرير بالإجراءات المتخذة فى غضون شهر.

وقال رئيس محكمة العدل الدولية، القاضى اللبنانى نواف سلام- خلال الجلسة العامة للمحكمة فى قصر السلام فى لاهاى، أمس، لتلاوة الحكم فى دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، بشأن ارتكاب جرائم إبادة جماعية فى قطاع غزة- إن إسرائيل لم تقدم معلومات كافية لضمان الأمن والسلم أثناء إجلاء المواطنين الفلسطينيين من مدينة رفح جنوب القطاع.

وشدد «سلام» على أن العمليات العسكرية فى رفح تهدد الحياة بالمدينة بأكملها، وهناك حاجة ملحة إلى اتخاذ خطوات إيجابية للحد من مخاطرها، ولفت إلى أن الجيش الإسرائيلى ينسف مربعًا كاملا فى «الشابورة» وسط رفح الفلسطينية بأكثر من ١٠ غارات كل دقيقة، مؤكدا أن الأوضاع المعيشية فى قطاع غزة تدهورت للغاية منذ يناير الماضى.

وأضاف «سلام» أن المحكمة تأخذ بعين الاعتبار الحالة الراهنة فى الأراضى الفلسطينية وتتوافق مع عدد من البنود والفقرات الواردة فى القانون واستنادًا إلى التدابير الإضافية التى ورد ذكرها فى طلب جنوب إفريقيا السابق بوقف الحرب فى غزة، حيث طرأ العديد من التطورات والتغييرات الهائلة فى قطاع غزة، بسبب استمرار الصراع الذى قد تحول إلى كابوس بالنسبة للجميع؛ لذلك أكدت محكمة العدل الدولية أن استمرار الصراع سيؤدى إلى إحداث أمور أكثر كارثية من السابق؛ حيث إن سكان قطاع غزة محرومون من الخدمات الأساسية، مثل الماء والغذاء والكهرباء والوقود.

واستكمل «سلام»: «الحالة الإنسانية والسياسية والأمنية الكارثية التى أقررنا بوجودها فى قطاع غزة أصبحت أكثر سوءًا من السابق ولا يمكن القبول بها، ونعتقد أنه ربما يتحول الوضع إلى الأسوأ بكثير مما هو عليه الآن فى حال قررت إسرائيل المضى قدمًا فى عمليتها العسكرية فى رفح التى يسكنها مليون ونصف مليون مواطن فى مدينة صغيرة وحتى الملاجئ التى اتخذوها فى النواصى وخان يونس لا تفى بالاحتياجات الإنسانية، فيما قالت إسرائيل إنها تريد المضى قدمًا فى عمليتها العسكرية فى رفح».

وتابع «سلام»: «٨٠٠ ألف مواطن نزحوا من رفح- حتى الآن- بسبب تلك التهديدات الإسرائيلية بتوسيع العمليات العسكرية لتشمل قلب المدينة، ونعتقد أن الحالة الأمنية والإنسانية ستصبح فى غاية السوء إن قررت إسرائيل المضى قدمًا فى هذه العملية العسكرية»، مشيرًا إلى أن المحكمة وجدت- استنادًا إلى كل الاتفاقيات الدولية والمعاهدات الثنائية بين الدول المتصارعة، لاسيما فى قطاع غزة، أن هناك افعالًا تنتهك القانون الإنسانى، وحدث ذلك على نحو متكرر، منوهًا بأن إسرائيل بدأت عملية عسكرية وغزوًا بريًا فى رفح بعد أسابيع من القصف الكثيف، كما وجد المسؤولون الأمميون أن هناك مخاطر جمة ترتبط بهذه العمليات العسكرية البرية فى رفح؛ والتى تؤثر- بشكل خطير- على العمليات الإغاثية والإنسانية فى قطاع غزة بشكل عام والتى تتصل برفح.

وأوضح أن الأمم المتحدة أشارت إلى أن حوالى نصف عدد المواطنين البالغ عددهم مليونا ونصف المليون فى رفح بمن فيهم الأطفال والنساء تعرضوا لتبعات العمليات العسكرية والتى أثرت على الخدمات والبنى التحتية القليلة المتبقية والتى دُمّرت بشكل تام.

وأكد سلام أن الأمم المتحدة ومصادرها تشير إلى أن المخاطر والمعاناة ما زالت قائمة إذا ما استمرت إسرائيل فى تنفيذ العمليات العسكرية فى مدينة رفح الفلسطينية. وأوضح أن مدير عام منظمة الصحة العالمية ذكر أن مستشفى النجار، وهو أحد المستشفيات المتبقية فى قطاع غزة، توقف تمامًا عن الخدمة، كما أن برنامج الأغذية العالمى أعلن أنه أصبح عاجزا عن إيصال المساعدات إلى المواطنين فى مدنية رفح الفلسطينية بسبب توسع العمليات العسكرية الإسرائيلية فى القطاع.

وأشار إلى أن الغزو البرى الإسرائيلى لمدينة رفح الفلسطينية قد يؤدى إلى تأثير سلبى، ويعوق تقديم المساعدات والوصول لتلك المناطق وتقديم الدعم للمواطنين الفلسطينيين فيها، مشددًا على أن المحكمة ليس لديها القناعة التامة بأن الإجراءات التى ذكرتها إسرائيل من أجل تعزيز وتوصيل المساعدات الإنسانية غير كافية، وذلك للتخفيف من حدة المعاناة الإنسانية تجاه المواطنين الفلسطينيين.

هيئة محكمة العدل الدولية أمس

ولفت سلام إلى البيانات الصادرة من المفوض العام للأمم المتحدة المعنى بإغاثة اللاجئين الفلسطينيين والتى أكدت أن المناطق التى يهرب ويلجأ اليها المواطنون، ليس بها أى مصادر مياه أو إمدادات بالمرافق الطبية والصحية، بالاضافة إلى المعاناة فى الحصول على الحاجات الأساسية لهم وعدم القدرة على تقديم المساعدات الإنسانية بالشكل الذى يتسم بالكرامة. وأضاف أن محكمة العدل الدولية رأت أن إسرائيل لم تقدم معلومات كافية بشأن الأمن والسلم الخاص بالمواطنين الفلسطينيين، وذلك أثناء عملية الإجلاء لهم، أو حتى إتاحة بعض المناطق مثل - النواصى - فيما يتصل بالإمدادات والمياه الكافية أو المرافق الصحية والأدوية والملاجىء لـ٨٠٠ مواطن فلسطينى أجبروا على الإخلاء من المنطقة.

ولفت إلى أن إسرائيل لم تقدم معلومات وإجراءات كافية سوف تتخذها من أجل ضمان الوفاء بالالتزامات الخاصة بها أثناء عملياتها العسكرية فى مدينة رفح الفلسطينية. وتابع سلام أن المحكمة ترى أن الموقف الراهن الذى تتسبب فيه العمليات العسكرية التى تقوم بها إسرائيل فى مدينة رفح الفلسطينية سوف يؤدى الى الكثير من المخاطر ويعمل على تهديد حياة المواطنين الفلسطينيين فى مدينة رفح، مشددًا على ضرورة اتخاذ خطوات ايجابية للحد من هذه المخاطر.

وفى أول تعليق لها على قرار محكمة العدل الدولية، بشأن وقف الحرب على مدينة رفح الواقعة أقصى جنوب قطاع غزة، أعربت حركة حماس عن ترحيبها بالأمر الصادر عن المحكمة، ودعت المجتمع الدولى والأمم المتحدة بالضغط على الاحتلال لإلزامه فورا بتنفيذ القرار.

وقالت حماس فى بيان: «نرحب بقرار العدل الدولية الذى يطالب الكيان الصهيونى المجرم بوقف عدوانه على مدينة رفح بشكل فورى، ومطالبته بوقف كافة الإجراءات التى تؤدّى للإبادة، وإدخال المساعدات لكافة مناطق قطاع غزّة، والسّماح للجان الأممية بالدخول للتحقيق فى جرائم الإبادة الجماعية».

وأضافت: «إننا ومع استمرار الاحتلال الصهيونى فى ارتكاب أبشع الجرائم والمجازر المروّعة وحرب التجويع والحصار بحقّ المدنيين العزّل فى كامل قطاع غزّة، كنّا نتوقّع من محكمة العدل الدولية إصدار قرار بوقف العدوان والإبادة الجماعية على شعبنا فى كامل قطاع غزّة، وليس فى محافظة رفح فقط، فما يحدث فى جباليا وغيرها من محافظات القطاع لا يقل إجراما وخطورة عمّا يحدث فى رفح».

ودعت الحركة، المجتمع الدولى والأمم المتحدة، للضغط على الاحتلال لإلزامه فورا بهذا القرار، والمضى بشكل حقيقى وجاد فى ترجمة كل القرارات الأممية التى تجبر جيش الاحتلال الصهيونى على وقف حرب الإبادة الجماعية التى يرتكبها ضد الشعب الفلسطينى منذ أكثر من ٧ أشهر.

فيما رحبت جنوب إفريقيا، بالأمر الذى أصدرته محكمة العدل الدولية لإسرائيل بوقف هجومها على مدينة رفح فى قطاع غزة، وحثت الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة على دعمه.

وقالت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا، ناليدى باندور: «أعتقد أنها مجموعة أكثر حزما، من حيث الصياغة، من الإجراءات المؤقتة، ودعوة واضحة جداً لوقف إطلاق النار». فيما اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن أمر محكمة العدل الدولية، لإسرائيل؛ بأن توقف على الفور هجومها البرى على رفح، يوجه ضربة أخرى لـ«تل أبيب» فى الوقت الذى تواجه فيه البلاد عزلة دولية متزايدة. وذكرت الصحيفة الأمريكية، تعليقا على قرار محكمة العدل الدولية أنه فى حين أن المحكمة ليس لديها وسيلة لتنفيذ أوامرها، فإن الحكم يزيد من الإدانة التى واجهتها إسرائيل بسبب الحرب التى قتل فيها أكثر من ٣٥ ألف شخص فى غزة، وفقا للسلطات الصحية فى القطاع.

وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى أنه ليس لدى محكمة الأمم المتحدة أى وسيلة لتنفيذ أوامرها، لكن القضية المرفوعة ضد إسرائيل زادت من الإدانة التى واجهتها بسبب الحرب.

وفى سياق متصل، دعا وزير خارجية الاتحاد الأوروبى، جوزيب بوريل، إسرائيل إلى عدم ترهيب أو تهديد قضاة المحكمة الجنائية الدولية، التى طلب المدعى العام فيها إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، ووزير جيش الاحتلال، يوآف جالانت، بتهم ارتكاب جرائم حرب.

وقال «بوريل»، وفقًا لما نقله التلفزيون الإسبانى العام «تى فى إى»: «أطلب من الجميع، بدءًا من حكومة إسرائيل، لكن أيضا بعض الحكومات الأوروبية، عدم ترهيب القضاة وعدم تهديدهم، واحترام المحكمة الجنائية الدولية».

مصر الشقيقة الكبرى وتحمل على عاتقها القضية الفلسطينية منذ الأزل

غزة تتعرض للإبادة الجماعية.. «الخليل» تعيش نفس الهموم والاعتقالات.. وبقاء نتنياهو مرهون بحجم جرائمه

قال محافظ الخليل، الفلسطينية، خالد دودين، إن مصر تعتبر الشقيقة الكبرى لبلاده، وتحمل على عاتقها القضية منذ عقود، كما أنها دقت أجراس إنذار كثيرة لدى المجتمع الدولى للضغط بوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر الماضى، وأضاف، فى حوار لـ«المصرى اليوم»، على هامش حضوره منتدى قازان الدولى «روسيا- العالم الإسلامى»، فى عاصمة تتارستان الروسية، أن غزة تتعرض للإبادة الجماعية، كما أن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو مستمر فى الحرب، تجنبًا للقضاء على مستقبله السياسى، مشيرًا إلى أن قرار واشنطن والرؤساء الأمريكيين يعتبر «دمى» بيد تل أبيب، منوها بأهمية دعم التعددية القطبية فى مواجهة الهيمنة الأمريكية وإلى نص الحوار:

خالد دودين يتحدث لـ«المصرى اليوم»

■ كيف ترى الأوضاع حاليًا فى غزة بعد مرور نحو ٢٣٠ يومًا من الحرب على القطاع؟

- الأوضاع فى قطاع غزة «مأساوية»، حيث يعيش أبناء القطاع أحداثًا مؤلمة تتعلق بصعوبة الحياة فى مختلف المجالات الإقتصادية والاجتماعية وعلى رأسها الأمنية، فضلًا عن صعوبة الحصول على الطعام والدواء، وكل هذا يندرج تحت جرائم الإبادة، التى تقوم بها حكومة الاحتلال، وهذا ما ذكرناه فى منتدى قازان «روسيا - العالم الإسلامى»، حتى تكون هناك وجهة نظر عالمية لحماية المدنيين الفلسطينيين، خاصة أن موقف موسكو تاريخيًّا مؤيد وداعم للقضية الفلسطينية وفى مجلس الأمن وذلك لصالح التصويت من أجل عضوية فلسطين لدى الأمم المتحدة.

■ كيف ترى موقف مصر لانضمامها للدعوى المقامة من جنوب إفريقيا للجنائية الدولية ضد إسرائيل؟

- مصر هى الشقيقة الكبرى وتحمل على عاتقها القضية الفلسطينية منذ الأزل، وليس غريبًا على القاهرة أن تنضم إلى جنوب إفريقيا فى هذه الدعوى الهامة، ومصر تدرك تمامًا أنها تتحرك بقوة فى هذا الملف وتخاطب دول العالم، ودقت أجراس إنذار كثيرة لدى المجتمع الدولى من أجل وقف إطلاق النار، كما تبنت المفاوضات مع أمريكا وقطر، لذلك دور مصر ليس بجديد تجاه فلسطين عامة وغزة بشكل خاص إزاء الحرب الدائرة منذ ٧ أكتوبر الماضى، وننتظر من مصر دورها الفعال فى المحافل الدولية فهى لها رأى مسموع دوليًّا لمكانتها وتاريخها وقوتها الإقليمية والدولية، وذلك فى الضغط على الغرب وأمريكا باتخاذ موقف محايد.

■ هناك علاقة وطيدة بين الرئيسين عبدالفتاح السيسى ومحمود عباس، ما مدى تأثير ذلك؟

- العلاقة الشخصية بين الرئيسين عبدالفتاح السيسى ومحمود عباس هى الأساس فى بناء علاقة الأخوة الدائمة، وهو ما يؤثر بالتبعية إيجابيًّا لصالح حل القضية الفلسطينية، التى تتبناها مصر بالتنسيق الإقليمى والدولى، ومحاولة التأثير على واشنطن.

■ فى هذا الصدد هل تعتقد أن موقف أمريكا من دعم إسرائيل، من الممكن تغييره؟

-الولايات المتحدة الأمريكية لن تقوم بتغيير موقفها لأن أى رئيس أمريكى يعتمد على اللوبى اليهودى الصهيونى ويكون «دمى» بيد السياسة الإسرائيلية، لذلك نرى أن كافة الرؤساء الأمريكيين يدعمون تل أبيب دعمًا مطلقًا سواء بالمساندة العسكرية والمالية وكذلك الموقف السياسى باستخدام حق النقض «الفيتو» تجاه أى مشروع فى مجلس الأمن يدعو لوقف الحرب أو على الأقل الضغط على الاحتلال لتخفيف الضغط على أبناء شعبنا، هذا ما يؤكد أن رؤساء أمريكا لا يهمهم سوى مصلحة تل أبيب.

وأشك أن يتراجع اللوبى الصهيونى إزاء الضغط الشعبى الأمريكى، لأن سياسة الاحتلال مستقرة وثابتة ويعبر عن ذلك قادة الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم أن الجامعات الأمريكية لها دور كبير وفعال فى الضغط على الإدارة الأمريكية لوقف الحرب فإننا رأينا ازدواجية المعايير فى الديمقراطية الأمريكية تجاه الطلاب الذين يدعمون الإنسانية.

■ هناك من يرى أن الحرب على غزة ستؤثر فى الانتخابات الأمريكية، ما رأيك؟

- لا أعتقد ذلك لأن كافة الرؤساء هم بحاجة لرضا الإسرائيليين وليس الفلسطينيين، حيث ينظرون لأبناء شعبنا أنهم مجرد أرقام للبشر، وهو ما يدفع واشنطن لعدم الاهتمام بالفلسطينيين فى غزة وغيرها، وكافة مرشحى الرئاسة الأمريكية يدركون ذلك جيدًا، فالأهم هو تل أبيب وليس فلسطين، ولو كانوا ينظرون إلينا بعين الاعتبار لانتهت الحرب فى مهدها.

> الرؤساء الأمريكيون «دُمى» بيد إسرائيل وحكومة محمد مصطفى ورثت أوضاعًا صعبة

■ أعود لتقييمك لما حدث فى ٧ أكتوبر وما بعده؟

- حكومة الاحتلال الإسرائيلى اتخذت ما حدث فى عملية «طوفان الأقصى» مبررًا لإبادة أبناء قطاع غزة وتصفية حسابات من قبل نتنياهو للقضاء على المشروع والهوية والدولة الفلسطينية، وهذا ما كنا نحذر منه، لأن الاحتلال يستغل أى شىء للتنكيل بالفلسطينيين وقد تجاوز عدد الشهداء والمصابين ومن هم تحت الأنقاض أكثر من ١٠٠ ألف شخص، وهذا كاف بأن يحاكم الاحتلال على جرائمه أمام محكمة العَدل الدولية.

■ ألا تتفق مع القول بأن عملية «طوفان الأقصى» أحيت القضية الفلسطينية؟

- لا أتفق مع ذلك، فهى لم تحى القضية الفلسطينية والمشروع الوطنى، لكنها كشفت مواقف الدول المؤيدة والمناهضة لفلسطين، كما كانت كاشفة للدول الداعمة للسلام أو الحرب، وكذلك الإنسانية، فمن يبادر بالقتل هو الاحتلال، وعملية طوفان الأقصى تأتى فى سياق أن قطاع غزة مغلق ومحاصر منذ نحو ٢٠ سنة ويعيش حالة كبت رهيبة.

■ أشعر أنك لا تتفق مع ما قامت به «حماس» فى ٧ أكتوبر؟

- نعم، لا أتفق مع ما قامت به الحركة لأن قدرتنا كفلسطينيين تتعلق بالبعد والضغط السياسى لأنه لا توجد أى قوة متكافئة بين فلسطين وإسرائيل، التى تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية.

■ لكن فى المقابل هناك صمود للمقاومة!

- هذا صحيح، لكن صمود المقاومة مقرون بما خسرناه من عشرات الآلاف ما بين شهيد ومصاب ومفقود، ويجب أن يكون هناك حساب وزنى بين المكسب والخسارة، خاصة أن الاحتلال لا يعرف سوى القوة.

■ برأيك لماذا الاحتلال يصمم على اجتياح رفح الفلسطينية؟

- أعتقد أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يرى أن بقاءه على رأس وزارته مرهون بجرائمه، التى وصلت لحرب الإبادة، لذلك هو يعتقد أنه كلما يقتل ويزيد فى إجرامه، فهو يحافظ على كرسى حكومته من الضياع، فوقف الحرب يعنى أنه انتهى سياسيًّا، وهذا ما لا يتمناه خاصة فى ظل الضغط الإسرائيلى من الداخل فى محاولة للإفراج عن الأسرى الإسرائيليين.

ودخول رفح الفلسطينية يعنى إعلانًا عن عزل غزة عن أى امتداد، وهذا أمر خطير وإشارة إلى أن إسرائيل سيكون لها قرار ما بعد الحرب، ونتنياهو لن يخرج من غزة إلا إذا كانت هناك ضغوط كبيرة، ويعول على الإبادة الجماعية لغزة حتى يطيل حياته لأن أركان الدولة الإسرائيلية مجرمة وهشة، ومطلوب من المجتمع الدولى حماية ما تبقى من أشلاء لأبناء شعبنا.

■ كيف تقبلتم قرار المحكمة الجنائية الدولية بالقبض على نتنياهو وآخرين من حكومة الاحتلال؟

- هذا الأمر مهم جدًّا خاصة أن عشرات الدول تؤيد فلسطين وهناك ضغوط على السلطة الفلسطينية لسحب القضايا المرفوعة ضد المجرمين الإسرائيليين، ورغم الضغوط نعتقد أن المؤسسات الدولية أداة لفضح جرائم الاحتلال، وهم يعتقدون أن الفلسطينيين مجرد أرقام ونحن لسنا ذلك.

■ نعيش فى ذكرى النكبة لعام ١٩٤٨، هل هناك مقارنة مع ما يحدث الآن؟

- هى نكبات متتالية والإجرام الإسرائيلى أصبح مفضوحًا الآن فى ظل وسائل الإعلام الحديثة، لكن سياسة الإبادة هى نفسها وقد تكون أكثر إجرامًا، ووجود وسائل التواصل الاجتماعى كشف الجرائم التى تخطت حدود تفكير البشر.

■ هل محافظة الخليل التى أنت على رأسها بعيدة عن الأوضاع فى غزة؟

- محافظتنا تبعد أقل من ٥٠ كيلومترًا عن قطاع غزة، ونحن نعيش نفس الهموم والمشاكل سواء من الاعتقالات لأبناء بلدتنا أو الاقتحام وإطلاق النار الإسرائيلى الكثيف، سواء فى مخيم العروب، وبلدة بيت أمر شمال الخليل والمنطقة الصناعية وغالبية المناطق، فيما يقوم الاحتلال بمهاجمة منازل الفلسطينيين وإتلاف مقتنياتهم، فيما يقوم بإغلاق الطرق الرئيسية بالحواجز الحديدية والأسمنتية، وكل هذا يؤكد أن الاحتلال لا يفرق بين غزة والمحافظات الفلسطينية الأخرى.

■ إذن ما دور حكومة محمد مصطفى؟

- الحكومة الجديدة تأتى فى وقت صعب وجاءت على ميراث كبير بالغ الأزمات سواء فى ظل الأوضاع الاقتصادية والسياسية، التى تواجهها البلاد بسبب السياسة الإسرائيلية الجائرة، لذلك الحكومة تواجه صعوبات وهى بحاجة لدعم عربى عالمى واسع للخروج من الأزمات المتراكمة، التى نواجهها من أجل إنجاح دورها.

■ نسمع عن المصالحة بين الحين والآخر بين فتح وحماس.. ماذا عن آخر التطورات؟

- الدور الذى لعبته مصر وروسيا والجزائر وتركيا والعديد من الدول من أجل هذا الملف كبير جدًّا، لكن هناك فجوة فى وجهات النظر بين حركة فتح وحماس، وهناك ضرورة لوجود قرار سياسى واحد وهو غير متوفر لدى الذهن السياسى لحركة «حماس»، فلا يزال هناك تعنت من قبل الحركة، وهناك حاجة إلى سلطة واحدة تبسط سلطتها على كافة الأراضى حيث هناك حتى اللحظة تصلب فى الرؤى، وليس هناك تقدم، ونحن بحاجة إلى منظومة من التفاهم تكون فيها مصلحة الشعب الفلسطينى والقضية على رأس الأولويات.

حاوره فى قازان- خالد الشامى

أيقونة

سيلفيا النقادى

أناقة وأسلوب»

أسود فى الصيف.. وليه لأ؟!

الأسود، سيد الألوان، لا يختلف اثنان على أناقته، لكن قد يعتقد البعض أنه غير مناسب لفصل الصيف بسبب امتصاصه للحرارة والضوء، ومع ذلك يمكن ارتداؤه فى نهار الصيف بطرق تجعل منه خيارا مريحا وأنيقا فى الوقت نفسه.

وفى ليالى الصيف، يظل الأسود هو الخيار الأمثل، سواء قمت باختيار فستان لامع ملئ بالثقوب المعدنية للحصول على مظهر أنيق للتهوية، أو وقع اختيارك على بدلة كاملة أنيقة، وهو أحد الاتجاهات البارزة لربيع وصيف 2024.

وبالطبع لا يمكن تجاهل الإكسسوارات التى تكمل إطلالتك، لتفتيت مساحات اللون الأسود، وأسهل طريقة لارتداء الأسود فى يوم صيفى دافئ هى اختيار القطع المصنوعة من خامات خفيفة الوزن وناعمة، وتبدو الملابس من طراز الكتان أو القطن أو الحرير أو الشيفون أكثر راحة مع الطقس الدافئ.

وقد يبدو ارتداء قطع تغطى الجسم بالكامل باللون الأسود فى الصيف ثقيلة وقد تشعرك بالحر الشديد، لذا ينصح خبراء الموضة باختيار القمصان القصيرة أو السراويل القصيرة، مع الحفاظ على التوازن الصحيح بين الملابس والجسم، كما يمكنك اللجوء إلى الفساتين القصيرة بأكمام طويلة أو الفستان المكسى بدون أكمام.

ويمكن المزج بين الأسود ومجموعة من الألوان، سواء الألوان الزاهية، أو الألوان المحايدة للحصول على مزيج أكثر أناقة. ويبدو ارتداء الأسود أقل ثقلا عند اختيار الملابس المطبوعة ذات القاعدة السوداء، وسواء اخترت طباعة رسومية رائعة أو اخترت الأزهار الأنثوية فإن الطباعة تنعم المظهر تلقائيًا.

والصوف البارد هو القماش المثالى الذى يمكنك ارتداؤه فى العمل فى أيام الصيف الدافئة، ومن المثير للدهشة أن الصوف البارد يبقيك دافئًا عندما يكون الجو باردًا والعكس، كما أنه سهل الاندماج مع الملابس الأخرى المصنوعة من مواد طبيعية، مثل القطن والكتان للحصول على نتيجة مثالية.

والصوف البارد مصنوع من صوف ميرينو النقى وله خصائص مسامية ومنظمة لدرجة الحرارة ومقاومة للرائحة، مما يجعله خيارا مناسبًا للارتداء طوال العام، بالإضافة إلى أنه يضيف أناقة خالدة للمظهر. كما أن الفساتين السوداء القصيرة هى خيار رائع لإطلالة صيفية أنيقة ومريحة، خاصة إذا كانت من أقمشة خفيفة.

ويمكنك ارتداء قطع مفتوحة سواء كارديجان أو قميص مفتوح خفيف بألوان فاتحة فوق ملابسك السوداء لتتمكنى من تعديل إطلالتك حسب تغيرات الطقس. ويفضل البعض اختيار الفساتين السوداء الفضفاضة والخفيفة، فهى توفر تهوية جيدة وتمنح حرية الحركة، والقمصان السوداء الفضفاضة أيضا يمكن تنسيقها مع شورتات أو تنانير خفيفة.

واختارى لمسة من اللون الأسود مع الإكسسوارات السوداء، من عصابات الرأس إلى حقائب اليد أو الأحذية أو النظارات الشمسية أو الحزام ستعطى إطلالتك بريقا مميزا، وأكملى مظهرك أيضًا باستخدام كحل أسود وطلاء أظافر أسود.

نورهان محمد عوض

طعام»

تاريخ البقلاوة تركى ولّا يونانى؟

البقلاوة من أشهر وألذ أنواع الحلويات شهرة فى الشرق الأوسط، تأخذ شكل طبقات رقيقة من المعجنات، وتأتى محشوة بالمكسرات ومحلاة بالشراب أو العسل، ويمكن تحضيرها بـ10 أو 11 طبقة، وهو ما يتطلب مهارة يدوية عالية.

وتنوعت وتعددت الروايات والقصص حول أصل البقلاوة، وهذا يعكس تنوع الثقافات التى أثرت على تطورها وانتشارها، ويرجع تاريخ البقلاوة إلى العصور القديمة، ففى حوالى القرن الثامن قبل الميلاد قام سكان الإمبراطورية الآشورية بترتيب الخبز المسطح فى شكل طبقات، مع المكسرات المفرومة بينهما، للاستمتاع بها خلال المناسبات الخاصة.

وهناك روايات تربط أصل البقلاوة بالثقافة البيزنطية، إذ كانت تُعرف باسم «كوبتا»، وكانت عبارة عن عجين محشو بالمكسرات، ومع ذلك فإن الإصدارات الأولى من البقلاوة كما نعرفها بشكلها الحالى لم تظهر إلا منذ حوالى 500 عام فى عهد الإمبراطورية العثمانية.

وشهدت البقلاوة تطورًا كبيرًا خلال العصر العثمانى، إذ أصبحت جزءًا أساسيًا واحتلت مكانة مميزة فى الحلويات الملكية، ومن ثم انتقلت من كونها حلوى تقليدية بسيطة إلى حلوى مميزة تُقدم فى المناسبات الرسمية والاحتفالات الكبرى. ويُعتقد أن البقلاوة الحالية، بشكليها المعروفين فى تركيا واليونان، تطورت فى مطابخ القصور العثمانية، حين كان الطهاة يتنافسون على تحسين وصفاتها وجعلها أكثر رقيًا وتنوعًا. ومع توسع الإمبراطورية العثمانية، انتشرت البقلاوة فى مختلف أنحاء الشرق الأوسط والبلقان، حتى أصبحت جزءًا من التراث الغذائى فى دول مثل تركيا، واليونان، ولبنان، وسوريا، ومصر، والبلقان، وتم تكييف وصفاتها وفقًا للمكونات المحلية والتقاليد الثقافية.

فى تركيا، تُعتبر البقلاوة من أشهر الحلويات الوطنية، ويتم تحضيرها بعناية فائقة باستخدام عجينة الفيلو الرقيقة والمكسرات مثل الفستق والجوز. ولأن مدينة غازى عنتاب تتميز بالفستق الحلبى الذى لا مثيل له، أصبحت تشتهر هذه المدينة ببقلاوتها المميزة المحشوة بالفستق الحلبى، حتى إنهم اتجهوا إلى التجارة فيها وتصديرها.

وترتبط البقلاوة بطقوس شهر رمضان ابتداءً من عام 1520، وخلال الشهر الفضيل كان السلطان العثمانى يهديها بكميات كبيرة إلى نخبة جنوده الإنكشارية، فيما كان يُعرف باسم «موكب البقلاوة»، واليوم أصبحت البقلاوة تشكل جزءًا مهمًا من هوية الطهى للعديد من الأماكن، حتى إن البعض يتنازعون أحيانًا على أصولها.

أبرز مثال على ذلك، الجدل القائم بين اليونان وتركيا حول أصول البقلاوة والذى أثار صخبا كبيرا، وفى 2012 تناول الرئيس باراك أوباما البقلاوة فى حفل عشاء احتفالاً بيوم الاستقلال اليونانى، وانتشرت شائعات فى الصحافة التركية مفادها أنه ينحاز إلى جانب اليونان فى هذا الصراع الطهوى.

نورهان محمد عوض

ثقافة»

الشارب الأشهر فى العالم مدبب وعدوانى
سلفادور دالى يعترف!!

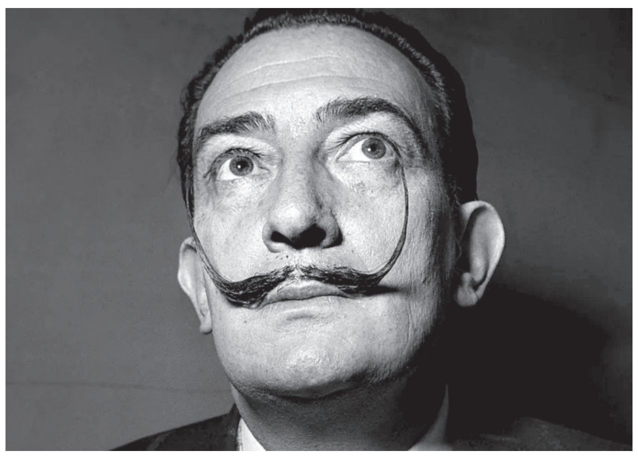

«شاربى مدبب وعدوانى للغاية».. هكذا وصف الفنان السيريالى الأشهر عالميا سلفادور دالى شاربه المميز، الذى كان تعبيرًا فنيًا جريئًا، وكان الشارب الأكثر شهرة فى العالم، وبعد مرور نحو 120 عاما على ميلاد دالى، وفى تصريحات له نقلتها «بى بى سى» عام 1955، تحدث المذيع المخضرم مالكولم موجريدج مع الفنان الإسبانى عن أقوى رمز لهويته الفنية «شاربه».

واعترف موجريدج بأنه كان ينبغى له حقًا أن يسأل السريالى الشهير عن الصور الغريبة التى تشبه الحلم والتى صنعت اسمه، لكن مشهد شوارب سلفادور دالى اللامعة البراقة كانت البداية. وفى بداية اللقاء قال المذيع: «السؤال الأول الذى أريد أن أطرحه عليك.. ينبغى أن يكون عن الفن الحديث، ولكن لا أستطيع منع نفسى.. كيف تمكنت من إنتاج تلك الشوارب الرائعة؟».

وأجاب دالى: «فى بداية هذا الشارب، استخدمت منتجًا طبيعيًا للغاية، التمر، ففى اللحظة الأخيرة من العشاء لا أنظف إصبعى وأضع القليل منه فى شاربى ويبقى طوال فترة طويلة بهذا المظهر، لكننى الآن أستخدم منتجًا حقيقيًا واحدًا، وجدته فى ساحة فاندوم، إنه الشمع المجرى (بينود)، وهو علامة تجارية فرنسية بدأت العمل بها منذ عام 1810، إنه شمع مشهور جدًا بالفعل، والروائى الفرنسى مارسيل بروست يستخدم نفس الشىء».

وكشف «دالى» عن أنه ينظف شاربه كل مساء مما يسمح له بأن يصبح ناعمًا ويتدلى طوال الليل، وكشف عن الوقت الذى يستغرقه للاستعداد فى الصباح وكيف كان شاربه بمثابة أداة عملية لإلهامه. وعلى مر تاريخه، أصبح شارب دالى المشمع الكارتونى مرادفا للفنان نفسه، وأصبح شيئًا من الأسطورة، فتطور نمو شاربه فى ثلاثينيات القرن الماضى، حين لم يكن لدى الفنان أى شارب حينها، وبمرور السنوات شاع مظهره، فيقول دالى: «استمر شاربى، مثل قوة مخيلتى، فى النمو».

وبحلول أربعينيات القرن الماضى، كان ينمو ويصفف شواربه إلى ارتفاعات دراماتيكية متزايدة، وكانت نهاياتها المقلوبة تشبه رساما إسبانيا آخر سابقا، هو دييغو فيلاسكيز، وكان شعر وجه دالى المميز بمثابة بيان جرىء للنوايا، يجسد التمرد والإبداع والتجاهل والتفرد والسخافة.

وأصبح شاربه مصنوعًا بعناية مثل صورته العامة، إذ كانت منحنياته المبالغ فيها مثل لوحاته، تواجه المشاهدين بالعبثية، وفى الفيلم الوثائقى «الفن على بى بى سى» عام 2022، يوضح مؤرخ الفن ديفيد ديبوسا: «لا أستطيع أن أفكر فى سوى عدد قليل من الفنانين الآخرين الذين سعوا وراء الشهرة والثروة بقوة مثل سلفادور دالى، الذى حول نفسه إلى علامة تجارية، وقام بالترويج لنفسه بلا خجل بأى وسيلة ضرورية، وكما هو الحال مع أى علامة تجارية، لكى تكون ناجحًا حقًا فأنت بحاجة إلى شعار يمكن التعرف عليه فورًا».

أمانى محمد

مناخ»

ماذا نرتدى فى موجات الحر الشديدة؟

مع تزايد حدة موجات الحر الشديدة أصبحت الملابس الصيفية تلعب دورًا مهمًا فى إبقاء الجسم هادئا ومنتعشا، إذ تتطلب موجات الحر اختيار الملابس بدقة، من حيث الأقمشة والتصاميم والألوان، للحفاظ على رطوبة الجسم وتقليل الشعور بالحرارة.

وفى فصل الصيف يميل معظم الناس إلى ارتداء اللون الأبيض؛ لأنه يعكس أشعة الشمس بدلا من امتصاص الضوء، وبرغم صحة هذه النظرية فإنها تصبح أكثر تعقيدًا عند الحديث عن سمك الملابس وملاءمتها، لأن الحرارة لا تأتى من الشمس فقط، بل تأتى من أجسادنا أيضا، فعندما تضرب الحرارة المنبعثة من أجسادنا الملابس البيضاء، فإنها تنعكس علينا مرة أخرى.

والسر فى لبس البدو الملابس السوداء الفضفاضة، هو أن هذه الملابس تعمل على تسخين المسافة بين القماش والجلد، مما يعزز تيار الهواء التصاعدى ويوفر راحة التبريد، وتساعد الأقمشة ذات الملمس مثل النسيج القطنى أو البيكيه، وهو قماش يستخدم غالبًا فى قمصان البولو الرياضية، على رفع الملابس عن الجسم، بدلا من أن تظل مريحة ومشدودة.

ويعد اختيار النسيج أمرًا بالغ الأهمية، إذ ينصح المصممون باختيار الخامات التى تسمح بمرور بخار الماء من خلالها، حتى لا تمنع تبخر العرق، وبعض المواد الحديثة المعتمدة على الرياضة تفعل ذلك.

وجميع المنسوجات تحبس الأشعة تحت الحمراء المنبعثة من الجسم إلى حد ما، مما يساعد على إبقائنا دافئين فى الطقس البارد، ولكنها ليست مثالية فى يوم حار، لذا فإن ارتداء ملابس قابلة للتنفس أمر مهم. وبرغم أنه يتم تصنيف كل من القطن والكتان والنايلون والبوليستر غير المطلى على أنها أقمشة قابلة للتنفس إلى حد ما، مما يعنى أنها تسمح بمرور العرق والحرارة، فإنها مختلفة عن الأقمشة الماصة التى تسحب الماء من الجسم بشكل فعال.

ويمتص القطن والبوليستر ويعكسان غالبية الأشعة تحت الحمراء التى تصل إليهما بما يقرب من ٩٩٪ مما يعنى أنهما غالبًا ما يظهران باللون الأبيض فى صور الأشعة تحت الحمراء. لكن هذه المواد تسمح أيضا بمرور ٣٠-٤٠٪ من الضوء المرئى، ويمكن أن يؤدى هذا المزيج إلى ارتفاع درجة حرارة الجسم بشكل أسرع، وذلك لأن الضوء المرئى الوارد يمكن أن يولد حرارة لا يمكن بعد ذلك الهروب منها كأشعة تحت الحمراء يولدها الجسم.

ويتمتع الكتان أيضا بتهوية ممتازة بسبب أليافه الكبيرة، ولكنه مثل القطن بطىء الجفاف، ويعتبر صوف ميرينو خيارًا شائعًا لعشاق الهواء الطلق لأنه مسامى ويمتص الرطوبة دون الاحتفاظ بالرائحة، ويُستخدم النايلون والبوليستر فى معظم الملابس الرياضية حيث يمتصان الرطوبة ويجففان بسرعة، لكنهما للأسف يحتفظان بالرائحة؛ لذا اقترحت إحدى الدراسات ارتداء ملابس مصنوعة من الخيزران، وهو موصل منخفض للحرارة، ولا يؤثر على الراحة.

نورهان محمد عوض

أيقونة مدرسة للحياة

selnakkady@gmail.com

موسيقى »

مائتى عام على التاسعة «بيتهوفن» يشدو فى متحف الحضارة المصرية

للمرة الأولى، يستضيف المتحف القومى للحضارة احتفالية السيمفونية التاسعة للموسيقار لودفيج فان بيتهوفن، الذى كان ولا يزال أحد عباقرة الموسيقى فى العالم على مر العصور والأكثر إبداعًا وتأثيرًا، ورغم فقدانه السمع أنتج معزوفات ومقطوعات خالدة فى الوجدان الإنسانى، منها السيمفونية التاسعة التى مر 200 عام على عرضها للمرة الأولى فى مايو 1824.

الاحتفالية ستقام تحت عنوان «السيمفونية التاسعة لبيتهوفن نشيد الفرح»، وتأتى بالتعاون بين هيئة المتحف القومى للحضارة مع وفد الاتحاد الأوروبى فى مصر، فى حفل موسيقى للأوركسترا المصرى الفلهارمونى بقيادة أحمد الصعيدى، وفيها يعانق التاريخ والحضارات المصرية سحر الموسيقى الكلاسيكية الغربية فى أمسية فنية وموسيقية فريدة. الاحتفالية وإن كانت فريدة للمرة الأولى فى المتحف القومى للحضارة، لكنها جزء من نهج المتحف ليس فقط فى إقامة أنشطة وفعاليات تبرز الثقافة والحضارة المصرية والتراث المصرى، ولكن أيضًا فى إبراز الحضارات الأخرى بشرط أن يكون بينها وبين الحضارة المصرية نوع من الاتصال أو العلاقة المشتركة.

ويوضح الدكتور أحمد غنيم، الرئيس التنفيذى لهيئة المتحف القومى للحضارة المصرية، أن المتحف نظم العديد من الفعاليات مع سفارات دول عدة، والتى تشهد نوعًا من التقارب بينها وبين الحضارة المصرية، مثل أفلام عن مصر أخرجت فى دول أجنبية، أو معرض مع المكسيك يعرض الأوجه الثقافية فى الحضارتين أو إيطاليا أو غير ذلك.

ويضيف لـ«أيقونة»: السيمفونية أوروبية خالصة، إلا أن هناك بعض الدراسات تقول إن هذه السيمفونية لها جذور شرقية، وبالتالى لها علاقة مع مصر، والأمر الثانى أن من سيقوم بالعزف هو أوركسترا القاهرة السيمفونى، موضحًا أن أوركسترا القاهرة سيعزف لحن بيتهوفن، والذى له دلالة تاريخية، فهو القطعة الموسيقية الكلاسيكية الأكثر عزفًا فى العالم، كما أنها القطعة الأكثر شهرة، وأكثر قطعة تمت الإشارة إليها.

ويضيف أن المتحف القومى للحضارة ممثلًا عن مصر يؤكد أنه منفتح على كل الحضارات، فلا يقتصر فقط على عرض الحضارة المصرية بتاريخها الممتد، بل منفتح على الحضارات الأخرى، طالما أنها لائقة فيسعد المتحف تقديمها، موضحًا أن السيمفونية التاسعة مدتها 59 دقيقة تقريبًا، ومنها تم أخذ جزء فى النشيد الأوروبى.

ويشير إلى أن السيمفونية لها دلالة تاريخية وإنسانية، ففيها كان بيتهوفن قد فقد سمعه ومع ذلك قاد الأوركسترا وكأنه يسمعه، والحضور انبهر بذلك، بشكل مذهل، فهى ذات دلالة إنسانية، موضحًا أن بعض المقطوعات الموسيقية لبيتهوفن تم عرضها وعزفها فى دار الأوبرا المصرية إلا أن هذا الحدث سيكون للمرة الأولى فى المتحف القومى للحضارة، وستقام فى مسرح المتحف بقيادة أوركسترا القاهرة السيمفونى.

عُرضت السيمفونية التاسعة لبيتهوفن للمرة الأولى يوم 7 مايو 1824 على خشبة مسرح «المسرح الكارينثى» العاصمة النمساوية فيينا، وكان هذا أول ظهور لبيتهوفين على المسرح منذ 12 عامًا، وكان حينها قد فقد سمعه، إذ كان يقلب فى صفحات نوتته الموسيقية بسرعة أكبر من الأوركسترا الذى لا يستطيع سماعه، لتصبح منذ ذلك الحين، ورغم مرور قرنين، هى المقطوعة الكلاسيكية الأكثر شعبية، فكانت المثال الأول لاستخدام مؤلف كبير

> «بيتهوفن» أحد عباقرة الموسيقى فى العالم على مر العصور والأكثر إبداعًا وتأثيرًا

الدكتور أحمد غنيم
رئيس المتحف القومى للحضارة المصرية

لأصوات المغنين فى عمل سيمفونى، فتظهر جوقة المغنين والسولو فى الجزء الأخير منها، من كلمات قصيدة نشيد الفرح، للشاعر الألمانى فريدريش شيلر عام 1785، والتى أعاد الشاعر تعديلها عام 1803 وإضافة أجزاء لها، ففيها يقول: «فالناس جميعًا إخـوان، تظللهم بجناحك أيها الفرح العلوى». وأخذ بيتهوفن القصيدة ووضع لها بعض الإضافات، وتسببت عبقريته ومعزوفته الموسيقية المبهرة، فى منح القصيدة تراثًا وتأثيرًا واسع النطاق، فخرجت السيمفونية التاسعة بصورة غير مسبوقة، جعلت الجمهور يقف تصفيقًا بحماس له، ووجهوا له التحية بالتصفيق خمس مرات وكانوا يلقون قبعاتهم نحوه حتى يراهم لأنه لم يكن يسمع تصفيقهم، ومقطوعة «نشيد الفرح»، تم اقتطاع جزء منها لتصبح النشيد الرسمى للاتحاد الأوروبى.

أمانى محمد

فنون »

عادل مصطفى يوقظ الحواس بحضور الياسمين

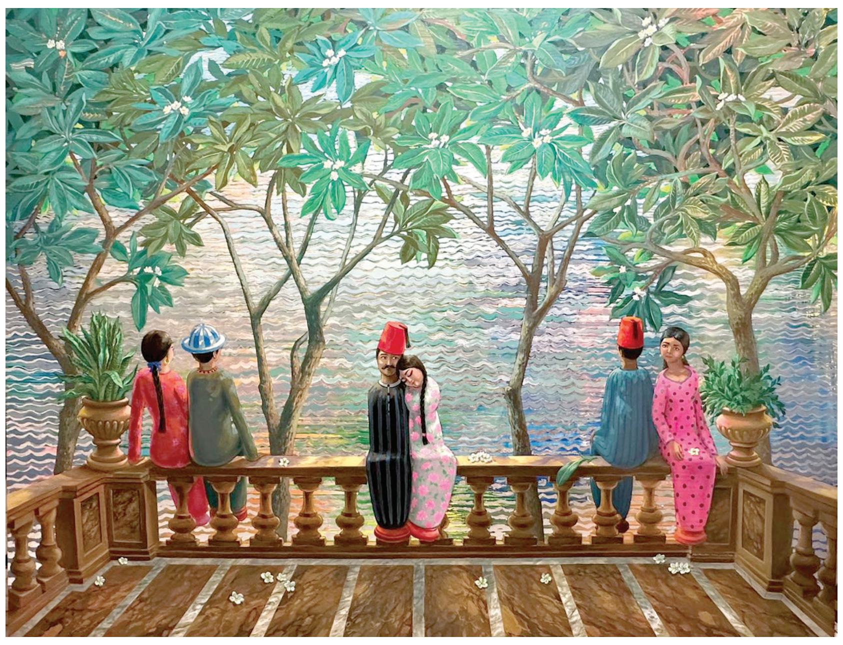

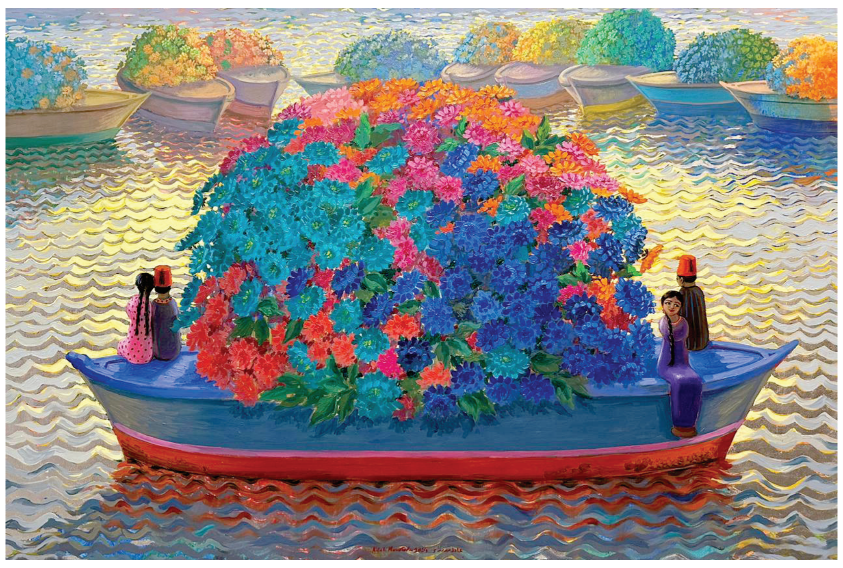

تجربة تثير الخيال وتلمس الوجدان وتغازل العاطفة يقدمها الفنان عادل مصطفى فى معرضه الجديد «حضور الياسمين»، ويواصل فيه تقديم عالمه الملىء بالورود والأشجار وبحر الإسكندرية وطيور النورس والمراكب والشراعات والسُحُب الملوّنة والبحر الفضى، وحتى العرائس الخشبية برمزيتها فى خيالنا، عالم ملىء بالمشاعر والشجن يقدمه بألوانه المتناغمة.

المعرض يسير فى سياق سلسلة ممتدة يقدمها الفنان، فيها يحاول خلق عالم فانتازى شبيه بالواقعية السحرية، تظهر فيه مشاعر عاطفية متنوعة، ليست رومانسية الحبيبين فقط، بل الصداقة والشوق والوحدة والحزن والبعد والقرب، تظهر مراكب الورد بألوانه المفرحة الزاهية، والسُحُب الملوّنة وأشجار الياسمين الحاضر المميز فى أعماله الزيتية التى تقترب من الثلاثين عملًا.

ولا تخلو لوحات عادل مصطفى من الأخضر بتنويعاته وإيحاءاته والعرائس الخشبية الحية وطائر النورس، والتركيبات المعمارية، والبحر المتلألئ الذى يرسمه فضة وذهبًا، فجميعها عناصر وكائنات هذا العالم الجديد الذى ينشده الفنان، كملاذ مؤقت من تلك الضغوطات الحياتية وصور الحروب والدمار والصراع المحيط بالعالم فى هذه الفترة. ويعكس التكوين الفنى شغفه بزهور الياسمين، التى تملأ أشجارها شوارع الإسكندرية، وتثير إعجابه ناثرةً أزهارها البيضاء على الأرض فى شوارع جليم وزيزينيا وجناكليس، فتلك الزهرة البيضاء خماسية التكوين وبداخلها اللون الأصفر الزاهى، وعبقها وأوراقها واتجاهاتها الخمسة، كان لها وقع طيب وجميل الأثر فى نفسه، استلهمها فى أعماله بمعرضه الحالى الممتد حتى ١٤ يونيو المقبل فى قاعة الزمالك للفن.

ويشير «مصطفى» إلى مقولة ليو تولستوى، الأديب الروسى الشهير «لقد خلقنا الفن لكى لا نموت من الحقيقة»، ليخلق عالمًا جديدًا من خياله أكثر بهجة ورومانسية وتفاؤلًا، ينقل المشاهدين فى رحلة عبر الخيال والحلم والتأمل بعناصره المختلفة، فيقول: «المعرض الجديد امتداد لتجربة معرض بحر الفضة الذى قدمته العام الماضى، لكنه أكثر تأملًا وشاعرية».

ويوضح أن المعرض السابق كان أكثر بهجة وملىء بالألوان المشرقة والمشعة والمتشبعة، لكن المعرض الحالى به حالة ذهنية ونوع من التأمل والشاعرية بشكل أكبر، وهو ما نجح فى خلقه من خلال استخدام الألوان «المونوكروم»، وهى ألوان أحادية، فاستخدم الأخضر بكثرة والفضى بدرجاته، وهو ما خلق شاعرية أكثر من ذى قبل فى لوحاته.

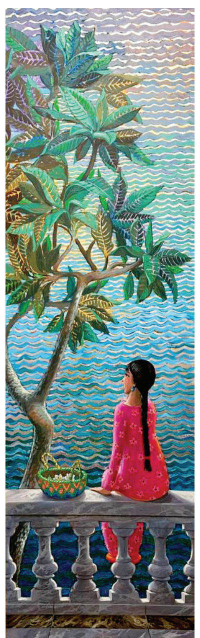

ويضيف: «ربما يكون حضور الياسمين ختامًا لهذه المرحلة، وأبدأ فى نقلة جديدة فى عملى الفنى»، فى إشارة إلى أنه قد يبدأ فى تجربة جديدة ليختتم مرحلة سابقة قدم فيها عالما موازيًا للواقع، مدينة أكثر خيالًا وحلمًا، موضحًا: «الفنان يمارس حريته بدون ضغوط وإذا شعرت بحالة من التشبع من هذه التجربة سأبدأ فى تغييرها». والعرائس الخشبية فى أعماله أحد أبطال التكوين، إن لم تكن البطل الرئيسى، فيوضح: «هذه العرائس نعرفها جميعًا فهى جزء من خيالنا وطفولتنا، رأيناها فى خان الخليلى أو غيره من الأماكن القديمة، وتربطنا جميعًا بها ذكريات، فجميعنا امتلكها فى مرحلة ما من طفولته، فكبرت معنا وبقى حبها فى داخلنا، وفى أعمالى لجأت لأنسنتها، فتحولت لإنسان حى، فى هذا العالم الملىء بالخيال والورود منحتها الحياة بألوانها الجميلة والزخارف والورود».

> المعرض يسير فى سياق سلسلة ممتدة يقدمها الفنان، فيها يحاول خلق عالم فانتازى شبيه بالواقعية السحرية

ولم يغفل عادل مصطفى شكل الطربوش، والذى ينقل المشاهد لعصر أقدم، فيقول: «جميعنا نشاهد الأفلام القديمة ونشعر فى بعض الأوقات أن الزمن الماضى كان أكثر جمالًا وهدوءًا، فالكثير منا يراوده إحساس النوستالجيا والعودة للماضى وأيام زمان»، فظهر أبطال لوحاته فى مشاعر مختلفة بين الحب واللعب والصيد والصداقة، مجتمعين وفرادى.

ويقدم «مصطفى» البحر فى أعماله بطريقته الخاصة كما يتخيله وليس كما يراه، فيقدمه بموجاته الراقصة ولونه الفضى الممزوج بالذهبى أحيانًا، وانعكاس أشعة الشمس عليه، أما عن الحالة المزاجية لأبطاله، فيقول: «هناك إيماءات من كل بطل وقصص وحالات مختلفة، فبعضهم حبيبان يجلسان فى لحظة رومانسية، وبعضهم يشعر بالوحدة، أو الشجن، فجميعها مشاعر إنسانية مختلفة». ويشير إلى أن الألوان فى هذا المعرض بها تنوع، فهو ملون لكن بدرجة أقل من المعرض السابق، فيقدم حالة حالمة أكثر وألوان مونوكرام، أى اللون بدرجاته أو بألوان متقاربة الشدة، موضحًا أن البهجة فى تلك الأعمال تأتى من الاستمتاع بالتنوع والتناعم فيها والحالة الخيالية الحالمة البعيدة عن الواقع. ولد الفنان عادل مصطفى عام ١٩٨٠، وتخرج فى كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية، وهو أحد أعضاء هيئة التدريس فيها، وتدرجت تجاربه الفنية، فيرى أن التحدُث بلغة الفن التشكيلى بمفرداته وأبجدياته هو حديث ممتع يخاطب الخيال والوجدان، ويعنى بلغة الشكل بمفرداتها الخط واللون والمساحة والملمس، بلغة بصرية تحقق الإمتاع البصرى والروحى والعاطفى، فيوضح أنه يستمتع أولًا بالخوض فى مفردات تجربته الفنية وعالمه الخيالى وصولًا لمتعة المتلقى فى استقبال هذا الشغف والغوص فى عالمه والذى يأمل دائمًا أن يكون له الأثر الجيد الإيجابى المبهج (بصريًا ووجدانيًا) فى نفوس من يستقبله.

أمانى محمد

علوم »

انكماش العقل البشرى يحيّر العلماء

بين اختراع اللغة والمناخ المتغير وظهور المجتمعات المعقدة ونقص المغذيات، لا يزال العلماء فى حيرة بسبب انكماش أدمغة الرجال والنساء بنسبة ١٣٪ فى المتوسط مقارنة بأدمغة الإنسان العاقل الذى عاش قبل ١٠٠ ألف.

وتضاعف حجم الدماغ البشرى ٤ مرات تقريبًا خلال ٦ ملايين سنة منذ آخر مرة تقاسم فيها جنسنا سلفًا مشتركًا مع الشمبانزى، ومع ذلك تظهر الدراسات أن متوسط أحجام الدماغ تقلص على مدار الـ١٠٠ ألف عام الماضية.

وفى دراسة حديثة عام ٢٠٢٣، تتبع إيان تاترسال، عالم الحفريات البشرية والأمين الفخرى للمتحف الأمريكى للتاريخ الطبيعى فى مدينة نيويورك، أحجام دماغ أشباه البشر القدامى عبر الزمن، بداية بأقدم الأنواع المعروفة، وحتى الإنسان الحديث. ووجد أن التوسع الدماغى السريع حدث بشكل مستقل فى أنواع مختلفة من أشباه البشر، وفى أوقات مختلفة عبر آسيا وأوروبا وإفريقيا.

ومع ذلك، فإن الاتجاه نحو توسع الدماغ بمرور الوقت انقلب رأسًا على عقب مع وصول الإنسان الحديث، حيث إن جماجم الرجال والنساء اليوم أصغر بنسبة ١٢,٧٪ فى المتوسط من جماجم الإنسان العاقل الذى عاش خلال العصر الجليدى الأخير. وقال تاترسال: «لدينا جماجم ذات شكل غريب جدًا، لذلك من السهل التعرف على البشر الأوائل- وكان لدى البشر الأوائل أدمغة كبيرة للغاية».

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مؤشرًا واضحًا على انخفاض فى الدماغ البشرى على الأقل فى أوروبا خلال آخر ١٠٠٠٠ أو ٢٠٠٠٠ عام، إذن كيف يمكننا تفسير هذا الانخفاض المذهل؟ وأشار «تاترسال» إلى أن الانكماش فى حجم الدماغ بدأ منذ حوالى ١٠٠ ألف عام، وهو ما يتوافق مع فترة زمنية تحول فيها البشر من أسلوب تفكير أكثر بديهية إلى ما يسميه معالجة المعلومات الرمزية- أو التفكير بطريقة

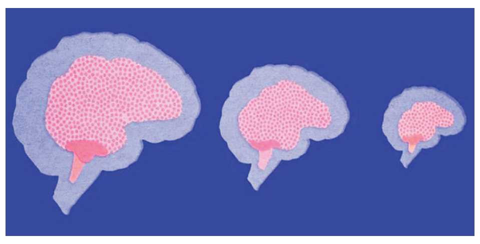

أكثر تجريدًا للحصول على المعلومات.

ويعتقد «تاترسال» أن المحفز الذى تسبب فى هذا التغيير فى أسلوب التفكير كان الاختراع التلقائى للغة؛ ما أدى إلى إعادة تنظيم المسارات العصبية للدماغ بطريقة أكثر كفاءة فى عملية التمثيل الغذائى، والسماح للبشر بالحصول على المزيد من المال. بمعنى آخر، نظرًا لأن الأدمغة الأصغر حجمًا والأفضل تنظيمًا كانت قادرة على إجراء حسابات أكثر تعقيدًا، فقد أصبحت الأدمغة الأكبر حجمًا والمكلفة من الناحية الأيضية غير ضرورية.

مع ذلك، يرى علماء الحفريات الآخرون أن السجل الحفرى يظهر أن الأدمغة بدأت فى الانكماش فى وقت أقرب مما يقترحه تاترسال؛ ما يعنى أنه لا يمكن ربط التغيير باللغة، وأن التاريخ الذى حدد فيه تاترسال اكتساب اللغة (منذ ١٠٠ ألف عام) هو أيضًا موضع خلاف.

ويقول عالم الإدراك جيف مورجان ستيبل، من متحف التاريخ الطبيعى فى كاليفورنيا: «لم نر البيانات التى تظهر أن الانخفاض فى حجم الأدمغة يعود إلى ١٠٠ ألف سنة مضت، وصحيح أنه كان هناك انخفاض فى ذلك الوقت، إلا أن حجم الدماغ بدأ فى الزيادة مرة أخرى، وبالتالى فإن البيانات لا تتطابق بعد مع هذه الفرضية».

إسراء خالد

مدرب الزمالك يُحمل التحكيم مسؤولية «نقطة» فيوتشر

كتب- كريم أبودقيقة:

أبدى البرتغالى جوزيه جوميز، المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك، غضبه من التحكيم، بعد تعادله أمام مودرن فيوتشر، بهدف لمثله فى المباراة التى جمعت الفريقين على استاد المقاولون العرب فى الجولة الرابعة والعشرين لمسابقة الدورى الممتاز، ليرفع الأبيض رصيده إلى ٢٥ نقطة.

وقال المدير الفنى خلال المؤتمر الصحفى عقب اللقاء: «الفريق لم يقدم الأداء المنتظر منه فى الشوط الأول، ولم يكن يستحق التسجيل فى الشوط الأول».

وأضاف: «الفريق بدأ الشوط الثانى بشكل أفضل، وسنحت لنا عدة فرص، ولم ننجح فى استغلالها للتسجيل».

وواصل: «لا أستطيع التحكم فيما يدور فى عقل كل لاعب فيما يخص الاحتفال ببطولة الكونفدرالية، والزمالك كان أفضل فى الشوط الثانى، وسيطر على مجريات اللقاء». وقال المدير الفنى: «أحاول أن أكون هادئًا فى تصريحاتى عقب المباريات، ولكن هناكِ ركلة جزاء غير محتسبة فِى لقاء سموحة الماضى، وبعدما احتسبها الحكم، تم إلغاؤها بقرار من حَكم الفيديو». وواصل: «فى لقاء مودرن فيوتشر، الزمالك له ضربة جزِاء واضحة لصالح مصطفى شلبى، ولابد أن تساعد تقنية الفيديو حَكم اللقاء لتحقيق العدالة بين جميع الفرق».

وأضاف المدير الفنى: «لا نتحدث عن الملاعب، ولن نخلق حججًا بعد التعادل، وكان يجب أن يخوض الفريق اللقاء بالمستوى نفسه الذى ظهر عليه فى الشوط الثانى». وأشاد جوميز فى نهاية تصريحاته بأداء لاعب الفريق أحمد سيد زيزو، خلال مواجهة فيوتشر، وقبلها فى نهائى الكونفدرالية أمام نهضة بركان. فى سياق قريب، منح جوميز اللاعبين راحة من التدريبات، بعد التعادل، حيث استأنف الزمالك تدريباته، مساء أمس الجمعة، استعدادًا للقاء الاتحاد السكندرى، المقرر له يوم الاثنين المقبل، باستاد برج العرب، فى الجولة الخامسة والعشرين.

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yaserayoub810@gmail.com

اسمه كريم رمزى

ليس من السهل الإبحار ضد التيار، والسير وحيدًا فى طرقات بعيدة ومهجورة، والإصرار على حلم بات يراه الآخرون مستحيلًا.. واختار كريم رمزى كل ذلك بكامل إرادته.. وكان بإمكانه أن يختار مثل البعض أقصر وأسرع وأضمن الطرق للنجاح والرواج.. حديث زاعق وليس من الضرورى أن يكون صحيحًا وصادقًا عن الأهلى أو الزمالك.. الهجوم أو الدفاع عن اتحاد الكرة أو حسام حسن كلام معظمه مكرر ومعاد عن نجوم وانتقالات وأسرار كاذبة أو حقيقية وفضائح تم كشفها أو اختراعها.. لكن كريم على شاشة القناة الأولى وبرنامجه رقم ١٠ رفض سياسة إعلام ما يطلبه الترند.. واعتاد مع فريق إعداده الرائع البحث عن الجديد والمختلف والمهم.. وأعلن كريم منذ يومين فقط عن حوار تليفزيونى جديد سيُجريه مع جوزيف بلاتر، الرئيس السابق لـ«فيفا».. أو الرجل المتخم بالأسرار والحكايات والفضائح، والذى شغل منصب سكرتير «فيفا» ١٧ عامًا تقاسم خلالها مع الرئيس هافيلانج خبايا كل التحولات الكبرى فى عالم كرة القدم.. ثم أصبح لمدة ١٧ عامًا أخرى أول رئيس سويسرى لـ«فيفا»؛ لأن السويسرى إرنست تومين كان فقط قائمًا بأعمال الرئيس ١٨٧ يومًا فقط.

وقيمة هذا الحوار تتخطى كثيرًا اعتباره انفرادًا تليفزيونيًا مصريًا، حيث لم يسبق أن تحدث بلاتر عبر أى شاشة مصرية من قبل.. إنما هو انفراد عالمى أيضًا.. فبعد خروج بلاتر من «فيفا» فى ٢٠١٥ متهمًا بالرشوة والفساد.. لم يتحدث بلاتر باستفاضة عن اتهاماته وقضاياه.. وحتى القضية التى تم اتهامه فيها مع بلاتينى بالرشوة قبل أن يحكم القضاء السويسرى منذ عامين ببراءتهما.. كان بلاتر أثناء الجلسات يدلى بتصريحات مقتضبة وعابرة.. ولم يتحدث مطلقًا عن حربه غير المعلنة مع إنفانتينو الرئيس الحالى.. أو حكاية ابنته كورين ونساء أخريات فى حياته وقضايا أخرى كثيرة عن فساد «فيفا» ولماذا حاربه الإنجليز بمنتهى الضراوة وأصدروا عنه كتابًا وثائقيًا بعنوان «اللعبة القبيحة».. ورائع بالتأكيد أن يتحدث بلاتر أخيرًا وأن يكون حديثه عبر شاشة التليفزيون المصرى.. ولن يكون هذا الحوار النجاح الأول لكريم، الذى سبق أن أجرى حوارات تليفزيونية مع لاعبين ومدربين أوروبيين ولاتينيين لم يسبق أن حاورهم أحد فى مصر قبل كريم.. أليساندرو ألتوبيلى وبيليجرينى وخوان ماتا وهارى ريدناب وكارل هاينتس وآخرون كثيرون لشهرتهم وتاريخهم أو مناصبهم.. وبدأت الصحافة الأوروبية واللاتينية تنقل أخبارًا ومقتطفات من هذه الحوارات احترامًا لمضمونها ومَن أجراها.. ومع كريم يستحق الاحترام والتحية بنفس القدر فريق إعداده الرائع بقيادة أحمد الدرمللى ومعه أحمد حسين وأحمد عبدالعال وأحمد شهاب ومهاب ممدوح وعمرو ثروت وأحمد المصرى.. والإخراج لمحمد عطية وعمرو زكريا.

الـ«١٢».. يا أهلى

قوة «الأحمر» تصطدم بطموح الترجى فى رحلة الحفاظ على «الأميرة السمراء»

«كولر» يستهدف إنجازًا جديدًا ويحذر من مرتدات المنافس.. و«ميجيل» يجازف بالهجوم لإرباك «حامل اللقب»

كتب- أيمن هريدى وإيهاب الجنيدى:

الجماهير العاشقة للكرة الإفريقية على موعد مع مواجهة الحسم والتتويج، التى تجمع الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى مع الترجى التونسى، وذلك فى الثامنة مساء اليوم السبت، فى إياب نهائى دورى أبطال إفريقيا، المقرر إقامته على استاد القاهرة. تقام المباراة وسط حضور جماهيرى كبير للفريق الأحمر، من أجل حصد النجمة الـ١٢ لبطولة دورى أبطال إفريقيا.

وانتهت مباراة الذهاب بين الترجى والأهلى، التى أقيمت السبت الماضى على ملعب رادس فى تونس، بالتعادل دون أهداف.

ويحتاج الأهلى فى مباراة العودة إلى الفوز بأى نتيجة لحصد اللقب الـ١٢ لدورى أبطال إفريقيا، فى حين يحتاج الترجى إلى التعادل الإيجابى أو الفوز بأى نتيجة للتتويج باللقب الخامس فى البطولة القارية.

يدير اللقاء الحكم الكونغولى جاك جان ندالا، الذى سبق أن أدار ٥ مباريات للنادى الأهلى لم يتلقَ خلالها الفريق أى خسارة، حيث استطاع المارد الأحمر معه أن يحقق الفوز بثلاث مباريات والتعادل فى مباراتين، كما أدار جاك ندالا ٤ مباريات لفريق الترجى التونسى، حقق الفوز فى مباراتين والتعادل فى مباراة مع تكبده الهزيمة فى مباراة أخرى. وتأهل الأهلى، حامل لقب الموسم الماضى، والترجى إلى النهائى، بعد فوز الأحمر على ضيفه مازيمبى الكونغولى الديمقراطى ٣-صفر، فيما فاز الفريق التونسى على مضيفه ماميلودى صن داونز الجنوب إفريقى ١- صفر فى إياب نصف النهائى. ويراهن كولر حاليًا على خبرة لاعبيه فى المباريات النهائية وقدرتهم على إظهار شخصية الأهلى فى الخروج من امتحان المواقف الصعبة لحصد اللقب وإضافة إنجاز جديد، سواء للمدير الفنى كولر أو اللاعبين الذين يبحثون عن مجد جديد يضاف إلى تاريخهم.

وتحوم الشكوك حول مشاركة محمد هانى، الظهير الأيمن للفريق، بعد تعرضه للإصابة فى العضلة الضامة، والتى حرمته من استكمال التدريبات مساء الأربعاء الماضى، ولم يصدر من النادى أى توضيح رسمى بشأن موقف اللاعب، فيما تقرر مشاركة كريم فؤاد فى الجبهة اليسرى كبديل لعلى معلول الذى تعرض لإصابة فى وتر أكيليس، وتأكد غيابه رسميًا عن المشاركة فى النهائى.

على الجانب الآخر، يرفع الترجى التونسى شعار التحدى أمام حامل اللقب، لرغبته فى تحقيق إنجاز غائب عن الفريق منذ ٢٠١٩، رغم إدراكه صعوبة المهمة التى يشهدها استاد القاهرة، الذى من المنتظر أن يمتلئ بالجماهير الأهلاوية التى أعلنت حضورها لدعم الفريق فى مواجهة التتويج.

الجهاز الفنى للترجى، بقيادة ميجيل كاردوسو، المدير الفنى، حرص خلال المران الأخير على مراجعة الخطة التى عكف خلال الأيام الماضية على تحفيظها للاعبين لضمان استيعابهم إياها جيدًا، كما عقد محاضرة فنية أخيرة شرح خلالها طريقة لعب الأهلى ومواطن القوة والضعف الموجودة فى الأحمر وكيفية التسجيل فى مرمى مصطفى شوبير.

ووفقًا للمعلومات الواردة من معسكر الترجى فإن المدير الفنى شدد على لاعبيه بضرورة الضغط لإرباك دفاع الأهلى، والوصول للمرمى من أجل التسجيل المبكر ووضع الأهلى تحت ضغط.

الشحات يقود إحدى هجمات الأهلى أمام الترجى فى مواجهة الذهاب

الداخلية يواجه المقاولون العرب فى صراع الهبوط

علاء عبدالعال

كتب- وائل عباس:

يلتقى، اليوم السبت، الفريق الكروى الأول بنادى الداخلية مع نظيره المقاولون العرب ضمن منافسات الجولة

الـ٢٥ لبطولة الدورى العام، والمقررة إقامتها عند الساعة السادسة مساء.

ويحتل فريق الداخلية المركز الأخير بجدول الترتيب برصيد ١٢ نقطة، فيما يحتل المقاولون العرب المركز قبل الأخير برصيد ١٦ نقطة.

ويسعى الفريقان للهروب من شبح الهبوط وتحقيق نتيجة إيجابية للابتعاد عن دوامة الهبوط.

وتعرض الداخلية للهزيمة فى المباراة الماضية أمام البلدية بنتيجة ٠- ١، ما صعّب موقفه فى بطولة الدورى العام.

فيما تعادل المقاولون العرب مع نظيره فاركو بنتيجة ١- ١.

أنشيلوتى: العاطفة سر استمرارى فى التدريب

تحدث المدرب الإيطالى كارلو أنشيلوتى، مدرب فريق ريال مدريد، عن العديد من الأمور التى تخص مسيرته التدريبية بجانب العديد من الأمور الأخرى التى تخص فريق ريال مدريد بخلاف حديثه عن نهائى دورى أبطال أوروبا.

وقال أنشيلوتى: أفضل شىء أظهره الفريق الإسبانى هذا العام هو سلوك الجميع وتركيزهم وعملهم الجماعى، أعتقد أن هذا قد أحدث الفارق خلال الموسم، الذى كان جيدًا للغاية على الرغم من الصعوبات فى البداية، يمكننا القول إن أفضل صفات فى هذا الفريق هى القدرة التنافسية والجدية والقدرة على التغلب على أى عقبة.

وتابع: أنا أؤمن كثيرًا بإبداع اللاعبين عندما يمتلكون الكرة ولا أريد أن أشغلهم بخطط محددة مسبقًا، بل أترك الأمر لمبادرتهم الفردية، من الواضح أن هناك عملًا بدون كرة وتضحية وتركيزًا، وأنا أصر على ذلك أكثر على المستوى التكتيكى، لكن الإبداع ضرورى خاصة فى حال امتلاك لاعبين مثل لاعبينا، الذين لديهم الكثير من الموهبة.

وعن مسيرته التدريبية الطويلة تابع المدرب الإيطالى تصريحاته قائلًا: العاطفة هى السر وليس الهوس، أعتقد أن الهوس مرض، ولحسن الحظ أننى لست مهووسًا، الشغف يسود، وهذا ما يجعلنى أستمر.

كارلو أنشيلوتى

الاتحاد الصربى يمدد عقد مدربه ستويكوفيتش حتى عام ٢٠٢٦

مدّد الاتحاد الصربى لكرة القدم عقد مدربه دراجان ستويكوفيتش حتى عام ٢٠٢٦.

وتولّى ستويكوفيتش تدريب صربيا فى عام ٢٠٢١ حيث قاد المنتخب للتأهل لأوّل مرة لبطولتين كبريين تواليًا، فى كأس العالم قطر ٢٠٢٢ وكأس أوروبا المقبلة فى ألمانيا «يورو ٢٠٢٤» حسبما قال الاتحاد.

وحظى ابن التاسعة والخمسين بثقة الاتحاد للاستمرار حتى بعد البطولة القارية المقبلة التى تنطلق فى ١٤ يونيو المقبل.

قال الاتحاد فى بيانه «تمديد التعاون مع المدرّب ستويكوفيتش يتماشى مع طموح وأمنيات الاتحاد المحلّى بأن يواصل منتخبنا النجاح فى الفترة المقبلة أيضًا».

حمل خلال مشواره كلاعب ألوان يوجوسلافيا سابقًا ٨٤ مرّة بين ١٩٨٣ و٢٠٠١.

وكان من أوائل اللاعبين الأوروبيين الذين يحترفون فى الدورى اليابانى. أحرز صانع اللعب مع مارسيليا لقب دورى أبطال أوروبا ١٩٩٣.

وأمضى اللاعب المكنّى «بيكسى» ثمانية أعوام مع ناجويا جرامبوس، حيث لعب تحت إشراف المدرب الفرنسى أرسين فينجر.

ستويكوفيتش

اتحاد جدة يفاوض «بوتشيتينو» لخلافة «جاياردو»

«النادى السعودى يسعى للتعاقد مع مدرب البلوز لمدة ٣ مواسم مقابل ٥٠ مليون يورو.. و«العميد» يوجه رسالة وداع لجروهى وورومارينهو

كشفت تقارير صحفية أن إدارة اتحاد جدة السعودى دخلت فى مفاوضات جادة مع الأرجنتينى ماوريسيو بوتشيتينو، المدير الفنى السابق لنادى تشيلسى الإنجليزى، تمهيدًا لقيادة الفريق خلفًا لمواطنه مارسيلو جاياردو المتوقع إعفاؤه من منصبه فى نهاية الموسم الحالى ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

كان تشيلسى قد أعلن رحيل مديره الفنى الأرجنتينى ماوريسيو بوتشيتينو عن منصبه، بعد الاتفاق حول صيغة لفسخ العقد بين الطرفين، بعد موسم واحد قضاه مع الفريق.

قالت صحيفة «الجارديان» البريطانية إن ماوريسيو بوتشيتينو ضمن خيارات نادى الاتحاد للتعاقد معه لتولى الإدارة الفنية للفريق فى الموسم الجديد.

وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة اتحاد جدة تسعى للتعاقد مع مدرب البلوز لمدة ٣ مواسم قادمة، مقابل ٥٠ مليون يورو.

أضافت الصحيفة أن رامون بلانيس، المدير الرياضى لنادى الاتحاد، بعلاقة مهنية وشخصية ممتازة جدًا مع المدرب الأرجنتينى، وهو ما قد يساهم فى حسم المفاوضات سريعًا.

وقاد جاياردو فريقه الاتحاد فى ٣٠ مباراة حتى الآن خسر ١٣ منها، وودع دورى أبطال آسيا من دور الثمانية، وكأس الملك من نصف النهائى، وكأس العالم للأندية من الدور الثانى، فيما خسر نهائى كأس السوبر السعودى وخرج من المربع الذهبى فى الدورى السعودى.

وفى سياق قريب، وجه نادى اتحاد جدة رسالة وداع لنجميه الحارس مارسيلو جروهى، والمهاجم رومارينهو، بعد قرار رحيلهما عن الفريق، حيث يخوض «العميد» آخر مبارياته هذا الموسم على ملعبه.

ونشر الاتحاد، عبر حسابه على منصة «إكس»، رسالتى وداع جاء فيهما: «سلام روما.. على مدار ٦ أعوام كنت نجمًا فى سماء جدة قائدًا فى الجوهرة، وأسطورة للاتحاد».

وواصل: «مع كل هدف سجلته كنت تنقش اسمك فى قلوب الجميع من جماهير العميد، ومع كل تمريرة حاسمة كنت تؤكد أسطوريتك داخلنا جميعًا، تفانيك وشغفك وجهدك، كل شىء كنت تقدم فى الميدان كان محط حبنا وعشقنا من يومك الأول وحتى يومنا هذا».

وأضاف: «شكرًا روما على كل ما قدمته لنادى الاتحاد وجماهيره، شكرًا على كل نقطة عرق بذلتها فى الجوهرة أو فى المملكة أو حتى فى ملاعب آسيا، شكرًا بقدر ما أسعدت القلوب وأثلجت الصدور ستبقى جزءًا من تاريخ العميد ما دام. وسنبقى عائلة بك إلى الأبد». وتابع «العميد» رسالته: «ليس وداعًا فالاتحاد منزلك الذى يسعد برؤيتك وجمهوره بمثابة الظهر الذى ترى فيه حماك نراك دائمًا بخير.. نادى الاتحاد ولاعبوه وجماهيره».

وفى رسالة على الحارس جروهى، قال الاتحاد: «صعب الفراق لصاحب القفاز الأعظم، إلى الحارس الذى طالما دافع عن العرين بكل ما يملك إلى الرمز الذى لطالما كان الأمان لمرمى الاتحاد، إلى النمر الذى ظل حاسمًا طيلة ٥ سنوات بتصدياته، إليك يا جروهى تحية طيبة وبعد».

وأمضى: «نود فقط شكرك على ما قدمت للعميد على كل لحظة أظهرت لنا فيها شغفك وآمنا بالفوز بفضل تفانيك وعلى كل مباراة تركت فيها شيئًا من إرثك».

وأتم: «قلوبنا ممتنة لك دائمًا بقدر تلك الذكريات التى خلقتها وراءك وبقدر كل الأيام التى قضيناها معًا.. مع حبنا الدائم وتقديرنا الكبير.. نادى الاتحاد ولاعبوه وجماهيره».

حجازى يسدد إحدى الكرات بالدورى السعودى

رئيس «يويفا» يهاجم فلورنتينو بيريز

ألكسندر تشيفرين عن رئيس «ريال مدريد»: «أحمق وعنصرى»

مشادة بين لاعبى الريال وبرشلونة

كشفت تسريبات صحفية عن هجوم لاذع شنه رئيس الاتحاد الأوروبى لكرة القدم، ألكسندر تشيفرين، ضد رئيس ريال مدريد، فلورنتينو بيريز، عام ٢٠١٩، بسبب ظهور بوادر مشروع دورى السوبر الأوروبى. ونشر موقع «The Objective» رسائل بين تشيفرين ولويس روبياليس، الرئيس السابق للاتحاد الإسبانى لكرة القدم، الذى أقيل من منصبه بسبب القضية الشهيرة التى أصبحت تُعرف بـ«قبلة هيرموسو».

وقال إن تشيفيرين أرسل عبر تطبيق «واتساب» رسالة إلى روبياليس وصف فيها فلورنتينو بـ«الأحمق والعنصرى». حاول روبياليس تخفيف التوتر بين فلورنتينو وتشيفرين، وقال رئيس الاتحاد الإسبانى السابق فى إحدى رسائله: «كنت أنا وفلورنتينو وبارتوميو نحاول العثور على مرشح ضد تيباس (رئيس رابطة الدورى)، لكننى أعتقد الآن أن فلورنتينو ضدى، لكننى سأستمر، موقف الاتحاد الأوروبى لكرة القدم هو الموقف الصحيح».

وقال فى رسالة أخرى: «نحن أقوياء. إذا أردت يمكننى التحدث مع فلورنتينو». وجرت المحادثة بين الطرفين فى ٦ ديسمبر ٢٠١٩ باللغة الإنجليزية.

وأعلن ريال مدريد و١١ ناديًا آخر رغبتهم فى إنشاء دورى السوبر الأوروبى فى إبريل ٢٠٢١ مع الامتناع عن المشاركة فى دورى أبطال أوروبا. وتراجعت أغلب الأندية عن الفكرة سريعًا فى ظل اعتراضات حادة من الجماهير ومسؤولى الاتحادات المحلية والقارية.

وبعد العديد من السجالات القضائية، قضت محكمة العدل الأوروبية، فى ديسمبر الماضى، بأن «فيفا» و«يويفا» انتهكا قواعد الاتحاد الأوروبى بعرقلة إنشاء دورى السوبر، ما جدد الأمل لدى بيريز، رئيس ريال مدريد، وأكبر الداعمين للمشروع بإعادة طرحه مرة أخرى.

«بايرن ميونيخ» يقترب من التعاقد مع «كومبانى»

العملاق البافارى يسعى لتعيين المدرب البلجيكى خلفًا لـ«توخيل»

هارى كين يحتفل بأحد أهدافه مع البايرن

اقترب نادى بايرن ميونيخ الألمانى من تعيين المدرب البلجيكى الشاب فينسينت كومبانى فى منصب المدير الفنى الجديد للفريق خلفًا للمدرب توماس توخيل. وكثف العملاق البافارى بحثه عن مدير فنى جديد منذ شهرين، عندما تأكد ابتعاد الفريق من المنافسة على لقب الدورى الألمانى أمام باير ليفركوزن الذى لم يخسر أى مباراة.

ولم يوافق العديد من المدربين على فكرة تدريب بايرن ميونيخ، بمن فى ذلك المدرب السابق يوليان ناجلسمان الذى فضل الاستمرار مع منتخب ألمانيا، ليقع الاختيار فى نهاية المطاف على مدرب بيرنلى الإنجليزى فينسينت كومبانى، على الرغم من هبوطه مع الفريق إلى دورى الدرجة الأولى هذا الموسم.

وقال الصحفى الإيطالى فابريزيو رومانو، عبر حسابه الرسمى بموقع «إنستجرام»، إن تعاقد بايرن ميونيخ مع كومبانى اقترب أكثر من أى وقت مضى.

وأضاف رومانو بعد اطلاعه على المصادر الصحفية فى ألمانيا: «كومبانى أبدى استعداده لتولى المسؤولية بعدما تواصل معه النادى يوم الإثنين الماضى. بايرن ميونيخ وبيرنلى على اتصال مستمر للاتفاق على قيمة تعويض فسخ عقد المدرب وإتمام الصفقة والانتهاء من كل شىء».

ويشعر مجلس إدارة نادى بايرن ميونيخ أن كومبانى الرجل المناسب للمرحلة القادمة، بعدما أظهر إمكانيات هائلة ليصبح ضمن المدربين الكبار، ويثق النادى كذلك فى رؤيته المستقبلية وأفكاره التدريبية.

وأكد رومانو: «المكالمات الأولية، التى تم إجراؤها يوم الإثنين الماضى، كانت إيجابية، ويريد بايرن إنهاء الأمر قريبًا، ووضع اللمسات الأخيرة على الصفقة».

السبت ٢٠٢٤/٥/٢٥ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٥
Al Masry Al Youm - No. 7285 - Saturday 25/5/2024

المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة
PDF

«رودرى» و«كيميتش» على رأس أولويات ريال مدريد

رودرى

كشفت تقارير صحفية إسبانية أن نادى ريال مدريد الإسبانى استقر على بديل نجمه الألمانى تونى كروس الذى أعلن اعتزاله رسميًا نهاية الموسم الجارى، عقب بطولة كأس أمم أوروبا، يورو ٢٠٢٤.

وأكدت صحيفة «آس» الإسبانية أن هناك لاعبين يمكن أن يحلا محل كروس فى خط وسط ريال مدريد هما رودرى لاعب مانشستر سيتى، وجوشوا كيميش لاعب بايرن ميونخ، المرشحان لخلافة كروس فى ريال مدريد.

وينتهى عقد رودرى مع مانشستر سيتى فى يونيو ٢٠٢٧، وسيكون على ريال مدريد التفاوض مع النادى الإنجليزى. فيما يرتبط كيميتش بعقد مع بايرن ميونخ حتى يونيو ٢٠٢٥، ولم يصل لاتفاق لتوقيع عقد جديد، وارتبط بالفعل بإمكانية الرحيل، مع اهتمام برشلونة بالتعاقد معه.

وسيودع كروس ملعب «سانتياجو برنابيو» معقل ريال مدريد فى وقت لاحق من هذا الأسبوع ضد ريال بيتيس، بينما سيلعب آخر مباراة له على الإطلاق مع النادى على ملعب ويمبلى ضد بوروسيا دورتموند.

«ميلان» و«ستيفانو» يتفقان على إنهاء التعاقد بالتراضى

ستيفانو بيولى

كشفت تقارير صحفية أن إدارة نادى ميلان الإيطالى والمدير الفنى للفريق ستيفانو بيولى اتفقا على إنهاء التعاقد بالتراضى.

وأكد موقع «كالتشيو ميركاتو» أن إنهاء العقد جاء بديلًا عن الإقالة. وأن ميلان اتفق مع بيولى على حصوله على مكافأة مالية بدلا من تحمل قيمة راتبه حتى نهاية عقده الممتد حتى صيف ٢٠٢٥. وفى المقابل، سيكون بيولى قادرًا على قيادة فريق آخر فور الرحيل عن ميلان بدلا من الجلوس فى المنزل عامًا كاملًا دون تدريب. وارتبط المدرب البالغ من العمر ٥٨ عامًا بالانتقال إلى قيادة بولونيا ونابولى وأتالانتا فى الموسم الجديد. وسيودع بيولى، الذى قاد الفريق للتتويج بالدورى الإيطالى قبل موسمين، جماهير ميلان، فى المباراة الأخيرة بالموسم أمام ساليرنيتانا على ملعب سان سيرو.

ويعد أنطونيو كونتى مدرب إنتر ميلان ويوفنتوس السابق أبرز المرشحين لقيادة الروسونيرى فى الموسم المقبل.

«كروس»: قرار اعتزالى ربما كان الأصعب فى حياتى

نجم «ريال مدريد»: أريد الاستمتاع بكرة القدم حقًا فى الأسابيع المقبلة.. وتحقيق أقصى قدر ممكن من النجاح

أنشلوتى وحوار باسم مع «كروس»

أوضح لاعب الوسط الدولى الألمانى ونجم ريال مدريد، تونى كروس، الأسباب التى دفعته نحو اتخاذ قرار اعتزال كرة القدم هذا الصيف، خلال ٢٠ دقيقة من البودكاست الخاص بشقيقه فيليكس.

أكد صاحب الـ٣٤ عامًا أنه لم يرغب فى رؤية مَن هم حوله يخبرونه أن الأمر قد انتهى، لهذا قرر اتخاذ القرار بمحض إرادته دون أى تأثير، وهو فى قمة العطاء.

تحدث تونى كروس مطولاً فى البودكاست عن حيثيات قرار اعتزاله النهائى للعبة، عقب انتهاء بطولة كأس أمم أوروبا «يورو ٢٠٢٤»، التى ستنظمها ألمانيا، ومشاعره تجاه ناديه ريال مدريد.

ووصفت صحيفة «ماركا» الإسبانية المقابلة بأنها كانت أكثر من مثيرة للاهتمام، خاصة أنه ناقش خلالها دوافعه لمغادرة النادى الأبيض، وعدوله عن قرار اعتزال اللعب الدولى قبل أشهر من اليورو.

وتحدث تونى كروس عن كافة التفاصيل، بدءًا من الاستقبال الذى قدمه له ريال مدريد قبل ١٠ سنوات، ولحظات الإرهاق التى عاشها فى كرة القدم الاحترافية بسبب غيابه كثيرًا عن المنزل، وهو الأمر الذى جعله يقول أيضا «كفى».

وقال تونى كروس: «أى شخص استمع إلىّ بعناية فى السنوات الأخيرة يعرف جيدًا أن الخيار الوحيد بالنسبة لى هو إنهاء مسيرتى رفقة ريال مدريد، وموسمى الأخير فى الريال سيكون هذا الصيف، لا مزيد من ريال مدريد، ولا مزيد من كرة القدم».

أضاف: «ليس من السهل علىَّ قول ذلك، كان من السهل أن أفكر فى الأمر لفترة طويلة بدلا من التحدث عنه، غالبًا ما أشعر بالقشعريرة حين أواجه شيئًا ما مثل ذلك، أو عندما أكون فى الملعب، أو عندما يودعنى شخص ما».

واعترف تونى: «أعتقد أنه ربما كان القرار الأصعب فى حياتى، وأشكر الرب أننى لم أضطر إلى اتخاذ قرار أكثر صعوبة فى حياتى الخاصة، كرة القدم لعبتها منذ سن السادسة، وتمكنت من المواصلة حتى سن الـ٣٤، إنه قرار خطير للغاية أن تترك اللعبة، لأنها دائمًا كانت فى قلب حياتك، لهذا السبب الأمر ليس سهلا، ويصعب تفهم هذا الشعور، أنا سعيد للغاية من ناحية، وحزين من ناحية أخرى».

كشف كروس قائلًا: «قررت الاستمرار هذا الموسم فقط ثم اعتزل، لأننى لو واصلت أكثر فمن المؤكد أن مسيرتى ستنتهى بالجلوس على مقاعد البدلاء لمدة عامين أو ثلاثة أعوام أخرى، فى بعض الأحيان هذا ليس جديرًا بمسيرة مهنية، لذلك أنا سعيد وفخور بعض الشىء؛ لأننى تمكنت من تجنب كل هذه الأشياء، إنه شعور جميل».

وختم: «التوقيت جيد لأننى اتخذت هذا القرار بنفسى، ولم يتم اتخاذه من أجلى أو أجبر عليه، هذا الشعور مهم للغاية، هو أن يكون الأمر بين يديك أنت، وهذا ليس الحال دائمًا، أريد الاستمتاع بكرة القدم حقًا فى الأسابيع المقبلة، وتحقيق أقصى قدر ممكن من النجاح».

ويستعد جمهور ريال مدريد لتوديع تونى كروس، اليوم السبت، عندما يواجه الفريق ريال بيتيس فى الجولة ٣٨، والأخيرة من الدورى الإسبانى.

«مولر»: منتخب ألمانيا لديه فرصة كبيرة للتتويج بـ«يورو ٢٠٢٤»

نجم «بايرن ميونخ»: يمكننا أن نفعل ذلك.. ولا نستطيع استحضار البطولة بالحجج

مولر

منتخب ألمانيا يحلم بالتتويج بـ«يورو ٢٠٢٤»

أكد توماس مولر، نجم منتخب ألمانيا الحائز على لقب مونديال البرازيل ٢٠١٤، أن بمقدور بلاده التتويج بلقب كأس أمم أوروبا «يورو ٢٠٢٤»، التى ستقام على أراضيهم الشهر المقبل، رغم خيبة الأمل التى لازمت الفريق فى البطولات الأخيرة.

وقال مولر، لاعب بايرن ميونخ، فى تصريحات لموقع «إن تى فى»، لدى سؤاله عن فرص الفريق تحت قيادة المدرب يوليان ناجلسمان فى التتويج بلقب البطولة التى تنطلق فى ١٤ يونيو المقبل: «نعم بكل تأكيد يمكننا أن نفعل ذلك».

وأوضح مولر أن ناجلسمان حقق طفرة بالفريق عقب خروج منتخب ألمانيا من دور المجموعات فى آخر نسختين لكأس العالم ودور الستة عشر ليورو ٢٠٢٠، بجانب الأداء الباهت الذى قدمه الفريق فى الأشهر الأخيرة من ٢٠٢٣.

وقال مولر: «خاصة المسار عقب المباريات الودية فى نوفمبر، حيث تعرضنا لهزيمتين صادمتين، وعبر المباريات الودية فى مارس، وإعادة هيكلة صفوف الفريق، المنتخب من حول ناجلسمان فكر كثيرًا فى الأمر». وبدأ ناجلسمان مسيرته مع الماكينات هذا العام بتشكيلة محددة من اللاعبين، الأمر الذى قاده لتحقيق انتصارات معنوية على فرنسا وهولندا فى مارس الماضى. وانضم مولر إلى القائمة الأولية التى أعلنها ناجلسمان لـ«يورو ٢٠٢٤» فى الوقت الذى استبعد فيه أمثال ماتس هوميلز وليون جوريتسكا. وأكد مولر أنه من المستحيل مواساة اللاعبين الذين تم استبعادهم: «هذه البطولة، هذه الذروة خاصة فى ألمانيا، لا يمكنك استحضارها بالحجج، للأسف ليس هناك الكثير الذى يمكنك فعله لمساعدة اللاعبين المستبعدين».

«رافائيل» يقترب من الهلال السعودى

«جيسوس» يطالب «الزعيم» بضم «لياو»

رافائيل لياو

طلب المدير الفنى لنادى الهلال السعودى، جورجى جيسوس، من إدارة ناديه التعاقد مع مواطنه البرتغالى رافائيل لياو خلال سوق الانتقالات الصيفية القادمة.

وزعمت صحيفة أوجوجو البرتغالية أن نادى الهلال مستعد لتقديم ما لا يقل عن ١٠٠ مليون يورو لتحقيق الرغبة الرئيسية لجورجى جيسوس فى الميركاتو الصيفى.

ويستعد الهلال السعودى للمشاركة فى كأس العالم للأندية ٢٠٢٥، ويود ضم المزيد من نجوم القارة العجوز كما فعل الصيف الماضى بالتعاقد مع مالكوم وروبن نيفيز ونيمار دا سيلفا وكاليدو كوليبالى وسيرجى ميلينكوفيتش سافيتش وأليكسندر ميتروفيتش. وأضافت أوجوجو قائلة «النادى السعودى مستعد لتقديم عرض رسمى بأكثر من ١٠٠ مليون يورو لشراء نجم ميلان الإيطالى رافائيل لياو».

أشارت الصحيفة إلى أن عقد لياو مع ميلان يتضمن شرطا جزائيًا بقيمة ١٧٥ مليون يورو، وإدارة الهلال ستفتتح عروضها لضمه بأكثر من ١٠٠ مليون يورو. وتتوقع مصادر الصحيفة البرتغالية أن يرسل الهلال عرضًا رسميًا بحلول نهاية الأسبوع، وتم تكليف والد لياو (أنطونيو) بالتفاوض.

وبحسب التقرير، فإن الوسيط البرتغالى ماريو روى صاحب العلاقات الواسعة فى كرة القدم السعودية، سيكون مفتاح الصفقة، حيث يتمتع بقدرات تسويقية هائلة ستمكنه من تسهيل المحادثات.

كان ماريو روى ساهم بالفعل فى إبرام كرة القدم السعودية عدة صفقات رنانة مثل نقل نيمار وأوتافيو فى الصيف الماضى.

التعليم ثروة الأمم الحقيقية وسلاحها فى وجه تحديات المستقبل.. «المصرى اليوم» تضع ملف التعليم على أجندة أولوياتها، لإيجاد مساحة لمناقشة كل ما يدور فى عقل المجتمع من أفكار لتطوير التعليم أو معالجة لبعض السلبيات، التى قد تؤثر على المنظومة بأكملها.

«تعليم المصرى اليوم» تستهدف أن تكون حلقة وصل بين الطلاب وأولياء الأمور وصانع القرار، وأن تكون ساحة حقيقية للنقاش الجاد، فى ظل عصر جديد لا يعترف إلا بقوة العلم ومن يملكه ومدى قدرته على المساهمة فى تنمية حياة الإنسان.

نهدف إلى دعم دور الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية عن طريق نشر كل جديد، فى محاولة لتعريف المجتمع بدور الباحثين والمتخصصين فى المجالات العلمية، وكذا خلق حلقة تواصل بينهم وبين المجتمع، فضلا عن تقديم كل ما يتعلق بالمنح العلمية والبحثية لتحقيق مزيد من المعرفة.

محمد كامل ووفاء يحيى

د. هشام عبدالحكم *

حديث الرئيس وأفكار لسينيمارات بالجامعات

طالعنا على شاشات التليفزيون افتتاح الرئيس عبدالفتاح السيسى مشروع مستقبل مصر الزراعى التنموى وفوائده والآثار الإيجابية المنعكسة على المواطنين والتنمية والناتج المحلى، وخلال اللقاء الذى امتد بحضور رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى وعشرات من المعنيين ودار نقاش حول دور كليات الزراعة وأساتذة الزراعة وبحوث الزراعة ومعهد البحوث الزراعية.

لى هنا ملاحظتان الأولى أن ذلك التفكير يعد تقديرا للبحث العلمى ودور الجامعة والأستاذ والباحثين وأهميته ويشجع الباحثين فى الجامعات على التفكير الناقد لكل ما يقابلهم من محتوى علمى، والثانية طريقة تفكير سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى والتى تتناسق مع طرق التفكير والنقاشات العلمية داخل سينيمارات الأقسام بالجامعات المصرية بحثا عن حلول أو استعراض أبعاد مشكلة بحثية ومن وضع الفرضيات والمطلوب وبدء العمل.

وهذا ما حدث من الرئيس الذى أكد على أن الدولة تتصدى للتحديات التى تواجه المشروعات التنموية ولكن يجب أن يكون هناك أدوار للقطاع الخاص وطالب الرئيس- على مستوى مشروعات متعلقة بالزراعة والمياه- بالبحث عن تطوير نظم الزراعة والرى ومياه الصرف المعالجة تستخدم فى زراعة محاصيل مناسبة لرفع المكون المحلى وزيادة الصادرات الأمر الضرورى لتقليل الاعتماد على الدولار.

الجامعة لها أسوار ومستقلة ولكن إن لم يكن هناك علاقة وروابط بين الجامعة وما يدور خارج أسوارها من مشروعات قومية للدولة لن يكون لها فائدة تنعكس على المجتمع كما أن حديث السيد الرئيس هو تحكيم لكل شباب الباحثين وشيوخهم بأن يربطوا أفكارهم بتحديات الدولة والمجتمع ليس فى كليات محددة أو معينة وإنما على مستوى كافة الأقسام سواء عملية أو علوم إنسانية ومن ثم طرح الرؤى والأفكار.

خلال عمادتى لكلية طب الأسنان جامعة القاهرة عرض علينا من عضو هيئة تدريس شاب فكرة وبحث له عن إحدى الزراعات المستخدمة فى علاج الأسنان ورغم كون المجتمع الصحى يهتم فى المقام الأول بالعملية الإكلينيكية وتدريب الطلاب وعلاج المرضى إلا أننا فى مجلس الكلية لم نتأخر ولو للحظة عن دعمه ودعم فكرته بالنقاش والتنقيح والتطوير والإضافة حتى وصلت مؤخرا إلى اتفاق شبه نهائى بأن يتم تدشين أول خط إنتاج زراعات الأسنان محليا مع جهة حكومية وأخرى خاصة.

مقالتى هى دعوة بأن تنفتح النقاشات العلمية الجادة والحقيقية لكل الأقسام العلمية بالجامعات والامتداد إلى خارج أسوارها وأن يتم حصر كل ما هو متعلق بمجالات البحث العلمى فى تخصص القسم ووضعه ضمن أجندة الأفكار البحثية.

* عميد كلية طب الأسنان جامعة القاهرة السابق

تنجح فى تغيير الصورة الذهنية لخريجى التعليم الفنى

فتح باب الالتحاق بـ«مدارس التكنولوجيا»

طلاب إحدى المدارس التكنولوجية التطبيقية

«بصيلة»: الوزارة لديها هدف لوصول مدارس التكنولوجيا التطبيقية إلى ٤٢٠ مدرسة بحلول ٢٠٣٠

كتبت - وفاء يحيى:

أعلنت وزارة التربية والتعليم والتعليم، فتح باب التسجيل للطلاب الراغبين فى الالتحاق بالمدارس الدولية للتكنولوجيا التطبيقية فى شهر يوليو ٢٠٢٤ على أن يتم تحديد الضوابط والشروط الخاصة بالقبول خلال الفترة المقبلة.

وأكدت وزارة التربية والتعليم للتعليم الفنى أن مدارس التكنولوجيا التطبيقية خير مثال على اهتمام الوزارة بتطوير التعليم الفنى والمهنى بالتعاون رجال الصناعة ومتطلبات سوق العمل وذلك انطلاقا من استراتيجية الدولة المصرية للتنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، لإتاحة التعليم الفنى والتدريب المهنى لجميع الطلاب، دون تمييز وتحسين جودة منظومة التعليم الفنى والتدريب ومخرجاتها، بما يتماشى مع الأنظمة العالمية، وينعكس فى النهاية على تعزيز تنافسية التعليم الفنى والتدريب.

واستطاعت مدارس التكنولوجيا التطبيقية منذ إنشائها، جذب الآلاف من الطلاب للتقديم والالتحاق بها حيث استطاعت فى فترة قصيرة تغيير الصورة الذهنية لخريجى التعليم الفنى من خلال تقديم خريج مؤهل ومدرب وفق أحدث التخصصات والتقنيات الحديثة لسوق العمل.

وتطبق مدارس التكنولوجيا التطبيقية أساليب التعليم المبنى على الجدارات والتعلم القائم على الممارسة العملية، والمناهج المحدثة حيث تتناول تخصصات جديدة متميزة بالتعاون مع شركاء القطاع الخاص وتتوسع فى تدريس اللغات الأجنبية، كما تتسم بيئة التعلم بالمدارس بكونها خضراء ورقمية وذكية، وتسعى المدارس إلى إعداد خريجين مؤهلين لسوق العمل سواء كان محليا أو دوليا حاصلين على تعليم فنى ذو جودة عالية، وخلق فرص عمل لائقة، ومستدامة، ومتاحة للجميع.

وأكدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى على أهمية إشراك كلاً من القطاع الخاص، والوزارات، وشركاء التنمية فى تأسيس المدارس بهدف ضمان استمرارية واستدامة النموذج وتحقيقه لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، كما يسعى النموذج إلى توفير فرص تعليم متساوية ومتكافئة لكلا من البنين والبنات، إيمانا بدور المرأة الفعّال فى سوق العمل وأثره على التطوّر المستمر للاقتصاد المصرى.

وأوضحت الوزارة أن مدارس التكنولوجيا التطبيقية بدأت فكرتها كمشروع بداية منذ عام ٢٠١٨ بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى والقطاع الخاص، مع التأكيد على دور الشركاء فى النهوض بالتعليم الفنى.

وأكدت أن طلاب المدارس يتم اختيارهم بعناية كبيرة من خلال مجموعة من الاختبارات ويتم الاختيار من الطلبة المتفوقين والحاصلين على أعلى الدرجات، حيث تعمل المدارس بتقديم الدعم والتدريب والتوظيف للطلاب من خلال الشريك الصناعى بالإضافة إلى وجود مجموعة من الأنشطة الترفيهية والرياضية والفنية لذلك تحولت هذه المدارس إلى مدارس جاذبة.

وقالت إن المدارس تضم أحدث الوسائل التكنولوجية ويتم استخدامها فى مجال التعليم، بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة والجودة.

من جانبه قال الدكتور عمرو بصيلة، رئيس الإدارة المركزية لتطوير التعليم الفنى ومدير وحدة تشغيل مدارس التكنولوجيا التطبيقية، إن مدارس التكنولوجيا التطبيقية بدأت منذ ٢٠١٨، واعتمدت على المهارات التى يجب على الطالب اكتسابها وتحتاجها سوق العمل المحلية والدولية بالتنسيق مع الشركاء الدوليين، فى كل التخصصات الموجودة فى الاقتصاد الوطنى المصرى.

وأوضح بصيلة أن دور الوزارة هو وصول المدارس إلى الـ٢٧ محافظة خلال الفترة المقبلة، مؤكدا أن شركاء الوزارة من القطاع الخاص والعام وشملت كل أنواع الشراكات المطلوبة والمتنوعة للطلاب سواء الزراعية أو التجارية وأيضا المتعلقة بالبرمجيات، موضحا أن المدارس التكنولوجيا مجانية وتقتصر فقط على مصاريف المدارس الحكومية.

وأشار إلى أن اختيار المعلمين يتم على أعلى مستوى ومدربين بشكل كبير، مضيفا أن خريجى مدارس التكنولوجيا التطبيقية لهم مجالات خاصة فى الشركات التى يعملون بها بعد تخرجهم كما أن لديهم قدرة على التعلم الدائم وهناك زيادة فى الطلب على خريجى التعليم الفنى المدربين داخل مصر وخارجها بالدول العربية والأجنبية.

وشدد على أن الوزارة لديها هدف لوصول مدارس التكنولوجيا التطبيقية إلى ٤٢٠ مدرسة بحلول ٢٠٣٠، وتسعى إلى تحقيق الاستدامة المالية فى هذه المدارس، موضحا أن الوصول إلى ٤٢٠ مدرسة يحتاج إلى شركاء كثيرين وهذا الأمر تحدّ كبير ولكن سنصل إلى هذا العدد كما أنه متاح للطلاب الالتحاق بالجامعات التكنولوجية.

د. حسين خالد *

الجامعة الخضراء والتنمية المستدامة

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها السبعين (٢٠١٥) اعتماد أهداف التنمية المستدامة التى تتصدى للتحديات العالمية للوصول إلى أهداف هذه الخطة بحلول عام ٢٠٣٠. وهذه الأهداف تتضمن مجموعة غايات لها مؤشرات محددة. وبالإضافة إلى عنصرى النمو الاقتصادى والتواصل الاجتماعى فهناك أيضا عنصر حماية البيئة.

وعندما نتحدث عن الجامعة كجزء من المجتمع وعنصر هام من عناصر التنمية المستدامة تبرز أهمية جودة التعليم المقدم للطلاب ثم يلى ذلك العمل على مبدأ الجامعات الخضراء، والجامعة الخضراء هو مصطلح يطلق على المؤسسات الأكاديمية التى تهتم بالبيئة والتنمية المستدامة والتى تستطيع تلبية احتياجاتها من الموارد الطبيعية كالطاقة والمياه والمواد الأولية ولها بعض المواصفات التى تميزها بصفة عامة وتشمل:

(١) اعتماد تقنيات وأساليب بناء مستدامة وصديقة للبيئة فى مبانى الجامعة.

(٢) تقليل هدر النفايات بإعادة التدوير مع استخدام النفايات العضوية سمادًا طبيعيًا لحدائقها وإعادة استخدام المياه وغيرها.

(٣) توفير برامج أكاديمية وفرص بحثية تتناول قضايا البيئة والتنمية المستدامة.

(٤) تشجيع وتعزيز الوعى بقصايا البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية بين الطلاب وأفراد المجتمع الجامعى وكذلك المحيط بالجامعة.

(٥) تكون انبعاثات الجامعة من غاز ثانى أكسيد الكربون صفرية.

(٦) تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية والبيئية فى سياستها وإدارتها وأنشطتها مع تحقيق الاستدامة المالية والاقتصادية.

وهناك أمثلة واضحة للجامعات الخضراء فى العالم مثل جامعة كاليفورنيا فى ديفيس فى الولايات المتحدة وجامعة كوبنهاجن فى الدنمارك، جامعة تشيتو فى اليابان، جامعة سيدنى فى أستراليا، وجامعة لانكستر فى المملكة المتحدة.

ومن أمثلة الجامعات المصرية التى تهتم بالبيئة والتحول إلى الجامعات الخضراء يمكن ذكر جامعات القاهرة، النيل، الأهرام الكندية، والمستقبل وتشمل الأنشطة التى تطبق فى هذه الجامعات أمثلة، مثل تدريس مواد حول الحفاظ على البيئة وعمل مشاريع بحثية بيئية وتنظيم فعاليات بيئية وورش عمل حول الاستدامة وتنفيذ مشاريع بيئية داخل الجامعة مثل أنظمة لتوليد الطاقة الشمسية وتوفير مواد قابلة للتحلل الحيوى، ونرجو أن تتحول جميع جامعاتنا إلى جامعات خضراء لما لذلك من أهمية قصوى فى بقاء الحياة على كوكب الأرض...والله ولى التوفيق

* وزير التعليم العالى الأسبق

سيشاركون فى المسابقات الإقليمية

فريق جامعة المنصورة «Lothgha App» يتوج بطلًا لمسابقة «قمة مصر للمشاريع الاستثمارية المجتمعية»

فريق جامعة المنصورة «Lothgha App» الفائز بالمركز الأول بالمسابقة

كتب- محمد كامل ومى شاهين:

انتهت فعاليات مسابقة «قمة مصر للمشاريع الاستثمارية المجتمعية» التى أطلقها صندوق رعاية المبتكرين والنوابغ بالتعاون مع هيئة مسابقة Hult Prize العالمية؛ للتنافس بين الفرق الطلابية بجامعات مصر المختلفة، التى لديها أفكار ونماذج أولية لمشاريع مجتمعية، ويمكن تحويلها إلى شركات ناشئة.

من جانبه، أكد د. أيمن عاشور وزير التعليم العالى والبحث العلمى، أن مشاركة هذا العدد الكبير من الفرق الطلابية من مختلف الجامعات المصرية يُؤكد حرص الشباب على المشاركة فى بناء مستقبل بلادهم، ورغبتهم فى إحداث تغيير إيجابى على أرض الواقع، موضحًا أن ما يُميز هذه المسابقة هو تركيزها على المشاريع الاستثمارية المجتمعية، والتى تُعالج مشاكل حقيقية فى المجتمع، وتُقدم حلولا مبتكرة لها، وهذا ما يُساهم فى تعزيز روح المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، ويدفعهم إلى التفكير فى مشاكل المجتمع، والبحث عن حلول لها من خلال مشاريعهم.

ومن جانبه، أشار د. ضياء خليل المدير التنفيذى لصندوق رعاية المبتكرين والنوابغ إلى أنه شارك فى المسابقة أكثر من ١٦٠ فريقًا، ضمت ٦٠٠ طالب من ٤٠ جامعة مصرية، وقد تقدمت كل جامعة بعدد من الفرق الطلابية، حيث تمت تصفيتها مبدئيًّا على مستوى الجامعات من قبل منسقى الجامعات، لاختيار أفضل الفرق الطلابية الممثلة لكل جامعة، مشيدًا بجهود الجامعات المصرية فى دعم ريادة الأعمال والابتكار بين طلابها، مؤكدًا استمرار صندوق رعاية المبتكرين والنوابغ فى التعاون مع الجامعات لتنظيم المزيد من الفعاليات والمسابقات التى تُساهم فى تنمية مهارات الشباب وتطوير إمكاناتهم.

وأكد د. ضياء خليل أنه تنافس ١٩ فريقًا طلابيًا من ١٥ جامعة فى فعاليات التصفية النهائية للمسابقة، التى أقيمت فى جامعة القاهرة الجديدة التكنولوجية، وقد ضمّت لجنة التحكيم نخبة من الخبراء والمتخصصين والمستثمرين الذين قاموا بتقييم مشاريع الفرق المشاركة لاختيار أفضلها، وأسفرت التقييمات عن تأهل ٦ فرق إلى المرحلة النهائية، وهى: (Lothgha App من جامعة المنصورة، وSugar Heal من جامعة الجلالة، وCare Code من جامعة السويس، وGargeera من جامعة طنطا، وSLS من جامعة المنيا، وRebekia من جامعة طنطا)، وبعد منافسة قوية، حصد فريق Lothgha App من جامعة المنصورة المركز الأول، وحصل على جائزة مالية قدرها ١٠٠ ألف جنيه.

ولم تقتصر الجوائز على المركز الأول، بل حظيت فرق (Rebekia، Care Code، SugarHeal) ببرنامج تأهيلى استثمارى مميز من Den Venture Capital، لتطوير مشاريعهم وتحويلها إلى شركات ناشئة ناجحة.

وأضاف د. ضياء خليل أن ١١ فريقًا طلابيًّا سيمثلون مصر فى المسابقات الإقليمية، وهى المرحلة قبل الأخيرة للمسابقة الدولية Hult Prize التى سيتم إقامتها فى لندن سبتمبر المقبل، للتنافس على جوائز مالية بقيمة مليون وخمسمائة ألف دولار.

التقديم إلكترونيًا على موقع إدارة البحوث العلمية

جامعة القاهرة تعلن بدء تقدم «علمائها» أصحاب البحوث المنشورة بالمجلات العالمية للحصول على مكافآت

كتب- محمد كامل ومى شاهين:

أعلن الدكتور محمد الخشت رئيس جامعة القاهرة، فتح باب التقدم لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعة، للحصول على مكافآت النشر العلمى الدولى للأبحاث المنشورة فى مجلات علمية دولية موثقة، والكتب المنشورة لدى دور نشر عالمية مرموقة فى عامى ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، وذلك فى ضوء اهتمام الجامعة بالبحث العلمى والنشر الدولى فى جميع المجلات العالمية.

وأكد الدكتور محمد الخشت، اهتمام جامعة القاهرة بالنشر الدولى وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة فى المؤتمرات الدولية ومنتديات البحث العلمى، ودعم البحوث التطبيقية ذات المردود على التنمية والاقتصاد القومى، وضرورة استثمار الأبحاث العلمية التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ضمن خطة التنمية المستدامة للدولة المصرية، لافتًا أن تطوير الجامعة عمل مستمر وفى جميع القطاعات التعليمية والبحثية والإدارية.

محمد الخشت

ومن جانبه، أوضح الدكتور محمود السعيد نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا والبحوث، أن الجامعة قد حددت مواعيد للتقدم من أجل الحصول على مكافآت النشر العلمى الدولى، بحيث يكون موعد التقدم (الإلكترونى) للأبحاث المنشورة عام ٢٠٢٢ من ٢٠ مايو حتى ٣١ يوليو ٢٠٢٤، ويكون موعد التقديم (الورقى) من ١ يونيو إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢٤، مضيفًا أن الجامعة قد حددت موعد التقدم (الإلكترونى) للأبحاث المنشورة عام ٢٠٢٣ ليكون خلال الفترة من ٢٠ أغسطس حتى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٤، كما حددت موعد التقدم (الورقى) من ١ أكتوبر حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤، على أن يكون التقدم من خلال الموقع الإلكترونى للإدارة العامة للبحوث العلمية http://gsrd.cu.edu.eg/.

وأضاف نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا والبحوث، أن الجامعة قد حددت عدة شروط للحصول على مكافآت النشر من بينها: أن يكون المتقدم عضوًا بهيئة التدريس بالجامعة، وألا تكون الأبحاث قد سبق التقدم بها لنيل مكافآت النشر من قبل، وألا تكون الكتب دراسية أو كتب رسائل الماجستير أو الدكتوراه، وأن تكون الأبحاث المنشورة فى مجلات علمية دولية مدرجة فى قواعد البيانات المعتمدة من الجامعة (InCites Journal Citation Reports – Clarivate Analytics) و(Scopus) أو قواعد البيانات الخاصة بقطاعى العلوم الإنسانية والاجتماعية المعتمدة من الجامعة، وأن تكون الكتب المنشورة لدى دور نشر عالمية مرموقة مدرجة فى قاعدة بيانات (SENSE Ranking of academic publishers) – (City University of Hong Kong School of Creative Media).

جدير بالذكر أن الدكتور محمد الخشت كان قد رفع مكافآت النشر الدولى بمقدار ١٠٠٪، وهو الأمر الذى يعد من بين أسباب التقدم غير المسبوق لجامعة القاهرة خلال السنوات الماضية، كما حصلت الجامعة على أكبر تمويل للمشروعات البحثية بإجمالى ٣٨٠ مليون جنيه، وهو تمويل غير مسبوق ويعد أكبر تمويل للمشروعات البحثية فى تاريخ جامعة القاهرة، مما ساهم فى السنوات الأخيرة فى إجراء ٢٢٪ من إجمالى الأبحاث المنشورة بجامعة القاهرة على مدار تاريخها، وتحقيق ارتفاع معدل الاستشهادات الدولية لبحوث الجامعة بنسبة ٤٣٪، إلى جانب إنشاء منصة عالمية للبحث العلمى لتطبيق مخرجاته فى خدمة المشروعات القومية والتنموية.

إن إفريقيا تستحق أن يكون لها صوت فى هيكل السلام والأمن الدولى. ولا يمكن تعزيزها إلا إذا تمكنت البلدان الإفريقية من المشاركة فى هياكل الإدارة العالمية على قدم المساواة؛ ويشمل ذلك تصحيح نقص التمثيل الدائم فى مجلس الأمن.

أنطونيو جوتيريش (أمين عام الأمم المتحدة)

حتى فى علاقات الحب يبقى الانتقام والثأر قابعًا فى خلفية المشهد ويظهر وقت الخلاف، إلا فى علاقة حب واحدة، هى علاقة الأم بأبنائها، هناك غفران مزمن، هى مع ابنها بلا ذاكرة انتقام، لا تحمل كشف حساب، ولا تطالب بسداد فواتير، لذلك فقسوتك معها عار وخطيئة، فقدان الأم المبكر جرح نازف مزمن لا يندمل.

خالد منتصر (كاتب مصرى)

المسألة طبعا ليست سلسة: ترفض إسرائيل قيام دولة فلسطينية ويساعدها من يقترح التفاوض مع إسرائيل على قيام هذه الدولة، وهذا يعنى إعطاء إسرائيل حق الفيتو ضد قيام الدولة. يجب فضح ذلك عالميًا. اعتراف الدول الثلاث وما سيتلوه يمثل تحولا غربيا مهما ضد الفيتو المحتمل.

عمرو موسى (الأمين العام لجامعة الدول العربية الأسبق)

فصل الخطاب

حمدى رزق

ما بين الخيرين «زكى والشناوى» حساب

للعلامة «ابن حزم الأندلسى» مقولة، قانون، يسمونه «قانون الخدمة العامة»، منقول عنه، طيّب اللّه ثراه: «مَن تصدر لخدمة العامة، فلا بد أن يتصدق ببعض من عرضه على الناس، لأنه لا محالة مشتوم، حتى وإن واصل الليل بالنهار».

وصديقنا الكبير الدكتور «أشرف زكى» من المتصدين للخدمة العامة من موقعه كنقيب للمهن التمثيلية، وعليه تمعن قول «ابن حزم»، وتاليًا سحب بلاغه ضد الصديق الناقد الفنى «طارق الشناوى»، وكما يقال، ما بين الخيرين (زكى والشناوى) حساب، وإن كنتم إخوات اتحاسبوا، بالأحرى اتعاتبوا، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام.

لماذا؟.. لأن النقيب «زكى» طول عمره مشتغل بالعمل العام، ومَن يتصدر للعمل العام يتصدق ببعض من عرضه، وهذا ليس مدعاة للتفريط فى حقه أو حق زوجته الفنانة الكبيرة «روجينا»، ما هكذا تُورَد الإبل.. حقك علينا، وحقك تاخده بطيب خاطر، ليس بالبلاغات والشكايات والأقسام والمحاكم.

كما يقولون: «العتب على قد العشم»، فإذا كان الشناوى قد مس طرف ثوب الفنانة «روجينا» (زوجة زكى) فى معرض نقد فنى، فالشناوى يقينًا لم يقصد إساءة شخصية، ولم يتعمد اتهامًا جزافيًا، ويمكن بلسمة الجرح النازف بكلمات طيبة.

والنقيب (زكى) شهادة للّه، روحه طيبة، وعادة ما يتقبل النقد، حتى لو كان قاسيًا، بصدر رحب، وأريحيته مضرب الأمثال، وفى مواجهة مواقف أقسى عليه مما كتبه (الشناوى) كان حليمًا، كاظمًا لغيظه عند الغضب.

لا جال فى خاطر (الشناوى) اتهام زكى بما يكره، مارس نقده الفنى المشروع، فإذا اشتط القلم نقدًا، يمكن التصويب حبًا، والترضية بما يليق ضرورة، ويبلسم جرحًا قد مسه القلم، ويا دار ما دخلك شر، وما يجمع الكبيرين يحلق بهما فوق خلاف عابر حول تفسير كلمة أو جملة فى سياق نقد فنى.

الموقف أبسط من البلاغات والقضايا والتراشق على الفضائيات، واشتغالات الصفحات الإلكترونية، كلاهما أكبر من أن يسقط فى الفخ الإلكترونى، بين قيل وقال، والدنيا تتفرج عليهما، وتزيد من شقة الخلاف بين طيبين (من الطيبة).

فى مثل هذه المواقف الطارئة، عادة ما ينفر كبار الفنانين والصحفيين لرأب الصدع، وتبريد المواقف، والجلوس على طاولة وصولا إلى تفاهمات تُنهى الخلافات، مثل هذه الخلافات زوبعة فى فنجان، سحابة صيف، فشّة خلق، وفى الأخير من قبيل الكلام الساكت.

ما أزعج زكى حقًا، يبدده الشناوى بأريحية، البلاغات والمحاكم ليست طريقًا مرصوفًا ولا موصوفًا، لا تحل، بل تُعقد، وتؤزّم المواقف، وتُخلف حزازات وثارات لا محل لها من الإعراب.

قولى هذا مرتكن على ما لمسته من النقيب «أشرف زكى» من أريحية هى عنوانه، ومن خبرة بصديق العمر «طارق الشناوى»، لا يضمر شرًا فى كتاباته، وثقته فى موهبة «روجينا» ثابتة فى مقاله، وخشيته عليها من محرقة «البطولة المطلقة» دفعته إلى تحذيرها.

تتألق «روجينا»، فيُثمن موهبتها «الشناوى»، ولكنه فى الأخير يرى فنيًا ما لا يراه الآخرون، وهذا حقه مادام استمسك بنزاهة قلمه، وليس فى هذا خلاف عليه، والتعويل فى الأخير على أريحية النقيب ولطفه.

لواء د. سمير فرج يكتب:

احتمال إعادة انتخاب دونالد ترامب رئيسا فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة وتراجع دعمه للناتو. فهل تشفع خطى التنمية قدرات الدفع الذاتية بالدول الأوروبية وتقى أوكرانيا من الهزيمة؟!.

روسيا تستعد لصيف ساخن فى الحرب الأوكرانية

عندما بدأ الرئيس بوتين ولايته الخامسة حيث يعنى ذلك بقاءه فى السلطة حتى عام ٢٠٣٠، بدأ الجميع يتساءل متى ستتوقف الحرب الأوكرانية وإلى أين تتجه وهل اقتربت روسيا من تحقيق النصر المنشود، وحسم معركة المصير، خاصة بعد أن تمكنت القوات الروسية من تحقيق اختراقات جديدة فى منطقة كييف مع بداية هذا العالم وبعد أن أصبحت تحكم السيطرة على المناطق التى سيطرت عليها من قبل وهى لوهانسك ودونيتسك وزابورجيا وخيرسون. علاوة بالطبع على جزيرة القرم التى ضمتها روسيا عام ٢٠١٤.

كذلك يخشى الغرب أن تسعى روسيا لإطالة أمد الحرب بهدف السيطرة على خاركيف وميكولايف وأوديسا التى زادت الهجمات عليها خلال الفترة الأخيرة. وإذا استمر التقدم الروسى فى ميادين القتال بنفس المعدل قد تطلب روسيا ضم أجزاء من محافظة نيتروبيتروفسك، بحيث يصبح الشرق الأوكرانى كاملا تحت سيطرة روسيا حيث مازلت أرى أن استيلاء روسيا على ميناء أوديسا سوف يحقق لها السيطرة الكاملة على البحر الأسود ويحرم أوكرانيا من أن يكون لها تواجد على البحر الأسود وتصبح دولة مغلقة.

ولقد نشرت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية فى مارس الماضى وثيقة تعود لعام عبارة عن اتفاق سلام مقترح أراد الروس فرضه على أوكرانيا. ومن المرجح أن تظل هذه النقاط الرئيسية فيها مطروحة هذا فى حالة إن تمكنت روسيا من تحقيق نصر ميدانى يتيح لها فرض شروطها.

ولعل أبرز الشروط المعلنة هو أن تكون أوكرانيا دولة محايدة بشكل دائم بعيدا عن التحالفات العسكرية، وهذا يعنى أنه لن يسمح لها أبدا بالانضمام للناتو. أما الشرط الثانى الذى تضمنته الوثيقة فهو الإطاحة بالرئيس الأوكرانى فلاديمير زيلينسكى وإدارته وتشكيل حكومة تحظى صراحة بدعم الكرملين، مما يجعل أوكرانيا دولة على طراز بيلاروسيا. أى تابعة لموسكو، كذلك يضمن السلام الروسى المقترح أن عدد القوات المسلحة الأوكرانية بعد الحرب تقدر قوته بخمسة وثمانين ألفا فقط.

بالإضافة إلى ٣٤٢ دبابة و٥١٩ قطعة مدفعية، مع منع أوكرانيا من استيراد أى أسلحة أجنبية فى الخارج، أما التنازل الوحيد الذى قد تقدمه روسيا فى المقابل هو السماح لأوكرانيا بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبى. ولكن بالطبع ليس لحلف شمال الأطلسى. وحاليا تتسابق موسكو لتحقيق أكبر حجم ممكن من المكاسب الميدانية على أرض القتال وكسر جمود خرائط الصراع. وذلك فى محاولة لتبديل موازين القوى فى الفترة القائمة حتى تصبح فى وضع رابح جزئيًا، كما تتحدث تقارير عسكرية فيما باتت تعرف بحرب الاستنزاف، وحاليا فإن كل المؤشرات تدل على أن الكرملين يستعد لصيف ساخن فى الجولة التالية من الحرب فى أوكرانيا. جولة استعدت لها موسكو بزيادة عدد قواتها البرية فى الخطوط الأمامية للحرب.

وطبقا لتقدير المعهد الملكى للخدمات المتحدة، يخطط بوتين لزيادة عدد قواته فى أوكرانيا إلى نحو ٦٠٠ ألف جندى. وهو عدد يفوق عدد القوات الأمريكية التى كانت موجودة فى فيتنام فى ذروة الحرب هناك ١٩٦٩. ليس هذا فحسب فقد حولت روسيا اقتصادها جذريا إلى اقتصاد حرب. وخصصت ميزانية عسكرية تتجاوز سبعة فى المئة من الناتج المحلى الإجمالى للبلاد فى ٢٠٢٤. أى ما يعادل نحو ١٠٤ مليارات دولار أمريكى. وبذلك باتت الميزانية العسكرية الروسية تساوى ميزانية ألمانيا وفرنسا وإيطاليا الدفاعية مجتمعة تقريبا وتسيطر روسيا حاليا على نحو ٢٠٪ من أراضى أوكرانيا فى الشرق والجنوب. وتحقق قواتها مكاسب ملحوظة منذ فشل الهجوم المضاد الذى شنته أوكرانيا فى ٢٠٢٣ وحاليا أمر فلاديمير بوتين القوات الروسية بتوسيع توغلها فى أوكرانيا بعد سقوط بلدة أفديفكا الشرقية فى إقليم دونيتسك.

وقد نشرت شبكة سى إن ان تقريرًا يشير إلى أن روسيا فى طريقها لإنتاج ذخائر مدفعية ثلاثة أضعاف ما تنتجه الولايات المتحدة وأوروبا مجتمعة. حيث تنتج اليوم نحو ٣ ملايين قذيفة مدفعية سنويا، وفقا لتقديرات استخبارات الناتو حول الإنتاج الدفاعى الروسى. فيما لدى الولايات المتحدة وأوروبا القدرة على إنتاج نحو ١٢٠٠ مليون قذيفة مدفعية سنويا فقط لإرسالها لكييف. كما تتحدث التقارير عن استيراد روسيا ملايين قذائف المدفعية من كوريا الشمالية وآلاف المسيرات من إيران مع إنتاج مئات أخرى كل شهر، حيث إن ذلك أتاح لروسيا التفوق، وبالتالى تدهور الوضع الأوكرانى باعتراف القائد الأعلى للقوات الأوكرانية ألكسندر سيرسكى، مما دفع مجلس النواب الأمريكى إلى إقرار حزمة مساعدات لأوكرانيا بقيمة ٦١ مليار دولار بعد أشهر من الجمود.

لكن مشكلة المساعدات الأمريكية تكمن فى أن عملية الشراء والتوصيل تستغرق وقتًا طويلا بعد موافقة الكونجرس عليها. وقد استغرقت الولايات المتحدة نحو ٢٢ شهرًا لإرسال أول حزمة من الأسلحة بقيمة ٢٤ مليار دولار من مخزوناتها إلى أوكرانيا. وحتى لو تم إرسال المساعدات الجديدة بضعف السرعة سيستغرق إيصال مساعدات بقيمة ثلاثة وعشرين مليار دولار عاما كاملا، وقد تستغرق عمليات شراء بعض الأسلحة الجديدة على الأقل سنة أو سنتين.

ولقد مارست أوكرانيا كل أنواع الضغوطات للحصول على المزيد من المساعدات الخارجية التى تقيها شر الهزيمة من روسيا. لكن مقالا فى صحيفة فورن سيلز الأمريكية أشار إلى أن المساعدات الأمريكية لن تكون وحدها كفيلة بإنقاذ أوكرانيا. فحتى تصمد أوكرانيا يتعين على كييف بناء كتائب جديدة لإجبار روسيا على الجلوس إلى طاولة المفاوضات وفى رأى اتفق معه مقال آخر فى بلومبرج هذه المرة أشار إلى أن بوتين لا يخشى المساعدات فى أوكرانيا، لأنه يعتقد أنه قادر على الصمود لمدة أطول من الفترة السابقة حيث تخشى الدول الغربية مجرد التفكير بما قد يجرى لو انتصر فلاديمير بوتين فى الحرب، لدرجة الحديث عن عدم معارضة استهداف العمق الروسى بأسلحة غربية، هذه تصريحات أحدثت صدى كبيرا فى روسيا التى قرأت فيها قرارا بمشاركة قوات غربية فى الحرب وهو الأمر الذى كان يرفضه الغرب من قبل أن تستخدم أوكرانيا هذه الأسلحة لضرب عمق روسيا الأمر الذى يمكن أن يدفع روسيا إلى استخدام الأسلحة النووية فى هذه الحرب. ويعزز هذه الآمال تزايد احتمال إعادة انتخاب دونالد ترامب رئيسا فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة وتراجع دعمه للناتو. فهل تشفع خطى التنمية قدرات الدفع الذاتية بالدول الأوروبية وتقى أوكرانيا من الهزيمة؟!، ورغم أن زيارة وزير الخارجية الأمريكى مؤخرا إلى أوكرانيا لدعمها معنويا على الأقل إلا أن كل الحسابات ترى أن الصيف القادم حاسم لصالح روسيا على الأرض الأوكرانية.

حكايات السبت

محمد السيد صالح يكتب:

لست متخصصا فى الشأن الإيرانى، لكنى مؤمن بأن طهران تقدم بسياساتها الحالية أكبر خدمة للولايات المتحدة وللغرب عموما، كى يتواجد فى هذه المنطقة بشكل شرعى.

هوامش إيرانية.. الصحة والشفافية.. و«مصر للطيران»

■ **هوامش إيرانية**

خالص العزاء للشعب الإيرانى فى وفاة الرئيس إبراهيم رئيسى ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان وبقية المتوفين فى حادث الطائرة، ولا عزاء منى لمرشد الثورة الإيرانية ولا لبقية أطراف السلطتين الدينية والسياسية فى طهران.

أعشق الثقافة الإيرانية، والفارسية عموما، وتعلقت بأدباء وفنانين إيرانيين، قرأت كثيرا عن تاريخهم وكنوزهم الأثرية العابرة للعصور والحضارات والديانات. تمنيت أن أنتج من هناك عملا كبيرا عن فترة زواج الأميرة فوزية بشاه إيران.

لكننى لا أحب سياسات الدولة الإسلامية هناك، ابتداء من ثورة الخومينى عام ١٩٧٩، ولا أقبل بتوجهاتها المؤذية للشعب الإيرانى قبل أن تكون مؤذية للمنطقة كلها. تصدير الثورة الإسلامية ودعم القوى المتطرفة، هما أبرز السياسات التى حافظ عليها النظام الإيرانى طوال العقود الأخيرة. لقد تضررت مصر طوال هذه المدة بشكل مباشر أو غير مباشر من الممارسات الإيرانية، ودعمها لبعض جماعات الإسلام السياسى.

ولست متخصصا فى الشأن الإيرانى، لكنى مؤمن بأن طهران تقدم بسياساتها الحالية أكبر خدمة للولايات المتحدة وللغرب عموما، كى يتواجد فى هذه المنطقة بشكل شرعى، وبطلب من العواصم الخليجية التى تستشعر دائما الخطر الإيرانى. كما دعّمت هذه السياسات من واردات السلاح بمئات المليارات من الدولارات. كما تقدم خدمة مهمة لإسرائيل، التى تصور للعالم كله أن إيران دولة مارقة وداعمة للإرهاب وللجماعات المتطرفة فى اليمن ولبنان وسوريا، وأماكن أخرى، وتخطط لتدمير إسرائيل.

وقد شوشت بذلك، ومازالت، على قضية العرب الأساسية وهى القضية الفلسطينية. أتصور وضعا أفضل لهذه القضية، لو لم تظهر أصابع طهران وتابعيها فى فلسطين وفى المنطقة كلها. هذه قناعتى الخاصة.

وهناك دراسات أكاديمية، وموضوعات صحفية، وثقت احتضان إيران للمتطرفين الإسلاميين التابعين للجماعة الإسلامية والجهاد، فى وقت مبكر جدا. كان ذلك عقب قيام الثورة الإيرانية مباشرة، وقبيل اغتيال السادات. وفى غفلة أمنية حينها انتشرت فى مصر، كتيبات إسلامية تمجد الثورة وتقدمها بشكل مثالى، كما ترسم للخومينى صورة ملائكية. بعض المحللين حينها ربطوا بين هذه الممارسات الإيرانية وبين إيواء الرئيس الراحل أنور السادات للشاه محمد رضا بهلوى، الذى ثار ضده الخومينى. وعقب الاغتيال، لم يكتم النظام هناك فرحته، بل شماتته. وأطلق اسم خالد الإسلامبولى، قاتل الرئيس السادات، على واحد من أهم ميادين العاصمة.

ممارسات طهران الاستفزازية توسعت. ولم يعد الملعب المصرى هو الوحيد المستهدف بأفكارها وأفعالها، لكن العواصم الإقليمية والدولية عرفت الكثير من الممارسات السيئة بشكل مباشر، أو عن طريق وكلائها. واستمر احتضان إيران الشيعية لأعتى وأعنف جماعات الإسلام السياسى السنى. كانت الحدود الإيرانية الأفغانية نقطة ساخنة لهذه الممارسات، وكان العمق الإيرانى ملاذا آمنا جدا للعشرات من القادة الميدانيين أو التاريخيين لجماعات الإسلام السياسى. وكلهم كانوا مرصودين من بلدانهم أو من العواصم الغربية.

ولا ننكر أن بعض الممارسات الإيرانية اللفظية، وخاصة مواقفها من الولايات المتحدة وإسرائيل، خلقت لها مكانة جيدة وهالة محترمة عند الرأى العام. لكن هذه السياسات والممارسات أفقرت الشعب الإيرانى وأضرت بالمنطقة واستقرارها، ودفعت عواصم كثيرة لكى تتسلح وتستعد لأى سلوك إيرانى مجنون.

إن ثروات إيران الطبيعية لا تقل عن ثروات أى دولة خليجية، بل ربما تزيد. والشعب هناك بحضارته وثقافته الفارسية والحديثة، ليس أقل فى عراقته من الشعب التركى أو المصرى أو فى أى بلد أوروبى، لكنه لم ينعم بثرواته وخيراته.. ولا يعيش فى أجواء حرة.

■ **الصحة والشفافية**

لم أقرأ لطبيب واحد، مقالا أو تصريحا أو منشورا على السوشيال ميديا، يؤيد القانون الذى ينظم «منح التزام المرافق العامة لإنشاء وتشغيل وتطوير المنشآت الصحية» والذى تطلق عليه نقابة الأطباء «تأجير المستشفيات». نقابة الأطباء فى بيانات رسمية وفى تصريحات للنقيب وبقية أعضاء المجلس، هاجموا القانون وبنوده قبل إقراره وكذلك عقب صدوره. كما هاجموا وزير الصحة الدكتور خالد عبد الغفار وإصراره العجيب على الدفع بالقانون بهذا الشكل المتعجل. وتوقفت عند فقرة جاءت على لسان نقيب الأطباء بأن هذا القانون يهدد استقرار ٧٥٪ من العاملين بالمنشآت الصحية، حيث إن بنوده أتاحت للمستثمر أن يستغنى عنهم وأن يُعاد توظيف هؤلاء العاملين من الأطباء والتمريض والإداريين بمعرفة وزارة الصحة فى أماكن أخرى.

وتعليقى هنا أن وزير الصحة ولجنة الصحة بمجلس النواب، وكذلك الحكومة، بدلا من أن يبحثوا عن حلول عملية عاجلة لترشيد هجرة الأطباء المصريين للخارج، وحل أزمة العجز الرهيب فى أعداد الأطباء فى المستشفيات العامة، فإنهم يضعون مسمارا كبيرا فى نعش منظومة العلاج الموجهة للفقراء.

قد يكون هناك عجز فى تمويل فاتورة الصحة بشكل عام، وقد تكون بعض مواد القانون، الذى تم إقراره، جيدة. لكن هناك أولويات فى قطاع الصحة تسبق هذه الخطوة. هناك تراخ وعدم كفاءة فى هذا القطاع، حتى بعض الهيئات التى اعتقدنا أن من شأنها أن تعالج الثغرات، ولكنها لم تنه عجز الأدوية والمستلزمات فى المستشفيات وفى السوق عموما.

وظنى أن تركيز الحكومة على منظومة التأمين الصحى الشامل كان ينبغى أن يكون له الأولوية فى هذه المرحلة. لكن ذلك لم يحدث. التأمين الصحى بدأ فى عدد محدود من المحافظات الصغيرة، ولا أعتقد أنه سيصل محافظات أخرى فى المستقبل القريب.

الصورة الماثلة أمامى من خلال ما قرأته للمتخصصين، أن الحكومة تحاول أن تخفض فاتورة علاج المواطنين البسطاء.

كما أننى أستغرب إن كان هناك دوافع جوهرية لدى الحكومة والبرلمان لتمرير هذا القانون بسرعة، فلماذا لم يطرحوه للحوار المجتمعى، ويناقشوه مع نقابة الأطباء وبقية النقابات الطبية؟!. كما يتم دفعه للفضائيات لتفنيد مواده بشكل علنى أمام الرأى العام، فى حضور جميع الأطراف المعارضة والمؤيدة.

■ **«مصر للطيران»**

فى مقابل موقفى من قانون المستشفيات، فإننى أتمنى طرح مصر للطيران، أو جزء منها، للاستثمار الخاص، وابتعاد الحكومة عن إدارتها.

وكلما قرأت تصريحا رسميا أو بيانا عن طرح شركة أو جزء منها للاستثمار، تمنيت قراءة اسم هذه الشركة بالذات. ليس المهم عندى، هو قراءة توصيف البيع، وهل هو جزء من طرح أسهمها للاستثمار المحلى أو العربى أو الأجنبى. أو أن يتم تقديم الأمر للرأى العام. المهم أن يتم فتح هذا الملف، والإعلان بشكل جرئى عن تطوير مصر للطيران بطرح جزء صغير أو كبير من أسهمها للبيع.

لا ينبغى أن نؤجل هذه الخطوة أو أن نخجل منها. نسبة كبيرة من شركات الطيران العربية والعالمية تفعل ذلك. والإدارة الحكومية لمصر للطيران ليست فى أحسن حال. لا بد من تطوير الشركة وتحديثها بشكل مختلف وعصرى.

ولقد قرأت مقالا مهما الأسبوع الماضى على موقع القاهرة ٢٤، للطيار كريم جميل سعيد، يتحدث فيه عن نية شركة الاتحاد للطيران العملاقة فى أبوظبى، لطرح عام أولى محتمل بعد زيادة الإيرادات فى عام ٢٠٢٣ على خلفية زيادة بنسبة ٤٠٪ فى أعداد الركاب. وقد تزايد الحديث عن الاكتتاب العام بعد أن تم الإبلاغ عن أن ADQ شركة الاستثمار التى تتخذ من أبوظبى مقرًا لها والتى تمتلك شركة الاتحاد للطيران. وتجرى مناقشات مع البنوك حول طرح أسهمها للاكتتاب العام فى أقرب وقت هذا العام.

كما يشير إلى أن هذه الخطوة جاءت رغم تحقيقها أرباحا واسعة. ويتساءل عن معاناة شركات الطيران الحكومية التى تعانى من البيروقراطية والمنافسة.

لقد سألت مسؤولين رفيعى المستوى فى شركة مصر للطيران من قبل، عن أسباب معاناة الشركة وخسائرها وتردى مستواها، رغم أن لديها خطوطا عديدة، ولديها مزايا نسبية هائلة تتمثل فى عدد المصريين العاملين بالخارج، وخاصة بالخليج، ورحلات الحج، والعمرة طوال السنة. شرحوا لى أزمات الشركة بكل دقة ووضوح. كما قدموا مقترحات بالحلول. كل ذلك فى الغرف المغلقة، لكن عندما يكون هناك علانية فى الطرح، تسكت كل الألسنة. وأنا أعتقد من جانبى أن مصر للطيران تحتاج لإدارة حديثة وعصرية، وأن تخرج تماما وإلى الأبد، من عباءة الحكومة. وأن تهجر سياسات التشغيل التقليدية الشبيهة بأسلوب الستينيات من القرن الماضى. مطلوب مزيد من الشفافية والمساءلة لكل ممارسات وتعاقدات الشركة!.

أستطيع كتابة المزيد من الأفكار والاقتراحات بهذا الشأن، لكننى أكتفى بذلك. فقط أدعو لكى تدخل مصر للطيران ضمن حزمة التطوير والتحديث. ولن يتم ذلك بدون بيعها أو جزء منها، لكى تبدأ فى مرحلة جديدة، ولكى تستطيع المنافسة دوليا وإقليميا.

رأى دولى

باسكال بونيفاس*
نقلًا عن صحيفة «الاتحاد» الإماراتية

إن بيان المدعى العام يمثّل خطوة مهمة إلى الأمام، ويمكن أن يعزّز مصداقية النظام الدولى و«المحكمة الجنائية الدولية» ذلك أن الشعور بازدواجية المعايير هو الذى كان يُحرّك الانتقادات التى توجّه إلى العالم الغربى من دول الجنوب. العالمى.

«الجنائية الدولية».. حكم القانون لا السياسة

ضجة كبيرة أثارها المدعى العام فى «المحكمة الجنائية الدولية»، كريم خان، حين طلب من المحكمة فى العشرين من مايو الجارى توجيه الاتهام بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية إلى ثلاثة من قادة «حماس»، بالإضافة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلى ووزير دفاعه. كريم خان أدلى ببيان مطول قال فيه إنه أحاط نفسه بالعديد من القانونيين الدوليين قبل اتخاذ هذا القرار، وكانت تقف وراءه قاضية أمريكية وقاض بريطانى، فى إشارة إلى أن الأمر يتعلق بحكمٍ فى القانون، وليس بمحاكمة سياسية.

ووفقًا لكريم خان، فإن قادة «حماس» يتحملون المسؤولية الجنائية عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بسبب الأعمال التى ارتكبوها على أراضى إسرائيل ودولة فلسطين اعتبارًا من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وهم متهمون بارتكاب أعمال تعذيب وإبادة واغتصاب واحتجاز رهائن والمساس بالكرامة. أما فيما يتعلق برئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف جالانت، فقد أعلن «خان» أن لديه أسبابًا معقولة للاعتقاد بأنهما يتحملان المسؤولية الجنائية عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتُكبت على أراضى دولة فلسطين، وتحديدًا فى قطاع غزة، اعتبارًا من ٨ أكتوبر ٢٠٢٣ على الأقل، وتتعلق هذه التهم بقصف سكان مدنيين بالطبع، ولكن أيضًا بتنظيم مجاعة فى غزة.

ويتعين على المحكمة الآن التحقق من الوقائع قبل البت فى طلب المدعى العام. ولكن الصدمة كانت كبيرة جدًا، وخاصة بسبب الاتهام المتزامن لقادة «حماس» والحكومة الإسرائيلية، إذ استنكر القائدان الإسرائيليان بشدة وضعهما جنبًا إلى جنب مع قادة «حماس»، قائلين إن إسرائيل دولة ديمقراطية، فى حين أن «حماس» منظمة إرهابية، كما اتهما المدعى العام بمعاداة السامية، كما يحدث عادة عندما تكون إسرائيل موضع تساؤل. واللافت أن الانتقادات صدرت، حتى عن منتقدى نتنياهو فى إسرائيل، الذين اعتبروا أن هذا الطلب غير مقبول لأنهم يرون أن صورة إسرائيل حول العالم برمته هى التى تتضرر وليس صورة رئيس الوزراء ووزير دفاعه فقط. ولا يتردد بعضهم فى القول إن «المحكمة الجنائية الدولية» فقدت كل مصداقيتها.

والواقع أنه من الناحية العملية، يمكن القول إنه ليس لدى بنيامين نتنياهو ما يخشاه. ذلك أن إسرائيل ليست عضوًا فى «المحكمة الجنائية الدولية»، شأنها فى ذلك شأن الولايات المتحدة. غير أن هناك ١٢٤ دولة عضوًا فيها، وفى حال صدرت مذكرة اعتقال فى حقه، فإنه لن يعود بإمكان رئيس الوزراء الإسرائيلى السفر إلى هذه البلدان من دون المجازفة وركوب خطر التعرض للاعتقال، كما أن قطر ليست عضوًا فى المحكمة الجنائية الدولية، وهو ما يعنى أن إسماعيل هنية، زعيم «حماس»، الذى يقيم فى الدوحة، لن يخشى الاعتقال.

والحال أن المدعى العام، إنما وضع «حماس» وإسرائيل جنبًا إلى جنب عن قصد لأنه يحكم على الوقائع، ويحكم فى القانون، ولا يحكم على الطبيعة الديمقراطية أو غير الديمقراطية لنظام أو حركة معينة. ولا شك أن شعور «القلعة المحاصَرة» سيصبّ، فى البداية، فى صالح بنيامين نتنياهو فى إسرائيل، حيث سيتلقى دعمًا بالإجماع. غير أنه لن يستطيع البقاء رئيسًا للوزراء لفترة طويلة بعد صدور لائحة اتهام كهذه لأن حرية حركته ستصبح مقيّدة بشكل دائم. ويمكننا أن نلاحظ ذلك فى حالة فلاديمير بوتين، الذى وُجهت إليه لائحة اتهام، وبات مضطرًا لتجنب بعض الدول، بما فى ذلك جنوب إفريقيا، التى تربطها علاقات وثيقة بروسيا.

طلب توجيه لائحة الاتهام هذا أثار العديد من ردود الفعل الدولية، فالرئيس الأمريكى جو بايدن رفضه قائلًا إنه لا مسوِّغ له. ومن جانبها، أعربت الحكومة الألمانية عن تحفظات بشأنه. وبالمقابل، اتخذت فرنسا موقفًا ينتصر للقانون الدولى و«المحكمة الجنائية الدولية» ووضع حد للإفلات من العقاب.

والحق أن بيان المدعى العام مهم من حيث إنه يمنح «المحكمة الجنائية الدولية» المصداقية بدلًا من أن يُضعفها، فقد شكّل إنشاء «المحكمة الجنائية الدولية» خطوة كبيرة إلى الأمام على طريق تجنب عدالة المنتصرين، كما كان عليه الحال مع العديد من المحاكم التى أنشئت بعد الحروب، وفرض عدالة عالمية. إلا أنه من الناحية العملية، كان قادة الدول المنافسة للعالم الغربى، حتى الأمس القريب، هم الذين تُوجَّه إليهم لوائح الاتهام، ولم تُوجَّه إلى زعيم أى دولة غربية أو دولة مرتبطة بالغرب. وبالتالى، فإن بيان المدعى العام يمثّل خطوة مهمة إلى الأمام، ويمكن أن يعزّز مصداقية النظام الدولى و«المحكمة الجنائية الدولية». ذلك أن الشعور بازدواجية المعايير هو الذى كان يُحرّك الانتقادات التى توجّه إلى العالم الغربى من دول الجنوب العالمى، والأكيد أن هذا القرار لا يندرج ضمن منطق ازدواجية المعايير هذا.

مرة أخرى، أقول إنه لن تكون هناك على الأرجح تداعيات ملموسة فورية على قادة «حماس» أو الزعيمين الإسرائيليين، غير أن صفحة جديدة طُويت فى تاريخ القانون الدولى والعدالة الدولية، إذ لم يعد هناك إفلات من العقاب بالنسبة لحلفاء الغربيين أو للغربيين أنفسهم. والأمل هو أن يدفع هذا كل قادة العالم إلى التفكير.

* **مدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية فى باريس**

وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية

إن الاعتراف بدولة #فلسطين هو انتصار للحق الفلسطينى وخطوة مهمة وعملية لحماية حل الدولتين القائم على إنهاء #الاحتلال الإسرائيلى وتجسيد الدولة الفلسطينية على الارض بعاصمتها #القدس، كما يرسخ العلاقة القائمة على الحقوق السيادية والمساواة بين الشعوب، بما فيها العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

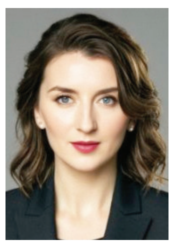

لوسى مورجان (ناشطة سياسية أمريكية)

ليس بالضرورة أن تكون مسلمًا لتقف مع فلسطين، كل ما تحتاجه هو أن تكون إنسانًا!.

برنامج الأغذية العالمى التابع للأمم المتحدة

نزح أكثر من ٨٠٠ ألف شخص من #رفح. يبحثون عن مأوى فى أماكن مختلفة بما فى ذلك #دير_البلح و#خان_يونس. العمليات الإنسانية على وشك الانهيار. مخزونات الغذاء والوقود الحالية على وشك النفاد، إن لم تكن نفدت بالكامل. هناك حاجة إلى الوصول المساعدات بشكل آمن ومستدام!.

طارق الحريرى يكتب:

ما يدعو للحيرة والقلق والانزعاج لدرجة مخيفة هو بروز ظاهرة المطوعين فى بلادنا، بمبادرة فردية بالطبع من أصحابها، وتتزايد الآن أحداث هذه الظاهرة على سطح الحياة الاجتماعية فى مصر، بذريعة الدفاع عن أمور دينية.

انتبهوا أيها السادة

اختفت من الدولة المتماسكة فى العالم العربى ظاهرة المطوعين، وهى نوع مما يمكن تسميته بالشرطة الخاصة، التى تراقب تصرفات وعلاقات الناس، ليس من مبدأ المواطنة أو الخروج على القوانين، ولكن من منطلق دينى دائما ما يكون متشددا، يرى فى نفسه صلاحية الوصاية والقوامة على الأفراد والمجتمع.. وإعلاء لشأن المطوع عرّفه أحد الشيوخ «بأن من طوّعه الله، جعله الله عابدًا له، مطيعًا له، برتبة زائدة على العامة، فوق العامة، ودون العالم (بكسر اللام) والمقصود عالم الدين».

وكان المطوع يعطى نفسه الحق فى اقتحام حياة الناس الخاصة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، يطالب رجلا وامرأة أو شابا وفتاة أثناء الجلوس فى مكان عام بإعطائه ما يدل على أنهما فى علاقة شرعية، وأن الرجل فى مقام المحرم، وإذا لم يثبت ذلك يتعرض الشاب والفتاة للضرب، ويصل الأمر إلى حد السجن، ويتدخل المطوع من وجه نظره فى ما يرتديه الأفراد والإناث تحديدا من ملابس، ويعتدى بالضرب على من يخرج على قواعده للزى الدينى.

ما يدعو للحيرة والقلق والانزعاج لدرجة مخيفة هو بروز ظاهرة المطوعين فى بلادنا، بمبادرة فردية بالطبع من أصحابها، وتتزايد الآن أحداث هذه الظاهرة على سطح الحياة الاجتماعية فى مصر، بذريعة الدفاع عن أمور دينية، ماثلة فى ذهن من نصبوا أنفسهم رقباء على المجتمع، وهم يفعلون ذلك بتبنى مخلفات أفكار ومفاهيم عالقة فى الماضى، ضد حركة التاريخ، تجاوزتها ضرورات الواقع عمليا وإنسانيا، من يفعلون هذا من المطوعين الجدد لا يهابون ولا يخجلون من نقائص التمييز بسبب الدين أو الجندر، ضاربين عرض الحائط بقيم المساواة، التى يجب أن تسود بين المواطنين، تكشف هذا واقعة- من عديد من الوقائع المتكررة- حدثت من أيام فى إحدى المحميات بالقاهرة من موظف آت من ظلام العصور الوسطى.

قام موظف استقبال المحمية الذى نصب نفسه مطوعا ويعامل الرواد من منطق أنه سلطة تنفيذ الشرع من وجهة نظره، معتبرا الزائرين غير المتزوجين مدعاة للشك والريبة، والمسلمة غير المحجبة منحلة وتميل إلى الفجور، ووقائع هذه الحادثة هى كالتالى: قام أحد الصحفيين بزيارة تعرّف وعمل للمحمية مع زميلة وقورة ومرموقة تشغل رئيس قسم الأخصائيين النفسيين فى مستشفى حكومى كبير، والمحمية نظرا لقربها من القاهرة وما تتميز به من هدوء وهواء نقى كثيرا ما تتخذ كبيئة عمل صحية لعلاج المرضى، والجلسات النفسية والاسترخاء، وممارسة الرياضة العلاجية وجذب الطاقة الإيجابية.. إلخ.

ما إن دخل هذان الزميلان هرع موظف الإشراف خلفهما ليدور هذا الحوار العبثى:

- فين تذاكركم؟.. (ناولاه التذكرتين).

- الست دى مراتك.. ما ينفعش طبعا هى مسلمة مش محجبة وانت مسيحى.. اتفضلوا اخرجوا من المحمية.

عندما جادلاه بأنه ليس من حقه إنهاء الزيارة تجرأ بإبلاغهما بأنه ممنوع وجود غير المتزوجين بعد الرابعة مساء (علمًا بأن هذه الساعة فى التوقيت الصيفى هى فى «عز» النهار)، ومن وجهة نظرى، الجهة المنظمة لم تضع هذا الشرط، وعندما استمرا فى مواجهته هددهما بأنه حيلبسهم تهمة لو ما سمعوش الكلام. هل من المناسب أن يكون هذا الشخص واجهة لمحمية طبيعية غالبية زوارها فى الأغلب من السائحين؟، وكيف تختار وزارة البيئة موظفين غير مؤهلين شكلا وموضوعا لمهمة يجب أن يتصف أصحابها بالكياسة بعيدا عن الأفكار المتطرفة وبعيدا عن عمل المطوعين الذين هم إلى زوال فى العالم الإسلامى عدا إيران وأفغانستان؟.. حمى الله مصر التى خاضت معركة ضارية وشجاعة انتصرت فيها على الإرهاب المادى، ولم يبق سوى الإرهاب المعنوى الملتحف بالأفكار البالية التى تنخر فى عضد المجتمع.

على فين؟

محمد أمين
mm1aa4@gmail.com

ذكريات العزبى!

كنت أراجع بعض الكتابات، فتوقفت عند مقالات مشايخ قبيلة الصحافة ومشايخ قبيلة الإعلام، وتساءلت بينى وبين نفسى: أين هم الآن؟.. وتذكرت حوارًا أجراه الزميل طارق صلاح، المحاور الموهوب، مع الكاتب الكبير محمد العزبى، الذى تحدث عن ذكرياته فى بلاط صاحبة الجلالة، وقصة انتقاله من الطب إلى الصحافة، ورفضه أن يكون من رجال جمال مبارك، وتأكيده أنه لم يتقرب إلى السلطة إطلاقا، وأن عقيدته أن الصحافة لا ينبغى أن تحابى أحدًا!.

وقعت على درر كثيرة فى الحوار، يمكن الاستفادة منها فى إحياء المهنة من جديد.. وقرأت الحوار كلمة كلمة مرة أخرى لأعيش مع شيخ كبير من مشايخ الصحافة، وراح يحكى قصة ٧٠ عامًا من مسيرته فى المهنة والحياة، فقد دخل الصحافة حبًّا فيها، وترك الطب الذى دخله ليحقق رغبة الأسرة، وتعامل طوال حياته مع رؤساء تحرير، يصف بعضهم من وجهة نظره بحب النفس كـ«هيكل» رغم كفاءته المهنية التى لا خلاف عليها بالطبع.. وانتهى إلى أن أفضل رئيس تحرير فى مصر هو «مصطفى أمين» من بين كل هؤلاء!.

و«العزبى» كاتب حر لا يهمه شىء ولا يسعى لأى شىء ولم يطمح فى التقرب من السلطة، وفضل المهنة على ما عداها.. وطالب بوقفة «لإنقاذ ما تبقى من المهنة».. وأبدى حزنه أنها أصبحت مهنة للباحثين عن وظيفة، وليس للموهوبين!.

الصحافة عند «العزبى» هى العشق الكبير، فحين سأله طارق صلاح: هل مازلت تعمل بالصحافة؟، رد قائلا: أعمل وسأظل، ولن أتوقف مادمت باقيًا على قيد الحياة، فالصحافة تجرى فى عروقى، حيث أمضيت فيها ما يقارب ٧٠ عامًا، حتى صارت كل شىء فى حياتى، لذا من المستحيل الابتعاد عن هذا العشق الكبير!.

الأستاذ العزبى مازال يذكر أول عمل له بالصحافة فيقول: كان تحقيقًا باسم «قصر العينى يقود المعركة»، وتم نشره فى مجلة اسمها «طب قصر العينى»، يقول أسستها أنا والراحل حمدى قنديل وصبرى أيوب، حيث تزاملنا معًا فى كلية طب قصر العينى، ولا تتخيل سعادتى بهذا التحقيق الصحفى، وأنا أرى اسمى لأول مرة مكتوبًا على عمل يقرؤه عدد كبير من الأساتذة والزملاء الطلاب، وهو ما شجعنى على المزيد!.

ويقول إنه بعد أن توالى نشر موضوعات بمجلة «طب قصر العينى»، انشغلت بالصحافة، وبدأت محاولات دخول إحدى المؤسسات الصحفية، وبدأ كفاحه فى بلاط صاحبة الجلالة!.

وأبدى حزنه من ضعف أجور الصحفيين وقال: أمر مؤسف جدًّا ومحزن أن يعيش الصحفى فى حالة مادية متدنية، فهذا لا يسمح له أن يكون حرًّا أو مستقلًا!.

باختصار، الأستاذ العزبى له فى نفس كل منّا مكانة خاصة، فهو يقرأ كل ما يكتبه الزملاء، ويعلق عليه، ويشجعه ويتواصل معه، ولذلك هذا وقت رد الجميل لشيخ من مشايخ قبيلة الصحافة، أطال الله فى عمره.

وسيم السيسى يكتب:

أنا نهر النيل أتحدث إليكم

أنا مَن قضى على ثالوث الفناء فى مصر القديمة: الفقر والجهل والمرض. قضيت على الفقر بالماء والطمى والزراعة، فكان الطعام والشراب، كما كان الكساء من الكتان، والبناء من الطمى، كما قضيت على الجهل بتسجيل الخبرات والمعارف على أوراق البردى، بأقلام البوص التى تنمو على ضفافى، كذلك قضيت على المرض بالنظافة، والرياضة كالسباحة، والعقاقير من النباتات الطبية، كانت المرأة تستحم مرتين، وكان رجال الدين يستحمون قبل كل صلاة، كان هيرودوت يعجب من قيود النظافة حتى إنه قال: عجبت للمصريين!، يتناولون طعامهم بالخارج، ويقضون حاجتهم بالداخل، فقد كانت مصر هى البلد الوحيد الذى يتمتع بالصرف الصحى!. لذا قالها أحد الحكماء: إذا صح النيل صحت مصر، وإذا مرض النيل مرضت مصر.

أنا أبو أنهار إفريقيا كلها، طولى ٦٦٥٠ ستة آلاف وستمائة وخمسون كيلومترًا، أنبع من جنوب خط الاستواء حتى أصب فى البحر الأبيض المتوسط، تجدون فى الفصل ١٢٥ من كتاب الخروج إلى النهار «الموتى»: لم أقم سدًّا أمام الماء المتدفق، كما لم ألوث مياه النيل. وأنزل لعنتى على كل مَن يعترض تدفقى أو يلوث مياهى. أنا سبب حضارة مصر العظيمة، فمن الزراعة انبثقت الصناعة، فأصبحت الاثنتان البنية التحتية للحضارة، فالحضارة وهى Civilization جاءت من Civility ومعنى هذه الكلمة الأدب ورقة التعامل مع الآخرين، علمت المصريين احترام الحياة فى الإنسان والحيوان والنبات، علمتهم حب الحياة لأنى جعلت حياتهم جميلة، لذا قال آلان جاردنر: لم أرَ شعبًا فى الدنيا مُحبًّا للحياة، وعلى استعداد أن ينفقَ كل ما يملك من أجل الاستمتاع بها مثل الشعب المصرى.

علمتكم التقويم النيلى أو الشمسى بدلا من التقويم القمرى حين لاحظتم حضورى بالفيضان ١٩ يوليو، كما لاحظتم ظهور الشعرى اليمانية فى هذا الوقت، فكانت السنة الشمسية ٣٦٥ يومًا، وكانت بداية التقويم ٤٢٤١ ق. م، أى أنكم الآن ٦٢٦٥ مصرية، هذه هى رأس السنة المصرية، التى يجب الاحتفال بها كل سنة، بل يجب على العالم كله أن يحتفل بها.

جدير بالذكر أن السنة القبطية تبدأ بعصر الشهداء فى عصر الإمبراطور الرومانى دقلديانوس ٢٨٤م.

ملحوظة: اكتشف العالم المصرى الفلكى سوسوجينس أن السنة الشمسية ٣٦٥ يومًا وست ساعات، لذا نضيف يومًا كل أربع سنوات «٢٩ فبراير- السنة الكبيسة».

ادّعى بلوتارخ الكذاب أن ملكًا مصريًّا اسمه أجيبتوس، «لا وجود لهذا الاسم فى قوائم الملوك»، ألقى ابنته فى النهر حين امتنع الفيضان، ثم ألقى بنفسه بعد ذلك لأن الفيضان لم يأت!. كذبة كبيرة التقطها البغدادى، وكذبها المؤرخون: إدوارد جيبون، إرنست رينان، ألفريد بتلر، جوستاف لوبون، فمصر لم تعرف الأضاحى البشرية أو الحيوانية، بل كانت قرابين وثمار الأرض، كما كذب هؤلاء العلماء حرق العرب لمكتبة الإسكندرية بعد ادعاء المؤرخ عبداللطيف البغدادى ذلك.

كان لى خمسة أفرع فى الدلتا، أصبحت الآن فرعين: رشيد ودمياط، لذا كنت وسيلة للمواصلات وبالتالى التجارة لجميع أنحاء مصر، ولا تنسوا أن كلمة سوق، إنما هى كلمة مصرية معناها الميناء، ومنها كلمة أسوان.

أنا حزين جدًّا منكم، ولا داعى لذكر المواجع، ويكفى أن تتذكروا كيف كان أجدادكم يرتلون لى، ويترنمون بى: المديح لك يا حابى، تأتى لتعيد إلينا الحياة، يا مسبب الخضرة، يا خالق القرابين، أنت سبب خضرة الضفتين حتى تعطى الحياة للإنسان والطير والحيوان. ألا تسمعون أغنية عبدالحليم حافظ: يا تبر «ذهب» سايل بين شطين، يا حلو يا أسمر/ لولا سمارك جوة العين، ما كان تنور!. اللى يدوق طعمك مرة، مستحيل أبدًا ينساك، وأنتم أهملتمونى ونسيتونى، وأصبحت الزجاجات إياها فى كل مكان!.

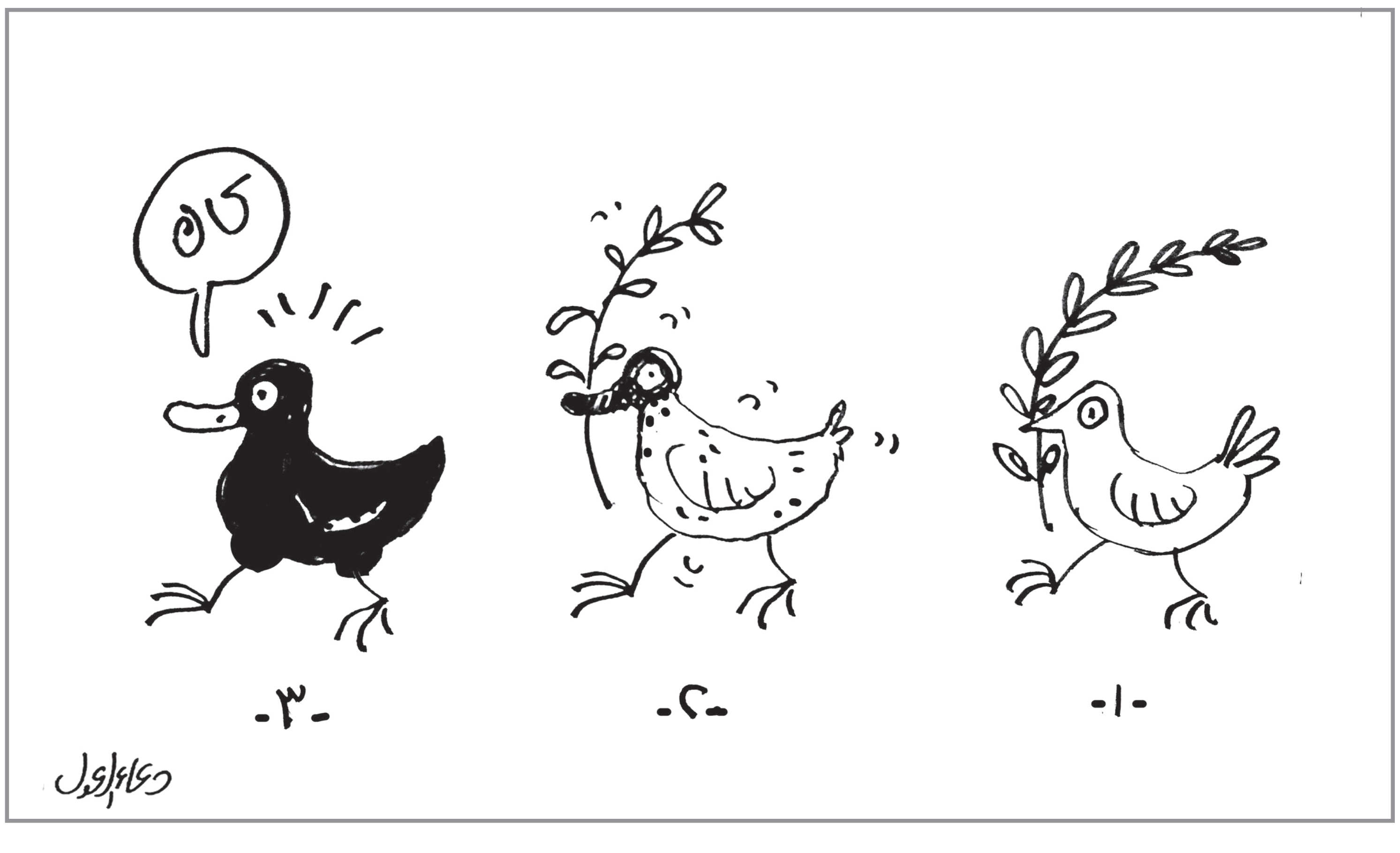

د. عمرو الزنط يكتب:

فى مجال علم الكونيات يتماشى مسار تطور الكون، المقاس من خلال المساطر المذكورة، مع ما نحسبه. لكن فقط بعد إضافة مادة وطاقة «مظلمة».

تلميحات الملحمة الكونية

قياس المسافات الكونية الكبرى يحتاج إما إلى لمبة أو إلى مسطرة.. طريقة اللمبة تعتمد على فكرة أننا لو عرفنا قدرة إشعاعها يمكن أن نحسب المسافة إليها.. فاللمبة التى تبدو ١٠٠ وات على مسافة متر واحد تبدو وكأنها ١ وات فقط عندما تكون على مسافة ١٠ أمتار (لأن حدة الضوء تتحدر كتربيع المسافة).. ومن افتراضات العلم الأساسية أن قوانينه تطبق كونيا؛ على الأرض كما فى السماء، دون استثناء، حتى أن يثبت العكس.. ما ينطبق على اللمبة ينطبق على النجمة كذلك. لذلك، إذا عرفنا شدة انبعاث الضوء من نوع معين من النجوم يمكن حساب المسافة إليها بقياس الطاقة التى تصل إلينا منها.

هكذا عرفنا منذ ربع قرن أن الكون يتمدد بتعجل. أما المسطرة فطرقها ونتائجها أكثر إثارة حاليا. لأنها تطول مسافات أبعد، وتجسد لب اكتشافات، تبدو فى الآفاق، ربما لها تداعيات ثورية على فهمنا للعالم الطبيعى. فيما يلى، سأحاول أن أعطى نبذة عنها.

فى شرحنا الحديث لتطور الكون، نعتقد أنه بدأ من حالة غاية الكثافة والحرارة، تمدد منها نحو حالته الحالية.. فى الحالة الأولية كان شبه متجانس، أى أن الكثافة ودرجة الحرارة لم يختلفا تقريبا من مكان لآخر (تخيل، العودة زمنيا بضغط الكون الحالى بما فيه من نجوم ومجرات حتى تتصادم كلها ببعضها، فهذا الكون المنكمش سيكون شبه متجانس).. وكلمة «شبه» مهمة هنا؛ لأن فى كون متجانس بدقة متناهية لا مجال لإنتاج مجرات؛ وبداخلها نجوم، تدور حولها الكواكب التى تتكون عليها (على الأقل فى حالة الأرض) حياة.. كان من اللازم وجود تغيرات صغيرة فى الكثافة من مكان لآخر خلال الكون الوليد، لأن هذه هى التى تكبر وتتكتل تحت تأثير الجاذبية لتنشأ منها الأشياء المذكورة.

هذه التذبذبات الصغيرة نرصدها فعلا فى درجات حرارة أشعة الظل الكونية، المتبقية من المراحل الأولية لتمدد الكون، حيث نجد أن درجة حرارتها تتغير طفيفا فى السماء من مكان لآخر.. ثم نجد أنها تمثل موجات صوت. لو بدا ذلك غريبا، لنتذكر أن الافتراض هو أن القوانين الطبيعية يجب أن تطبق فى كل مكان وزمان، وأن الصوت العادى، المنبعث من سماعة مكبرة مثلا، عبارة عن انتشار لتغيرات فى كثافة وضغط الهواء.. لذلك يمكن أن تشعر بالصوت القوى يصطدم بجسدك، أو أن يجعل النافذة تتذبذب.. وكما تنتج موجات الصوت من تغير فى كثافة الهواء، تولد كذلك من التذبذبات الكثافة فى الكون الأولى. بالفعل، هذه الموجات ليست موجودة فقط فى أشعة الظل، إنما نجدها كذلك مجسدة فى توزيع المجرات على الأبعاد الكبيرة فى الكون. وهذه بالقطع أدلة أن قوانيننا لا يمكن أن تكون مخطئة بالكامل فى شرح الكون.

التذبذبات فى أشعة الظل تم دراستها باستفاضة خلال العقود الماضية، أما الفترة القادمة فستشهد تطورات متلاحقة فى قياس موجات الصوت الكونية من خلال رصد توزيع المجرات عبر الزمن.. وذلك بمتابعتها على مسافات مليارات السنين الضوئية، وسرد خرائط لعمق الكون، تظهر فيها موجات الصوت عبر الزمن (كلما كانت الخرائط أعمق فى المسافة كانت أعمق زمنيا كذلك).

لفهم أهمية ذلك، نعود للمسطرة.. طول الموجات المرصودة يجسد المسطرة التى يمكن أن نحسب من خلالها المسافات، لأنه يمكن حسابه نظريا ومقارنته بما نرصده فى السماء؛ وكلما كان المصدر أبعد سيبدو الطول المرصود صغيرا بالنسبة للطول الأصلى المحسوب (الأشياء البعيدة تبدو أصغر فى أعماق الكون كما على سطح الأرض).. هكذا يمكن حساب المسافات فى الكون عبر الزمن.

لكن لماذا يمكن أن تشكل النتيجة ثورة علمية؟.. تذكر، مرة أخيرة، افتراض القوانين الصالحة لكل مكان وزمان. هكذا يمكن اختباره: إذا عرفت قوانين نيوتن يمكنك معرفة حركة طوبة (أو تفاحة أسطورية!) تسقط نحو الأرض. أى يمكنك تحديد مكانها فى كل لحظة زمنية. وإذا وجدت أن مسارها المرصود لا يتماشى مع ما تتنبأ به القوانين، فهذا معناه أنه يجب مراجعتها.

فى مجال علم الكونيات يتماشى مسار تطور الكون، المقاس من خلال المساطر المذكورة، مع ما نحسبه. لكن فقط بعد إضافة مادة وطاقة «مظلمة».. لكن ماذا لو كانت القوانين ذاتها تحتاج تعديلا؟.. هذا، أو طبيعة هذه الأشياء المظلمة نفسها، يمكن أن ينذر بثورة علمية لا تقل فى جذريتها عن الانقلاب الذى أتى مع النسبية وميكانيكا الكم منذ قرن.. وهناك تلميحات، من خلال آخر الخرائط الكونية، بأن ذلك يمكن أن يكون الحال فعلا. مجرد تلميحات حتى الآن، لكنها أحدثت جدلا كبيرا فى المجتمع العلمى مؤخرا. الجدل الذى قد يحسم قريبا، مع استمرار تدفق معطيات واقع كوننا الطبيعى عبر عدد كبير من المراصد الكونية القائمة والمزمعة.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
محمد سلماوى
رئيس التحرير
علاء الغطريفى
المقر الرئيسى:
49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
التحرير: editorial@almasryalyoum.com
إدارة التسويق: marketing@almasryalyoum.com
الموارد البشرية: hr@almasryalyoum.com
التوزيع والاشتراكات:
ت: 01142590006
circulation@almasryalyoum.com
الإعلانات: ads@mymedia.media
ads@almasryalyoum.com
ت: 01000028460

مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

مدحت نافع* يكتب:

نحتاج إلى لجنة أو وحدة مستقلة غير حكومية لحوكمة برنامج الصندوق، والتأكد من أن المشروطية لا تأتى على حساب الاستقرار الكلى للاقتصاد.

صناعة السياسات الاقتصادية فى ظل عدم اليقين

بدعوة من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ومركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء، شاركت متحدثًا فى المؤتمر العلمى السنوى الذى استضافته جامعة القاهرة خلال يومى ١٩ و٢٠ مايو الجارى. ورشة العمل التى شهدت مساهمتى كانت عن صناعة السياسات الاقتصادية فى ظل عدم اليقين، وضمّت فى منصتها وزير المالية، وبعض ممثلى قطاع الأعمال، والمدير الإقليمى للبنك الدولى، ونائب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى.

وعلى الرغم من ضيق الوقت المتاح للكلمة، فقد حرصت على استغلال كل دقيقة لبسط رؤيتى لتصحيح بعض المفاهيم الملتبسة، والانتقال من الكلى إلى الجزئى، لتعظيم العائد من الإصلاح المؤسسى، وترشيد السياسات الاقتصادية النقدية والمالية والتجارية، بما يعود بالنفع على قطاع الأعمال والقطاع الصناعى بوجه خاص.

عدم اليقين هو مرادف للمخاطر، ومن الطبيعى أن تصنع القرارات فى سياق مزدحم بشتى أنواع المخاطر. لكن المزعج فى حالة مصر هو رسم السياسات فى ظل الأزمات. فكلما تراجعت مساحة إدارة المخاطر اتسعت مساحة إدارة الأزمات الأكثر كلفة والأقل كفاءة بكل تأكيد. ولو أننا كنا نحسن إدارة المخاطر، لما تعرضنا لأربع ضربات من هروب الأموال الساخنة منذ عام ٢٠١١ أحدثها وأعنفها خروج ما يقرب من ٢٢ مليار دولار فى مارس ٢٠٢٢، ولما كان الكثير من الأحداث المتوقعة بالغ الأثر على أداء الاقتصاد ومستويات الفقر. هناك ما يُعرف بالسياسات المضادة للدورات Counter Cyclical Policies لكنها غائبة فى تطبيقاتنا.

فى قلب الأزمة لا تملك رفاهية الاختيار بين البدائل، وتتحمل تكاليف كبيرة مع مرور كل لحظة لا حراك فيها... صحيح أن العالم قد تعرّض خلال السنوات الأخيرة إلى عدد من الصدمات المفاجئة مثل جائحة كوفيد-١٩، والحرب الروسية- الأوكرانية، وحرب غزة.. لكن تلاطم تلك الأحداث يخلق واقعًا جديدًا، ينتصر فيه من يستطيع التكيّف معه، ومن لديه قدرة أكبر على تحمّل المخاطر وامتصاص الصدمات. فالنظام العالمى الجديد سوف يعتاد كثرة الدورات الاقتصادية، وارتفاع تكلفة الأموال، وحدّة صدمات العرض، وتطرّف التغيرات المناخية، وضرورة انتقال الطاقة، والاستعداد لثورات تكنولوجية عاتية.

نحن نعيد صياغة سياساتنا الاقتصادية بينما يعانى الاقتصاد من تفجر عدد كبير من الأزمات: من تضخم جامح، إلى انفلات سعر صرف وشح دولارى، إلى انفجار أزمة الديون وتآكل موازنة الدولة لصالح خدمتها، إلى تراجع مساهمة القطاع الخاص، إلى أزمة طاقة وغياب تخطيط الطاقة، إلى ارتفاع تكلفة التمويل عالميًا ومحليًا، إلى تراجع مختلف مصادر العملة الصعبة بسبب الوضع الإقليمى الراهن.. فضلًا عن عجز مزدوج مزمن فى كل من الموازنة العامة للدولة وميزان المدفوعات، يتم تعميقه باستمرار، كون الاقتصاد ما زال ريعيًّا إلى حد بعيد، وليس ثمة رؤية ناجزة لزيادة وتحسين الإنتاج، وحفز الإنتاجية، والاشتباك مع متطلبات تنمية الاقتصاد العينى.

إذن تخرج سياساتنا مقيّدة، كما هى حال الاتفاق الأخير مع صندوق النقد.. الذى يضع برنامجًا يقدّم أولويات الدائنين على بعض الأولويات الوطنية، إذ يفرض سداد المديونية بآلية تخل بمبدأ عدم تخصيص الموازنة. غير أنه يحسب للبرنامج التركيز على الشفافية والإفصاح وتعزيز المصداقية، كأحد ملامح الإصلاح المؤسسى فى القطاع المصرفى على وجه الخصوص، وفى مجال المشتريات والتعاقدات والطروحات الحكومية كذلك.

الإصلاح الهيكلى تحت ضغط الأزمة يعجّل ببيع الأصول دون أن تكون الأسواق مهيأة. والإصلاحات المالية والمؤسسية المتعجّلة تحيد عن تحقيق أهداف وحدة وشمول الموازنة، لصالح المعالجة المحاسبية، التى لا تحقق الحوكمة والانضباط والأهداف الاقتصادية. وربما تخل بالبعد الاجتماعى لدى التعامل مع ملفى الدعم والإصلاح الضريبى. بالنسبة لملف دعم المحروقات، على سبيل المثال، فإن التوسّع فى تعريف الدعم يغفل التمييز بينه وبين عدم الكفاءة فى إنتاج وتوزيع وتخطيط الطاقة، ناهيك عن التحوط الكفء ضد تقلبات أسعارها عالميًا.

نحتاج إذن- كما سبق أن طالبت- إلى لجنة أو وحدة مستقلة غير حكومية لحوكمة برنامج الصندوق، والتأكد من أن المشروطية لا تأتى على حساب الاستقرار الكلى للاقتصاد. وتلك الوحدة لها مثيل ناجح فى سيريلانكا. كما نحتاج إلى مجلس أعلى للسياسات الاقتصادية، تكون من بعض مهامه تقديم رؤية للإصلاح المؤسسى الاقتصادى. ومن المعلوم أن مهام الرقابة على المؤسسات ليست كمهام الإصلاح المؤسسى ولا يجوز الخلط بينهما.

كما تطرقّت فى كلمتى بورشة العمل إلى أهمية دعم التعليم الفنى، وحل أزمة الطاقة للمصانع عبر آلية أكثر استدامة، مع حل أزمة ارتفاع تكاليف التمويل من خلال تفعيل صناديق الاستثمار الصناعية، ومن الممكن أن تكون مبادرة ابدأ مثالًا على هذا التطبيق.

*كاتب ومحلل اقتصادى

د. أبوالفضل الإسناوى *
يكتب:

التراجع الانتخابى المصحوب بالانسحابات فى صفوف الإخوان: فى ضوء النتائج الضعيفة التى حققها حزب «تواصل» الإخوانى فى الانتخابات التشريعية السابقة وحصوله على ١١ مقعدًا فقط من إجمالى ١٧٦، وكذلك إخفاقه فى الانتخابات الجهوية والبلدية، بالإضافة إلى البرنامج التقليدى الذى أعلن ملامحه المرشح الرئاسى لجماعة الإخوان أثناء تقدمه بأوراقه للمجلس الدستوري؛ فإن كل ذلك يُرجح ترتيبًا متأخرًا لولد سيد المختار فى الانتخابات الرئاسية.

عوامل الحسم: هل يفوز الغزوانى بولاية رئاسية ثانية فى موريتانيا؟

فى التاسع والعشرين من يونيو ٢٠٢٤، يتوجه الناخبون الموريتانيون لاختيار رئيس البلاد لمدة خمس سنوات قادمة، من بين سبعة مرشحين، يمثلون مختلف التيارات السياسية المتنافسة، يُعد أبرزهم الرئيس المنتهية ولايته، محمد ولد الشيخ الغزوانى، والمرشح المستقل، بيرام ولد الداه اعبيد، الذى حصل على المركز الثانى فى انتخابات ٢٠١٩، بنسبة ١٨،٥٨٪ من إجمالى أصوات الناخبين، البالغة ٩٦٧٥٩٤ ناخبًا، بالإضافة إلى حمادى ولد سيد المختار، مرشح حزب التجمع الوطنى للإصلاح والتنمية «تواصل» (الذراع السياسية لجماعة الإخوان الموريتانية).

وعلى الرغم من الارتفاع البسيط لعدد المرشحين فى انتخابات ٢٠٢٤ مقارنةً بانتخابات ٢٠١٩ التى تنافس فيها ستة مرشحين، فإن الظروف الجيوسياسية المحيطة بالدولة الموريتانية من الناحيتين الشرقية والجنوبية، بالإضافة إلى عمليات الفك والتركيب التى تشهدها التفاعلات بين دول المغرب العربى ودول الغرب الإفريقي؛ قد تحد من فرص المرشحين الجدد، وتُثقل وزن الكتلة الانتخابية للغزوانى، خاصةً فى ظل ما تشهده البيئة الانتخابية الداخلية الموريتانية من تراجع لبعض القوى السياسية منذ الانتخابات التشريعية فى مايو ٢٠٢٣، وحدوث انشقاقات فى قوى التيار الإسلامى، تقلل من فرص مرشحه ولد سيد المختار.

خريطة المرشحين:

يتوزع المرشحون المتنافسون على رئاسة موريتانيا ٢٠٢٤ على ثلاث قوى سياسية، تتمثل فى أحزاب السلطة (الحزب الحاكم وأحزاب الموالاة)، وهى طرف رئيسى فى المعادلة الانتخابية، وأحزاب المعارضة المدنية التى اعتادت الترشح، وإن كان بعضها دائم التغيير فى الموقف الانتخابى من مرشح السلطة. أما الطرف الثالث فى المنافسة، فيتمثل فى جماعة الإخوان الموريتانية، وذراعها السياسية حزب «تواصل»، الذى تجرأ للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٤ على المواجهة المباشرة؛ إذ قاطع الانتخابات مرة واحدة، وفى الأخرى عام ٢٠١٩ دعم مرشحًا من قوى المعارضة المدنية.

ومن خلال قراءة خريطة المرشحين فى انتخابات الرئاسة ٢٠٢٤، لُوحظ أن طرفى المنافسة هما المرشحون الحزبيون والمستقلون، وإن كانت نسبة المستقلين هى الأعلى؛ إذ بلغت ٦٢,٥٪. ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى:

١- المرشحون الحزبيون: اقتصرت المنافسة الحزبية على ثلاثة أحزاب؛ أولها حزب الأغلبية حزب الإنصاف ومرشحه الرئيس محمد ولد الغزوانى، الذى يخوض الانتخابات للمرة الثانية بعد انتهاء ولايته الأولى، التى زادت فيها نسبة الأصوات التى حصل عليها آنذاك بمقدار ٤,٧٪ على حاصل جمع أصوات جميع منافسيه، إذ بلغت نسبة الأصوات التى حصل عليها الغزوانى ٥٢,٠١٪ من إجمالى عدد الناخبين البالغ ١,٥٤٤,١٢٣ صوتًا، مقابل حصول منافسيه الخمسة على نسبة بلغت ٤٧,٦٤٪.

أما المرشح الحزبى الثانى فهو حمادي ولد سيد المختار، الذى يخوض الانتخابات ممثلًا لجماعة الإخوان ويترأس ذراعها السياسية، حزب «تواصل». وهنا تجدر الإشارة إلى أن حمادى يرفع الشعار الذى رفعه الإخوان فى كل الدول التى خاضوا فيها انتخابات منذ عام ٢٠١١؛ وهو «ضرورة الخلاص من السلطة الحاكمة»، مُرتكزًا فى خطابه الانتخابى على المحركات التقليدية التى تستخدمها الجماعة فى الاستغلال السياسى للناخبين، ومنها مكافحة الفقر وتشغيل العاطلين، ومهاجمة النظام الحاكم.

ومن مرشحى الأحزاب أيضًا فى هذه الانتخابات، مامادو بوكار، رئيس حزب التحالف من أجل العدالة والديمقراطية، أحد الأحزاب المعارضة، الذى احتل الترتيب الـ١٢ من بين ٢٦ حزبًا تنافست فى الانتخابات الجهوية والبلدية والبرلمانية التى أُجريت فى مايو ٢٠٢٣؛ إذ حصل فيها على ٥٠ مقعدًا، منها مقعدان فى البرلمان.

٢- المرشحون المستقلون: استطاع أربعة مرشحين مستقلين الحصول على موافقة المجلس الدستورى للترشح فى الانتخابات الرئاسية، بعد الحصول على العدد المطلوب من التزكيات؛ إذ اشترط قانون الانتخابات أن يتطلب قبول المرشحين الرئاسيين فى كشوف الترشح النهائية حصول المتقدم على توقيع ٥٠ مستشارًا بلديًا مع تحديد الولاية التى ينتمى إليها المستشار ومقاطعته وبلديته.

وبالتالى، يصبح المرشح المستقل وعضو البرلمان الحالى، المعارض بيرام ولد الداه اعبيد، أحد أقوى المتنافسين فى الانتخابات الموريتانية ٢٠٢٤، خاصة أنه يحظى بكتلة انتخابية ظلت متماسكة منذ انتخابات ٢٠١٩، التى احتل فيها المرتبة الثانية بنسبة أصوات بلغت ١٨,٨٪. ويترشح ولد اعبيد، الذى يخوض الانتخابات ممثلًا لحركة «إيرا» الحقوقية، المناهضة للرق، ببرنامج انتخابى يتوافق مع القوى المعارضة وتكتل الأحزاب التى لم تستطع الحصول على تزكية التقدم فى الانتخابات.

كذلك، يترشح مستقلًا كل من محمد الأمين المرتجى ولد الوافى، الذى يخوض الانتخابات للمرة الثانية، إذ ترشح فى انتخابات ٢٠١٩، وحصل حينها على نسبة ٠,٤٠٪ من أصوات الناخبين، والنائب البرلمانى المعارض العيد ولد محمدن امبارك، الذى يلقى دعمًا انتخابيًا من حزب الجبهة الجمهورية للوحدة والديمقراطية، بالإضافة إلى أوتوما سومارى، المدعوم من تكتل الديمقراطيين التقدميين من أجل موريتانيا موحدة وقوية، وتكتل طلائع قوى التغيير، وهذان التكتلان تأثيرهما محدود فى مسار العملية الانتخابية، باعتبارهما تجمعين على أرضية غير حزبية وتمثيل جهوى وبلدى وبرلمانى.

فيما استبعد المجلس الدستورى الرئيس السابق، محمد ولد عبدالعزيز، من المنافسة على انتخابات الرئاسة، بالرغم من سماح المحكمة له بمغادرة السجن لتقديم أوراق ترشحه؛ وذلك لعدم حصوله على التزكيات الكافية وتقديمه ملفًا منقوصًا من عدة جوانب، وهى خطوة قد تثير الكثير من الجدل.

عوامل مؤثرة:

ثمة عوامل مؤثرة فى مسار العملية الانتخابية ونتائجها المحتملة. وإن كانت هذه العوامل تعطى فرصة لمرشح أحزاب الموالاة، فإنها ربما تمثل ضغطًا انتخابيًا عليه، وقد تمنح فرصًا لمرشح المعارضة المستقل، بيرام ولد الداه اعبيد، ولكن لا تضعه فى مقدمة المتنافسين، وذلك على النحو التالى:

١- انعكاسات دول الجوار الموريتانى وتأثير التداخل المجتمعى: تمثل الاضطرابات فى دولة مالى، الجارة الشرقية لموريتانيا، أحد العوامل المؤثرة فى اتجاهات تصويت الناخبين الموريتانيين. فسيطرة المجلس العسكرى المالى على السلطة وتعليقه لأنشطة الأحزاب السياسية المعارضة فى مالى، قد ينعكسان إيجابيًا لمصلحة مرشح حزب الإنصاف، الغزوانى، باعتباره قادمًا من المؤسسة العسكرية الموريتانية، التى تدرج فيها من قائد للأركان الوطنية ثم قائد للأركان العامة للجيوش حتى وصل إلى منصب وزير الدفاع الوطنى.

وفى الاتجاه المعاكس، قد يؤثر التداخل المجتمعى والمصالح الاقتصادية مع الجارة الجنوبية، السنغال، وانتخاب المعارض الشاب باسيرو ديوماى فاى، رئيسًا للسنغال؛ إيجابيًا فى الكتلة الناخبة للمرشح المعارض، بيرام ولد الداه اعبيد، وإن كانت انعكاسات الحالة السنغالية تتراجع مقابل مؤثرات الوضع فى مالى، نظرًا للتكوين القبَلى والداخلى للدولة الموريتانية.

٢- تأثير نتائج الانتخابات الجهوية والبلدية والبرلمانية السابقة: ستؤثر النتائج، التى حققها الحزب الحاكم (الإنصاف) وأحزاب الموالاة مقارنة بالأحزاب المعارضة المدنية، وحزب التجمع الوطنى للإصلاح والتنمية «تواصل» الإسلامى فى الانتخابات التشريعية والجهوية والبلدية، التى أجريت فى مايو ٢٠٢٣؛ فى نتائج الانتخابات الرئاسية؛ إذ يسيطر حزب الإنصاف على ٢٣٠ مقعدًا من مقاعد البلديات من إجمالى ٢٣٧، بنسبة ٩٧٪ مقابل ٣٪ للمعارضة؛ الأمر الذى يشير إلى سيطرة انتخابية مُحتملة لأحزاب السلطة فى مواجهة مرشحى المعارضة من المدنيين والإسلاميين، خاصة أن الفترة الزمنية بين الانتخابات البلدية والرئاسية تُعد قصيرة فى أعمار الانتخابات.

وعليه، يمكن القول إن نتائج الانتخابات البلدية والجهوية السابقة ستعزز فرص المرشح الرئاسى محمد ولد الغزوانى فى معظم البلديات باستثناء تلك التى خرجت من عباءة الحزب الحاكم، وهى نواذيبو، وكيفة، وألاك، وسيليبابى التى يُرجح أن يصوت ناخبوها للمرشحين المستقلين أو مرشح الإخوان الذى قد يلقى حظوظه فى بعض المناطق من الولايات الشرقية التى يسيطر حزبه على بعض عمدها ومستشاريها.

٣- التغير فى العلاقات الحزبية - الحزبية مقارنةً بانتخابات ٢٠١٩: يشير إعلان بعض أحزاب المعارضة، وعلى رأسها تكتل القوى الديمقراطية، عن دعمها للغزوانى، إضافة إلى تأكيد أحمد ولد داداه، أشهر الرموز المعارضة خلال انتخابات ٢٠١٢ و٢٠١٦ و٢٠١٩، دعمه ومساندته لمرشح حزب الإنصاف؛ إلى حدوث تغيير فى تحالفات المعارضة، واتجاه بعضها للتحالف مع مرشح الحزب الحاكم من منطلق أن الظروف المحيطة بالدولة الموريتانية تتطلب الوحدة الوطنية والانسجام المجتمعى. هذا بالإضافة إلى حدوث انشقاقات فى بعض القوى الإسلامية الداعمة لموقف حزب تواصل فى انتخابات سابقة؛ إذ أعلن بعض الإسلاميين تراجعهم عن مساندة حمادى ولد سيد المختار والتنسيق مع مرشح حزب الإنصاف.

٤- التركيبة المجتمعية وتأثير القوى الدينية المنافسة لجماعة الإخوان: على الرغم من التداخل المجتمعى بين بعض دول الغرب الإفريقى، فإن تركيبة المجتمع الموريتانى تُعد ذات خصوصية مقارنة بدول الغرب الإفريقى الست عشرة، فيُحتمل أن تحضر تأثيرات الدولة العميقة الموريتانية فى اتجاهات تصويت الناخبين، فتكون أصوات القبائل والعائلات وأفراد المؤسسة العسكرية فى اتجاه محمد ولد الغزوانى. كما أن القوى الدينية المناهضة والمنافسة لجماعة الإخوان، المتمثلة فى الطرق الصوفية، ستصوت لمصلحة مرشح الإنصاف، وستكون أصواتها وازنة، نظرًا لقوة نفوذ التيار الصوفى الموريتانى وتشابك طرقه، التى تُعد أكثرها تأثيرًا ومساندة للحزب الحاكم الطرق: التيجانية، القادرية، المريدية، الشاذلية، النقشبندية، الصديقية.

احتمال وارد:

إذا كانت العوامل السابقة تُرجح حدوث مسار واحد تأخذه نتائج الانتخابات الرئاسية الموريتانية، وهو فوز مرشح الحزب الحاكم، محمد ولد الغزوانى، بولاية رئاسية ثانية، وبنسبة أصوات ستحسم الانتخابات من الجولة الأولى؛ فإن العملية الانتخابية قد تشهد مجموعة من المتغيرات المؤثرة فى مستقبل القوى المتنافسة، هى كالتالى:

١- التشبيك الانتخابى غير المؤثر: يُرجح أن يحدث توافق انتخابى بين المرشحين الخارجين من السباق الانتخابى، الذين لم يتمكنوا من الحصول على التزكيات التى طلبها المجلس الدستورى، سواءً أكانوا حزبيين أم مستقلين، والمرشحين المعارضين من التيار المدنى. وعليه، يُرجح أن يحدث توافق انتخابى - غير مقلق لمرشح الحزب الحاكم - بين أصحاب أزمة الحصول على موافقة البلديات للترشح والمرشح المستقل بيرام ولد الداه اعبيد، وهو ما قد يجعله يحل ثانيًا فى ترتيب عدد الأصوات، خاصةً أن هناك كتلًا تصويتية صغيرة للمرشحين المستبعدين، حاصل جمعها يؤثر فى ترتيب المرشحين الستة المنافسين للغزوانى.

٢- التراجع الانتخابى المصحوب بالانسحابات فى صفوف الإخوان: فى ضوء النتائج الضعيفة التى حققها حزب «تواصل» الإخوانى فى الانتخابات التشريعية السابقة وحصوله على ١١ مقعدًا فقط من إجمالى ١٧٦، وكذلك إخفاقه فى الانتخابات الجهوية والبلدية، بالإضافة إلى البرنامج التقليدى الذى أعلن ملامحه المرشح الرئاسى لجماعة الإخوان أثناء تقدمه بأوراقه للمجلس الدستوري؛ فإن كل ذلك يُرجح ترتيبًا متأخرًا لولد سيد المختار فى الانتخابات الرئاسية. وبالتالى قد تهاجم الجماعة المرشح الفائز، وتصدّر مظلوميتها للناخبين كالعادة؛ الأمر الذى قد ينتهى بمزيد من الانسحابات فى صفوف الإسلاميين المحسوبين عليها.

إجمالًا، يمكن القول إن ثبات التركيبة المجتمعية فى موريتانيا، بالإضافة إلى تقارب عدد المرشحين فى الانتخابات الرئاسية ٢٠١٩ وتلك المقررة فى أواخر يونيو ٢٠٢٤، ودعوات بعض المعارضين لانتخاب الغزوانى؛ كل ذلك يُرجح نجاح مرشح حزب الإنصاف من الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية.

ينشر بالتعاون مع مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

شريف هريدى *
يكتب:

حسم ملف اختيار المرشد القادم: مثّل إبراهيم رئيسى أحد أبرز المرشحين الأوفر حظًا لتولى منصب المرشد، فى حال خلو هذا الأخير، ووصفته بعض الأوساط بأنه كان «مرشح الدولة العميقة»، على أساس أنه جاء من السلك القضائى، الذى ترأسه قبل أن يصبح رئيسًا للجمهورية.

تكيف طهران.. التداعيات المُحتملة لوفاة «رئيسى» على سياسات إيران

أعلنت إيران، رسميًا، وفاة الرئيس إبراهيم رئيسى، جراء سقوط الطائرة التى كان يستقلها خلال رحلة العودة فى محافظة أذربيجان الشرقية، شمال غرب إيران، بعد القمّة التى عقدها مع الرئيس الأذربيجانى، إلهام علييف، صباح يوم الأحد ٢٠ مايو ٢٠٢٤، إذ تم تدشين سد «قيز قلعة سى». كما لقى كلٌّ من وزير الخارجية الإيرانى، حسين أمير عبداللهيان، ومحافظ أذربيجان الشرقية، مالك رحمتى، وإمام جمعة تبريز، آية الله محمد على آل هاشم، إلى جانب آخرين هم طاقم الطائرة والحراس، حتفهم على نفس الطائرة.

وينص الدستور الإيرانى فى المادة ١٣١، على أنه فى حال وفاة الرئيس أو إقالته أو استقالته أو غيابه أو مرضه لمدة تزيد على شهرين، أو فى حالة انتهاء مدة الرئاسة وعدم انتخاب الرئيس الجديد بسبب عائق، أو غير ذلك من الأمور، يتولى النائب الأول للرئيس بموافقة القيادة صلاحياته ومسؤولياته. ويتولى مجلس يتكون من رئيس مجلس النواب ورئيس السلطة القضائية والنائب الأول للرئيس الترتيب لانتخاب رئيس جديد خلال مدة أقصاها ٥٠ يومًا، ومن ثم فقد تم تكليف محمد مخبر، الذى كان يشغل منصب النائب الأول لإبراهيم رئيسى، بتولى المهام الرئاسية، لحين إجراء الانتخابات.

ملاحظات أساسية:

ثمة عدد من الملاحظات المتعلقة بملابسات وفاة رئيسى ومرافقيه على النحو التالى:

١- محاولة إظهار التماسك المؤسسى: سارع النظام الإيرانى إلى إثبات أن الوفاة المفاجئة للرئيس رئيسى ووزير خارجيته، عبداللهيان، ومرافقيهما، لن تتسبب فى إحداث أى شغور أو تعطل فى الداخل؛ إذ صرّح المرشد الأعلى، على خامنئى، بأنه «لن يكون هناك أى خلل فى عمل البلاد بعد الحادث». وقبل انقضاء يوم واحد على الحادث، قام خامنئى بإسناد المهام الرئاسية لنائب الرئيس محمد مخبر، والذى بدوره أكد «عدم التوانى عن متابعة خدمة الشعب على خطى الشهيد الرئيس». كما تم تكليف على باقرى كنى، الذى كان يشغل منصب مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، بالقيام بمهام وزير الخارجية. وتم أيضًا تعيين عباس عراقجى وعلى أبوالحسنى وسيد رسول مهاجر، بمنصب مستشارين لوزير الخارجية. كما تم الاتفاق على أن يكون يوم ٢٨ يونيو ٢٠٢٤ هو موعد إجراء الانتخابات الرئاسية.

ويُدلل ذلك على رغبة النظام الإيرانى فى إيصال رسائل مزدوجة للداخل والخارج، بأنه قادر على إعادة تماسكه عقب غياب الرئيس ووزير الخارجية، وأن النظام قائم على المؤسسات وليس على الأشخاص، ويستدعى هذا الأمر ما جرى فى إيران عام ١٩٧٩، عندما أُطيح حينها بنظام الشاه؛ إذ تم سد الفراغات التى حدثت فى أجهزة الدولة بأسرع وقت ممكن، واستقر النظام الجديد.

٢- تهالك قطاع الطيران بسبب العقوبات: يؤشر حادث سقوط طائرة الرئيس الإيرانى ومرافقيه على تردى قطاع الطيران فى البلاد، وينطبق ذلك على القطاعين المدنى والعسكرى على السواء؛ إذ حرمت العقوبات طهران من تحديث الطائرات أو إصلاحها.

وأسفر ذلك عن تكرار حوادث الطائرات فى إيران، خلال السنوات الأخيرة، ومنها على سبيل المثال، تعرض مروحية كانت تقل وزير الرياضة والشباب الأسبق، حميد سجادى، فى فبراير ٢٠٢٣، لحادث مماثل فى أثناء هبوط طائرته بمدينة بافت فى محافظة كرمان؛ ما أدى إلى مقتل مساعده وإصابة الوزير. وفى ١٧ مايو ٢٠٠١، تُوفى وزير المواصلات، رحمانى دمان، وجميع الركاب بعد سقوط طائرته من طراز «ياك ٤٠»، أثناء رحلتها إلى مدينة جرجان شمال شرقى إيران.

وربما يكون من المفارقات أن صحيفة «اعتماد» الإصلاحية الإيرانية كانت قد نشرت تقريرًا لها، بتاريخ ٥ مايو ٢٠٢٤؛ أى قبل أسبوعين من الحادث، يحذر من أن أغلب الطائرات الإيرانية بحاجة إلى إعادة تأهيل.

٣- سوء تقدير وضعف إمكانات: تُرجّح أغلب التقديرات أن المتهم الرئيسى فى إسقاط الطائرة كان سوء الأحوال الجوية فى المنطقة التى مرت بها فى محافظة أذربيجان الشرقية، فى أقصى شمال غرب إيران؛ إذ الرياح الشديدة والضباب الكثيف وانعدام الرؤية، فضلًا عن كونها منطقة شديدة الوعورة من حيث التضاريس. وأسفرت الظروف الصعبة التى تعرضت لها الطائرة عن هبوطها بين منجم سونقون وغابة ديزمار بمحافظة أذربيجان.

ومع التسليم بأن رحلة الذهاب كانت خالية من العراقيل، أو أن الظروف الجوية القاسية لم تكن قد تفاقمت، إلا أنه كان يُفترض أن يجرى تقييم لتلك الظروف قبل رحلة العودة، خاصة أن الموكب كان يضم كبار رجال الدولة فى إيران.

ومن ناحية أخرى، فإن فرق الإنقاذ التى بلغت نحو ٤٠ فرقة، قد تأخرت فى الوصول إلى موقع الطائرة لأكثر من ١٥ ساعة. صحيح أن الطبيعة الجبلية والظروف الجوية للمنطقة حالت دون التمكن من الوصول لموقع الطائرة بشكل أسرع، إلا أن تمكن طائرة مُسيّرة تركية من طراز «أقنجى» من تحديد موقع تحطم المروحية، قد يؤشر على ضعف الإمكانات لدى الجانب الإيرانى فيما يتعلق بأدوات الإنقاذ والبحث. وربما حفظًا لماء الوجه، أعلن قائد فيلق عاشوراء للحرس الثورى بمحافظة أذربيجان الشرقية، أصغر عباسقلى زاده، أن مُسيّرات إيرانية هى التى حددت موقع المروحية، بالرغم من أن مشاركة المسيّرة التركية جاءت بناءً على طلب تقدمت به طهران لأنقرة، وفق ما أشارت إليه وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا».

٤- توجيه اللوم للولايات المتحدة: بالرغم من إعلان واشنطن، بشكل رسمى، أنها لم يكن لها أى دور فى سقوط الطائرة الإيرانية التى كانت تقل رئيسى ومرافقيه، حسبما أفاد وزير الدفاع الأمريكى، لويد أوستن؛ فإن ذلك لم يُثن بعض الأوساط فى طهران من توجيه اللوم للولايات المتحدة وتحميلها جزءًا من المسؤولية، إذ صرّح وزير الخارجية الإيرانى الأسبق، محمد جواد ظريف، بأن الولايات المتحدة هى «المتسببة فى سقوط مروحية الرئيس الإيرانى»؛ بسبب فرضها عقوبات على قطاع الطيران فى إيران، ومنع إدخال قطع تحديث الطائرات.

وجدير بالذكر أن الطائرة المنكوبة هى مروحية من طراز «بيل ٢١٢» أمريكية الصُنع، يعود إنتاجها لعام ١٩٦٨، وكانت طهران قد حصلت عليها قبل ثورتها فى ١٩٧٩. كما تجدر الإشارة إلى أن بعض المسؤولين الإيرانيين كانوا قد طالبوا قبل أيام من وقوع الحادث باستبدال الطائرات الأمريكية التى يستخدمها المسؤولون بأخرى روسية، حتى يتسنى لهم تحديث أجزائها والحصول على قطع الغيار اللازمة.

٥- شكوك حول احتمالية أن يكون الحادث مُدبّرًا: ذهبت بعض التقديرات إلى احتمالية أن يكون حادث سقوط طائرة رئيسى ومرافقيه مُدبّرًا، وتستند فى ذلك إلى فرضية أن هذه الطائرة هى الوحيدة- من بين ثلاث طائرات كانت ضمن الموكب العائد من المنطقة الحدودية بين إيران وأذربيجان- التى تعرضت للسقوط، فى حين وصلت المروحيتان الأخريان بسلامة إلى وجهتهما، بالرغم من تعرضهما لنفس الأجواء والتضاريس الصعبة. علاوة على كون الطائرة الرئاسية أكثر كفاءة من الطائرتين الأخريين، والطيار الرئاسى يُفترض أن يكون أكثر كفاءة من الطيارين الآخرين.

يُضاف إلى ذلك، ما كشفه وزير النقل التركى، عبدالقادر أورال أوغلو، فى ٢٠ مايو الجارى، بأن المروحية التى كان يستقلها رئيسى لم تكن مزودة بنظام إشارات أو أنه كان معطلًا على الأرجح؛ وهو ما أدى إلى عدم وصول إشارات للجانب التركى- الذى يدخل المجال الجوى الإيرانى ضمن نطاق مراقبته- بأن الطائرة قد سقطت، ومن ثم تحديد مكان سقوطها. بيد أن تلك الطروحات تظل مجرد تكهنات لا يوجد ما يؤكد صحتها.

٦- تعاطف إقليمى ودولى: عكست حادثة سقوط طائرة رئيسى ومرافقيه ووفاتهم، تعاطفًا إقليميًا ودوليًا واسعًا، إذ أبدى عدد من الدول استعداده للمشاركة فى عمليات البحث عن الطائرة الرئاسية المفقودة، ومنها: دولة الإمارات والسعودية وقطر وتركيا وباكستان وروسيا، وغيرها. كما انهالت البيانات التى تعزى فى وفاة الرئيس الإيرانى ووزير خارجيته من جانب طيف واسع من الدول حول العالم.

ويُعد ذلك نتيجة للسياسات التى انتهجها رئيسى خلال توليه منصب الرئيس الإيرانى، منذ أغسطس ٢٠٢١، والقائمة على نسج شبكات واسعة من العلاقات الخارجية واقتحام مساحات جديدة لم تكن فى اهتمام طهران من قبل؛ إذ انضمت إيران، خلال عهد رئيسى، إلى منظمتى شنغهاى وبريكس، كما فتحت صفحة جديدة من العلاقات مع دول المنطقة، بدأتها بتوقيع اتفاق عودة العلاقات مع السعودية فى ١٠ مارس ٢٠٢٣، وأجرى وزير خارجيتها الراحل عبداللهيان جولات عديدة شملت دولًا إفريقية ولاتينية وآسيوية.

تأثيرات مُحتملة:

يمكن الإشارة إلى أبرز الانعكاسات التى قد يُفضى إليها حادث سقوط الطائرة وغياب رئيسى وعبداللهيان عن المشهد، على النحو التالى:

١- انكفاء إيران على الداخل مؤقتًا: من المُرجح أن تُسفر الفترة الانتقالية الحالية فى إيران عن انكفائها على ترتيب البيت الداخلى، مرحليًا، لحين انتهاء المدة المحددة لإجراء انتخابات رئاسية وهى ٥٠ يومًا، ثم الدخول فى ماراثون انتخابات رئاسية واختيار رئيس وتشكيل حكومة بعد ذلك؛ لذا قد تشهد بعض الملفات الخارجية تجمدًا خلال الفترة المقبلة، ومنها على سبيل المثال، المباحثات غير المباشرة التى كان قد أعلن عنها قبيل الحادث، التى جرت بين المسؤولين الأمريكيين والإيرانيين فى سلطنة عُمان؛ وهو نفسه ما حدث عندما تولى رئيسى؛ إذ تجمدت المباحثات التى كانت تجرى فى نهاية عهد الرئيس الإيرانى الأسبق، حسن روحانى، لعدة أشهر. كما قد تتجنب طهران أى أعمال من شأنها استفزاز الولايات المتحدة أو إسرائيل خلال هذه الفترة، إلا أن ذلك قد يكون بشكل مؤقت، ومن ثم تعود طهران لإدارة تلك الملفات مرة أخرى.

٢- تزايد المطالب بتحديث البنية التحتية: فى ضوء ذهاب أغلب الترجيحات إلى أن طائرة رئيسى ومرافقيه سقطت نتيجة تقادمها وعدم تحملها الظروف الجوية الصعبة، فإنه يُحتمل أن تتزايد المطالب فى الداخل حول ضرورة تحديث البنية التحتية وتحديث الطائرات الإيرانية التى أضحت متهالكة، نتيجة عدم تحديث قطع غيارها وصيانتها. وربما يقود ذلك إلى أحد أمرين: الأول الضغط على روسيا والصين للحصول على طائرات حديثة، وتجدر هنا الإشارة إلى أن الدولتين وبالرغم من تعاونهما مع إيران، فإن هذا التعاون محكوم بسقف العقوبات المفروضة على طهران وخشيتهما من الوقوع تحت طائلة تلك العقوبات، والأمر الثانى قد يتعلق بتخفيف حدّة التوتر مع الغرب والقوى الأوروبية؛ بما قد يسمح بحلحلة للملف النووى المتعثر، وإزالة العقوبات المفروضة على إيران تدريجيًا أو جزء منها.

٣- الإبقاء على الخطوط العريضة للسياسة الخارجية: من غير المحتمل أن تشهد ملفات إيران الإقليمية والدولية تغييرات نتيجة وفاة رئيسى وعبداللهيان؛ وذلك فى ظل الصلاحيات الكبيرة للمرشد الإيرانى وقيادات الحرس الثورى أصحاب الهيمنة والسيطرة فى إدارة الملفات الخارجية. صحيح أن بعض الرؤساء ووزراء الخارجية فى إيران قد أدوا دورًا فى محاولة تعديل بعض السياسات الخارجية؛ وهو ما حدث فى عهد روحانى وجواد ظريف، إلا أن ذلك لم يتحقق بشكل كبير؛ نتيجة معارضة المرشد ومجلس الشورى (البرلمان)، الذى كان يُسيطر عليه التيار الأصولى المتشدد، لسياسات روحانى وظريف. والجدير بالذكر أن الأصوليين المتشددين يسيطرون بشكل شبة كامل على مجلس الشورى الحالى، الذى أجريت انتخاباته فى أول مارس ٢٠٢٤.

كما يمكن التدليل على ذلك بأن غياب قائد فيلق القدس السابق، قاسم سليمانى، عقب اغتياله فى بغداد، مطلع عام ٢٠٢٠، لم يُغير من توجهات السياسة الخارجية الإيرانية سواء تجاه المنطقة أم العالم، بل استمرت كما هى وإن تأثرت تكتيكاتها.

ويمكن إرجاع ذلك إلى ما يُميّز النظام فى إيران من تراتبية شديدة التعقيد؛ إذ يمتلك مؤسسات قوية، تُسيّرها عقيدة وأيديولوجية راسخة، وللأفراد والأشخاص فيها تأثير محدود. والدليل على ذلك أن وفاة مؤسس الجمهورية الإسلامية فى إيران وقائد ثورتها، آية الله الخمينى، لم تُسفر عن أى تغيير فى توجهات النظام الإيرانى، بل ربما اتجه النظام إلى مزيد من تكريس التشدد فى عهد خلفه خامنئى.

٤- حسم ملف اختيار المرشد القادم: مثّل إبراهيم رئيسى أحد أبرز المرشحين الأوفر حظًا لتولى منصب المرشد، فى حال خلو هذا الأخير، ووصفته بعض الأوساط بأنه كان «مرشح الدولة العميقة»، على أساس أنه جاء من السلك القضائى، الذى ترأسه قبل أن يصبح رئيسًا للجمهورية. ومع غيابه عن المشهد، ربما أصبح الطريق معبدًا أمام نجل المرشد الحالى، مجتبى خامنئى، لخلافة والده فى المنصب الأهم فى إيران، خاصةً بعد إبعاد عدد من المرشحين البارزين من أمثال رئيس مجلس الشورى السابق، على لاريجانى، ووفاة آخرين من أمثال الرئيس الإيرانى الأسبق، هاشمى رفسنجانى، والمرجعين الدينيين البارزين محمود هاشمى شاهرودى ومحمد مصباح يزدى.

وربما قام النظام الإيرانى، خلال الفترة الأخيرة، بتهيئة الأجواء السياسية والإعلامية تمهيدًا لاحتمالية خلافة مجتبى خامنئى؛ إذ تشكل مجلسا الشورى وخبراء القيادة، بشكل أساسى، من الأصوليين المتشددين، ليكونا «أكثر إطاعة» تمهيدًا لاختيار المرشد القادم.

وفى الختام، يمكن القول إن وفاة الرئيس الإيرانى، رئيسى، ووزير خارجيته، عبداللهيان ربما لن تكون لها تداعيات كبيرة على الخطوط العامة التى يتبناها النظام الإيرانى فى إدارته للملفات الداخلية والخارجية؛ إذ إن التراتبية التى يتسم بها هذا النظام أثبتت أنه قادر على التكيف ولديه مناعة ذاتية يستطيع من خلالها إعادة إنتاج نفسه مرة أخرى؛ لذا من المُرجح أن تستمر السياسات المتشددة للنظام الإيرانى فى الداخل والخارج؛ نظرًا لأنها ترتبط بمصالح أساسية له، وليس من الوارد تخليه عنها إلا إذا حدث تغيير هيكلى فى بنية النظام نفسه.

*باحث متخصص فى الشأن الإيرانى

ينشر بالتعاون مع مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

المصري اليوم PDF نسخة خاصة وتغطية شاملة
السبت ٢٠٢٤/٥/٢٥ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٥
Al Masry Al Youm - No. 7285 - Saturday 25/5/2024

العرض يجذب الجمهور بالعريش والوادى الجديد ضمن مبادرة «ولد هنا»

صناع وأبطال «السمسمية»: نبرز أدوار أبطال المقاومة الشعبية

العرض المسرحى يتناول الفترة من ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٣.. ويعرض فى إطار خطة «المواجهة والتجوال»

شارك البيت الفنى للمسرح، برئاسة المخرج خالد جلال، القائم بأعمال رئيس البيت الفنى للمسرح، تقديم عروض فرقة «المواجهة والتجوال»، بقيادة المخرج محمد الشرقاوى، فى مختلف محافظات مصر، والذى يأتى تحت رعاية الدكتورة نيفين الكيلانى، وزير الثقافة، وذلك من خلال تقديم العرض المسرحى «السمسمية»، وذلك فى قصر ثقافة العريش، وكذلك محافظة الوادى الجديد، بقرى

العرض المسرحى «السمسمية»، يقدم عروضه، ضمن فرقة «المواجهة والتجوال»، بالعريش والوادى الجديد، بقرى «باريس، فلسطين، الخرطوم، تنيدة، بولاق»، والذى جاء فى الفترة من ١٠ وحتى ٢٢ مايو الجارى.

ويواصل العرض جولته لاستقبال جمهوره فى المحافظات، ضمن «المواجهة والتجوال»، لينتقل مرة أخرى إلى القاهرة، وتعقبها جولات أخرى فى المحافظات.

ويعد «السمسية» العرض الثانى فى

جانب من العرض «السمسمية»

المخرج خالد جلال خلال حضوره العرض

إطار مبادرة «ولد هنا» التى تتناول السير الذاتية لأهم المؤثرين فى كافة المجالات من خلال المدن التى ولدوا بها، ويتحدث العرض عن بطولات مجموعة من التنويريين ويلقى الضوء على هذه الشخصيات، ودورهم الكبير خلال مراحل تاريخية هامة.

«السمسمية» من إنتاج فرقة المواجهة والتجوال، بطولة مجموعة من شباب المسرحيين، رؤية موسيقية هيثم درويش، ديكور وملابس سماح نبيل، مكياج رحاب طايع، والعرض كتابة وإخراج سعيد سليمان، ويأتى العرض بهدف وصول الثقافة والفن إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور فى كل ربوع مصر، وتحقيقا لمبدأ العدالة الثقافية، الذى تسعى إلى تحقيقه وزارة الثقافة بكل جهد من خلال قطاعاتها المعنية.

هالة نور

◆ مؤلف ومخرج العرض سعيد سليمان:

نهدف لتعريف الأجيال الجديدة بالنماذج الإيجابية

قال سعيد سليمان، مخرج ومؤلف العرض، إن «السمسمية» يسلط الضوء على الشخصيات المهمة التى كان لها دور فى المقاومة الشعبية فى مدن القناة، وسيناء، بهدف تعريف الأجيال الجديدة للشخصيات البارزة التى كان لها دور كبير سواء فى الاحتلال الإنجليزى، والعدوان الثلاثى على مصر، وكذلك حرب ١٩٧٣، حيث كانت أدوارهم تتمثل فى تحفيز الناس وتتم تسميتهم بالمقاومة الشعبية، وهم من ضحوا بأرواحهم وأنفسهم فى سبيل الوطن، لذا يهدف العرض بتعريف الأجيال الجديدة بهذه النماذج الإيجابية.

وأضاف المخرج سعيد سليمان فى تصريحات لـ «المصرى اليوم»: إن من حق الأجيال الجديدة التعرف على النماذج الجيدة والتى قدمت بطولات حقيقية، وأن دورهم تسليط الضوء عليها، لافتا إلى أن هناك أسماء لا نعرف عنها شيئًا وكان لها دور كبير فى الاحتلال الإنجليزى، والعدوان الثلاثى على مصر، وكذلك حرب ١٩٧٣، فكانت هناك شخصيات قدمت دورًا بارزا وكبيرا فى تحفيز الناس وتتم تسميتهم بالمقاومة الشعبية، وهم من ضحوا بأرواحهم وأنفسهم فى سبيل الوطن، لذا يهدف العرض بتعريف الأجيال الجديدة بهذه النماذج الإيجابية.

المخرج سعيد سليمان مع أبطال العرض

محمد النمس: سعدنا بردود فعل الجمهور

أجسد شخصية الجندى «سعيد» المكلف بحراسة السفارة البريطانية

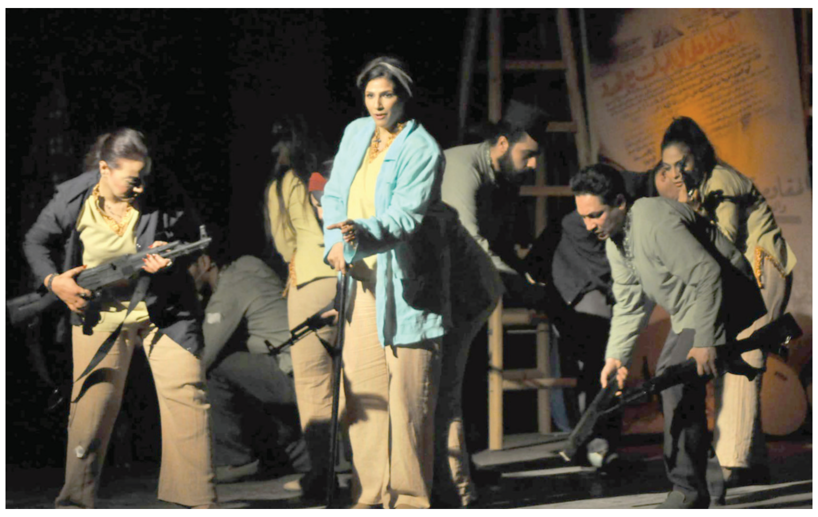

لقطات من العرض المسرحى

قال الفنان محمد النمس، أحد المشاركين فى العرض المسرحى، إن العرض يسلط الضوء على المقاومة الشعبية فى مدن القناة، وكذلك النماذج الإيجابية وكيف تحولوا من مواطنين عاديين إلى درجة التضحية بسلامتهم وبيوتهم وأمنهم من أجل إيمانهم بفكرة الدفاع عن الوطن، لافتا إلى أن العرض ينمى بداخلنا فكرة كيف أن يكون لك هدف تستطيع تحقيقه ولا تستهين بنفسك، وصدقها ستنال ما تحلم به، وهو عرض غنائى درامى حكى.

وأضاف فى تصريحات لـ «المصرى اليوم»، أن العرض يتناول الفترة من ١٩٥٦ وحتى انتصارات أكتوبر ١٩٧٣، من خلال إبراز العديد من الشخصيات، مشيرًا إلى أن العرض جاء بردود فعل إيجابية جدا، لافتا إلى أنهم قدموا العرض بالقاهرة لمدة ٢٠ يوما، و٥ أيام أخرى بالوادى الجديد، وكذلك فى العريش، وتعقبها العودة إلى العرض فى القاهرة مرة أخرى، لينتقلوا بعدها للسفر إلى حلايب وشلاتين، وعدة أماكن أخرى لم يتم تحديدها بعد.

محمد النمس

وحول ترشيحه للدور، أوضح الفنان محمد النمس، قائلا إنه بدأ كممثل فى الجامعة ضمن فريق مسرح كلية حقوق جامعة حلوان، وأنه أسعده الحظ وقتها للعمل مع مخرجين كبار آنذاك والذين أصبحوا علامة فى مجالهم حاليا، وهم طارق الدويرى، وفريد النقراشى، رضا حسانين، لافتا إلى أنه حصد ممثل أول أثناء الجامعة، وعمل مخرجا منفذا لشرائط الصوت للكارتون والأنيميشن المصرى، وكذلك نفذ أكثر من مسلسل أشهرها «الأزهر» وهو عبارة عن ٥ أجزاء، شارك فيه من الجزء الثانى، وكذلك مسلسل «حلم الفضاء» من إنتاج وكالة الفضاء المصرية، حيث كان مخرجا منفذا للصوت، وبعدها عاد إلى المسرح من خلال «السمسمية» بعد ترشيحه للعمل، مشيرًا إلى أن المخرج سعيد سليمان، كان يضع شروطا خاصة بالممثل الذى سيشارك فى العرض تحتوى على اللياقة والقدرة على الحركة، ولديه أذن موسيقية، وأداء غنائى، وأنه تم عمل اختبار له ليتم اختياره لتقديم الدور.

وعن الشخصية التى يجسدها، أوضح «النمس» أنه يجسد دور الجندى «سعيد» المكلف بحراسة السفارة الإيطالية فى بورسعيد، والذى رفض دعوة السفير الإيطالى بالاحتماء داخل السفارة، وأصر على تأدية واجبه فى حماية السفارة حتى استشهد على باب السفارة وتم تجسيد الحالة فى إطار جاد وتراجيدى مع الرقص الإيقاعى، وكذلك الغنائى على أنغام بلدى يا بلد الفدائيين.

وحول الشخصيات ورموز المقاومة الشعبية التى يتناولها العرض، أشار إلى أنها عدة شخصيات، وهم شخصيات، زينب الكفراوى، والتى تجسد دورها وهى مسنة الفنانة إيمان مسامح، بينما دورها وهى صغيرة الفنانة مريم سعيد. وأضاف أنه من ضمن الرموز الأخرى التى يقدمها العرض عبدالمنعم قناوى، ويجسده الفنان آسر على، وكذلك جلال عبده هاشم، من الإسماعيلية والذى كان يقوم بعمل تماثيل خاصة بالمقاومة، ويجسده أحمد جمال، وعلى الزنجير من بورسعيد، ويجسده عبدالرحمن المرسى، وفتحية الأخرس، تجسدها سالى النمس، وهى الشخصية التى تدعى «أم على» الممرضة التى حولت عيادة الطبيب إلى مأوى للفدائيين، بالإضافة إلى شخصية علية الشطوى، وتجسدها وهى صغيرة مريم سعيد، بينما وهى كبيرة تقدمها إيمان مسامح.

السبت ٢٠٢٤/٥/٢٥ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٥
Al Masry Al Youm - No. 7285 - Saturday 25/5/2024
المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة

قد تنطلق فى ٢٠٢٥..

شركات تختبر «التاكسى الجوى» كبديل لسيارات الأجرة

كتبت- رضوى فاروق:

تختبر شركات نقل فى شيكاغو ونيويورك، وسائل نقل جوية أجرة، بدلا من الميكروباصات، هربًا من الزحام والتنقل بين ناطحات السحاب ومطارات الطائرات بدون طيار فى الضواحى، بينما من المقرر أن تصل وسائل النقل بلمسة من هاتفك الذكى وبأقل تأثير على البيئة.

وبحسب تقرير فى موقع «study find»، فإنه لدى إحدى الشركات عقد لإطلاق خدمة التاكسى الجوى فى دبى فى وقت مبكر من عام ٢٠٢٥.

وتأمل شركة أخرى فى تحدى التوقعات ونقل المشاركين فى أولمبياد باريس ٢٠٢٤، ويأتى ذلك بدعم بمليارات الدولارات من رأس المال الاستثمارى وعمالقة الطيران الراسخين، بما فى ذلك Boeing وAirbus، تقود الشركات الناشئة فى جميع أنحاء العالم مثل Joby وArcher وWisk وLilium هذه الثورة التكنولوجية، حيث تعمل على تطوير طائرات الإقلاع والهبوط العمودى الكهربائية (eVTOL) القادرة على تحويل الطريقة التى نسافر بها. ويعد الطيران الكهربائى بتخفيف الازدحام فى المناطق الحضرية، وفتح المناطق الريفية أمام عمليات التسليم فى حالات الطوارئ، وخفض انبعاثات الكربون، وتقديم شكل أكثر هدوءًا ويسهل الوصول إليه من السفر الجوى لمسافات قصيرة.

لكن السعى لجعل هذه الطائرات الكهربائية منتشرة فى كل مكان فى جميع أنحاء العالم بدلا من مجرد لعب للأغنياء هو أبعد ما يكون عن كونه أمرا مسلما به. ومثل كل التحولات النموذجية الكبرى الموعودة، تلوح فى الأفق تحديات عديدة - عقبات فنية، ومتاهات تنظيمية، والمعركة الحاسمة من أجل القبول العام، وربما الفيزياء ذاتها.

وفى حين أن الطائرات الكهربائية الصغيرة تحلق بالفعل فى عدد قليل من البلدان، فإن طائرات الإقلاع والهبوط العمودى مصممة للقفزات الأقصر - وهو النوع الذى قد تصنعه المروحيات اليوم، ولكن بتكلفة أقل وبتأثير أقل على البيئة. بينما اشترت شركة Joby، الشركة المصنعة للمركبات الكهربائية VTOL، شركة Uber Air لربط سيارات الأجرة الجوية التابعة للشركة مع تقنية نقل الركاب من Uber فى يوم من الأيام.

على المدى القريب، بمجرد اعتماد eVTOLs للطيران كعمليات تجارية، فمن المرجح أن تخدم طرقًا محددة عالية الطلب تتجاوز حركة المرور على الطرق. ومن الأمثلة على ذلك خطة يونايتد إيرلاينز لاختبار طائرات آرتشر eVTOLs على قفزات قصيرة من شيكاغو إلى مطار أوهير الدولى ومانهاتن إلى مطار نيوارك ليبرتى الدولى.

ناسا بصدد تطوير صاروخ يصل للفضاء فى شهرين

كشفت وكالة ناسا أنها تعمل على تطوير صاروخ بلازما نابض تاريخى، يمكن أن ينقل رواد الفضاء فى شهرين فقط، أى أقل من نصف الوقت الممكن حاليًا، وتأمل أن يتيح عصرًا جديدًا تمامًا فى استكشاف الفضاء، وتستغرق الرحلة ذهابًا وإيابًا إلى كوكب المريخ، حوالى تسعة أشهر تقريبًا، وفقًا لوكالة ناسا.

بالنسبة لرحلة ذهابًا وإيابًا، سيستغرق الأمر أفضل جزء من عامين، وذلك لأن رواد الفضاء يجب أن ينتظروا حوالى ثلاثة أشهر على المريخ للتأكد من أن الأرض والمريخ فى موقع مناسب للقيام برحلة العودة إلى الوطن. ومن الناحية العملية، قد تستغرق رحلة العودة باستخدام تكنولوجيا الصواريخ من الجيل التالى ما يصل إلى سبعة أشهر، بحسب ما ذكره تقرير موقع «ذا صن». وبحسب التقرير، فإن صاروخ البلازما النبضى (PPR)، الذى تطوره شركة Howe Industries وتموله وكالة ناسا، من شأنه أن يحدث ثورة كاملة فى عملية إرسال البشر والبضائع إلى المريخ. وقالت ناسا فى بيان صدر مؤخرا «إن مستقبل حضارة الرحلات الفضائية سيعتمد على القدرة على نقل البضائع والبشر بكفاءة وسرعة، ومع ذلك، لا تتوفر مثل هذه التقنيات حاليا».

قد يكون نظام الدفع PPR قادرًا على توليد ما يصل إلى ١٠٠ ألف نيوتن من الدفع بدفعة نوعية عالية (Isp) تبلغ ٥٠٠٠ ثانية. وترسم هذه الأرقام صورة لنظام صاروخى فعال بشكل لا يصدق ويتطلب وقودًا أقل بكثير من الصواريخ التقليدية.

وتوضح «ذا صن» أن إحدى أكبر العقبات التى تحول دون وصول البشر إلى المريخ هى أن الصواريخ ببساطة لا يمكنها حمل ما يكفى من الوقود للوصول إلى هناك، بينما تميل الصواريخ إلى استخدام الكثير من الوقود أثناء الإقلاع لإكمال مهمة نموذجية مدتها تسعة أشهر إلى المريخ. بينما يعد إنشاء قاعدة للتزود بالوقود على القمر أحد الحلول، ولكن هناك حلا آخر يتمثل فى تطوير نظام دفع جديد تمامًا.

سيسمح هذا الصاروخ أيضًا للمركبات الفضائية الأثقل بكثير والمجهزة بدرع للحماية من الأشعة الكونية المجرية، بالسفر إلى الفضاء، كما سيساعد هذا فى حماية رواد الفضاء من الإشعاع السرطانى أثناء رحلاتهم إلى الكوكب الأحمر وما بعده.

دراسة: صعود السلم الاجتماعى قد يقلل من خطر الإصابة بالخرف بنسبة ٤٠٪

كتبت- آية كمال:

إن كونك متسلقًا اجتماعيًا لا يجلب لك دعوات إلى أفضل الحفلات فحسب، بل إنه يفعل العجائب أيضًا لصحتهم. وجد الباحثون فى اليابان أن الأشخاص الذين تسلقوا السلم الاجتماعى كانوا أقل عرضة للإصابة بالخرف بنسبة تصل إلى ٤٠ بالمائة، وذلك بحسب ما ذكرته صحيفة ديلى ميل البريطانية.

وكتب مؤلفو الدراسة فى الورقة التى نشرت فى مجلة شبكة الجمعية الطبية الأمريكية المفتوحة: «يمثل هذا التقرير أول توثيق، على حد علمنا، لفوائد أنماط SES التصاعدية خلال دورة الحياة للوقاية من الخرف».

ويشير الباحثون إلى أن التسلق الاجتماعى يمكن أن يجعل الدماغ أكثر مقاومة للإجهاد، والذى يعتقد أنه عامل خطر كبير للإصابة بالخرف.

ويشير المؤلفون إلى بحث أجرته جامعة روتجرز، والذى وجد أن الأشخاص الذين يخوضون تجارب حياتية مرهقة لديهم ذاكرة أفضل.

وقد يرجع ذلك إلى أن الموقف الضاغط يتطلب من الإنسان أن يتعلم أكثر، مما ينشط دماغه، مما يجعله أقوى وأكثر قدرة على تحمل التغيرات التى تحدث مع تقدمنا فى العمر. وقال المؤلف الرئيسى هيروياسو إسو، عالم الأوبئة ومدير معهد أبحاث سياسات الصحة العالمية (iGHP)، إن العلماء عرفوا منذ فترة طويلة أنه كلما زاد الدعم الاجتماعى الذى يتمتع به شخص ما، قل احتمال إصابته بالخرف.

على سبيل المثال، أظهرت إحدى الدراسات الفرنسية أن الأشخاص الذين شعروا بالوحدة فى سن الشيخوخة كانوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف بنسبة ٣٠٪ مقارنة بأولئك الذين يعيشون حياة اجتماعية غنية.

لكن كتب الدكتور إيزو أن عددًا قليلًا جدًا من الدراسات بحثت فيما إذا كان تغيير حالتك الاجتماعية يمكن أن يحميك من تلك المخاطر.

استخدمت دراسة الدكتور إيزو بيانات من دراسة تقييم الشيخوخة اليابانية (JAGES)، والتى تتبعت الظروف المعيشية لحوالى ٢٠٠ ألف شخص يبلغون من العمر ٦٥ عامًا أو أكثر فى اليابان فى الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٦ من أجل تحديد العوامل التى ساعدتهم على العيش بصحة أفضل لفترة أطول.

وقاموا بتقسيم الناس إلى فئات مختلفة بناءً على متوسط دخلهم ومستوى التعليم والحياة الاجتماعية التى أبلغوا عنها ذاتيًا. حصل أقل دخل على متوسط ٧٢١٧ دولارًا سنويًا أو أقل، وحصل أعلى دخل على ٣٨٦٩٠ دولارًا.

السبت ٢٠٢٤/٥/٢٥ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٥
Al Masry Al Youm - No. 7285 - Saturday 25/5/2024
المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة
PDF

اتخذها «إخناتون» مركزًا لعبادة إلهه

«تل العمارنة» شاهدة على تاريخ الأديان

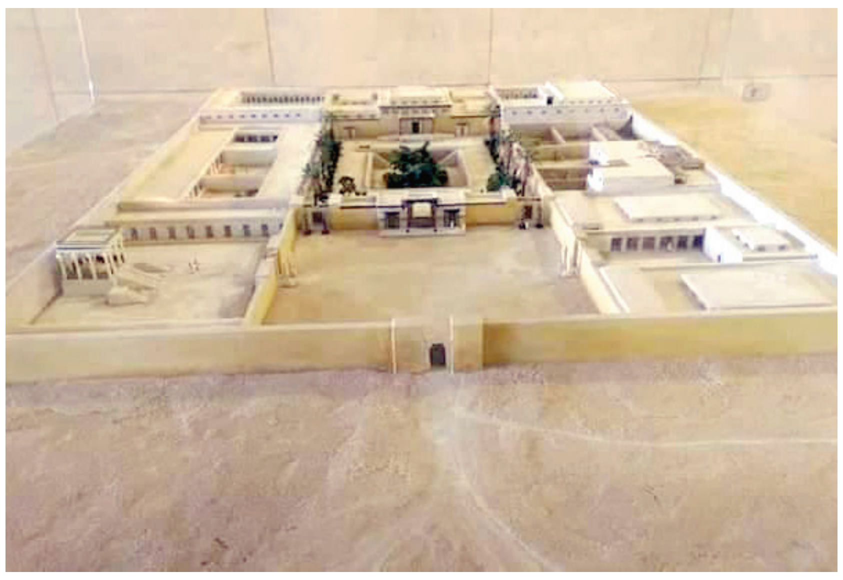

أطلق عليها مدينة «أخت آتون».. خرجت منها أول رسالة دينية هربًا من كهنة «آمون».. وتضم معابد وقصورًا وجبانة ملكية

تل العمارنة وجهة الكثير من السياح

كتب- سعيد نافع:

بعدما أظهر كهنة آمون العداء لدعوته الجديدة، أدرك «إخناتون» أنه لا مكان له فى الاستمرار بطيبة، فكان عليه أن يبحث عن موقع جديد ينتقل إليه ويدعو منه للإله الجديد «آتون»، فقرر تأسيس عاصمة جديدة شيدها على عجل شرق النيل فى مصر الوسطى شمال طيبة، بنحو ٣٢٥ كيلومترا، فى سهل واسع وفى أرض بكر لم تكن تشغلها مبان سابقة، كما لم يسبق أن عبد فيها إله من قبل، وأطلق عليها «أخت آتون»، أى أفق الشمس.

استقر «إخناتون»، على إقامة عاصمته الجديدة، بمنطقة تل العمارنة الأثرى فى مصر الوسطى، لتكون شاهدة على العصر الاستثنائى للفرعون، عندما أدار ظهره لمعظم آلهة مصر، وكرس نفسه لعبادة إله الشمس آتون، وفى تل العمارنة أنشأ مكانا لعبادة إلهه، وبنى معابد واسعة وقصورا وجبانة ملكية جديدة، ومستوطنة ضخمة، استمرت حتى الآن كأكثر المدن المصرية حفاظا فى مصر، مما جعل فترة حكمه بالغة الأهمية فى تاريخ مصر وما زالت تمثل تحديًا فى العصر الحديث، بسبب وجود المناطق المزدحمة بمناظر الحياة القديمة، وأماكن الدفن الملكية والمدينة القديمة الشاسعة مطروحة أمام الناظرين.

■ الموقع

تقع تل العمارنة على بعد ١٠ كيلومترات من مدينة ملوى بالمنيا، وهى منطقة محاطة بسلاسل الجبال من ٣ جهات شرقا وشمالا وجنوبا، ويحدها نهر النيل من الغرب، وأطلال هذه المدينة تقع حاليا بجوار ٤ قرى هى تل العمارنة، الحاج قنديل، العمارنة الشرقية، الحوطة الشرقية.

الدكتور جمال السمسطاوى، مدير منطقة آثار مصر الوسطى، قال إن منطقة تل العمارنة، تتميز بالأهمية السياحية لعدة عوامل، منها كونها تمثل تحفة عبقرية لإبداع الإنسان، فى مبانى المدينة، وزخارف المقابر، والنقوش المرسومة والمنحوتة، التى تم تطويرها فى فترة زمنية قصيرة، بالإضافة للتبادل المهم للقيم الإنسانية، بشأن التطورات فى الهندسة المعمارية أو التكنولوجية، أو الفنون الأثرية، وتخطيط المدن، أو تصميم المناطق الطبيعية، بالإضافة لتلك الحقبة، وتحمل فن المعتقدات للثورة الدينية لإخناتون ذات أهمية دولية، وتشهد على حلقة فريدة فى تاريخ العالم والثقافة المادية.

وأضاف «السمسطاوى»، أن منطقة تل العمارنة، تعد مثالًا بارزًا لنوع من المبانى أو المجموعة المعمارية أو التكنولوجية أو المناظر الطبيعية، كما تمثل مثالا بارزًا على المستوطنات البشرية التقليدية، أو استخدام الأراضى أو استخدام البحر أو التفاعل البشرى مع البيئة، مما دفع وزارة السياحة والآثار، لإعداد تقرير عن المنطقة لإدراجها إلى قائمة مواقع التراث العلمى باليونسكو.

وتضم المنطقة، المقبرة الملكية، التى تحوى مناظر عبادة قرص الشمس، ورثاء العائلة الملكية الأميرة مكتب آتون، إذ قال أحمد صلاح محمد، مدير عام الإدارة المركزية للمساحة والأملاك، فى تقرير تم إعداده لإدراج موقع تل العمارنة إلى قائمة التراث العالمى، إن المقبرة الملكية تقع على بعد ١٢ كيلومترًا من المقابر الشمالية داخل الوادى الملكى- وادى أبو حصاة البحرى- وخصصت لدفن الملك إخناتون وعائلته، وتم دفن الأميرة مكت آتون البنت الثانية للملك إخناتون، وتتمثل أهم مناظر المقبرة فى العائلة الملكية وهم يتعبدون إلى قرص الشمس، وكذلك العائلة الملكية أثناء رثاء الأميرة المتوفاة، وهى تشبه فى تخطيطها مقابر ملوك الأسرة الثامنة عشرة فى وادى الملوك، إلا أنها تختلف فى أنها خصصت لإخناتون وأسرته.

وأضاف «صلاح»، أن المقابر الشمالية، وعددها ٦، وهى مقابر مزينة بشكل متقن تنتمى إلى بعض كبار المسؤولين فى بلاط إخناتون، وتضم ٦ مقابر من أبرز معالم أى رحلة إلى تل العمارنة، هى الأدلة المكتوبة والبصرية التى يستند إليها الكثير من فهمنا لعصر العمارنة، من صور للعائلة المالكية، وهى تعبد أتون وأناشيد لإله الشمس، ومناظر حية لحياة المعبد والقصر، وتعتبر مقبرة مرى رع، الكاهن الأكبر لأتون (المقبرة الشمالية رقم ٤)، هى الأكثر زيارة فى كثير من الأحيان ولكن جميع المقابر تعتبر ذات أهمية كبيرة.

وتابع: «تعد المقابر الشمالية، من الأماكن البارزة، التى تعبر عن مكانه عالية لأصحابها، رغم أنه فى النهاية تم دفن معظم هؤلاء الرجال وأسرهم، فى أماكن أخرى عندما تم هجرة المدينة، وبالقرب من ذلك يوجد العديد من المقابر وهى عبارة عن حفر بسيطة لعامة أخت آتون والتى تقدم وجهات نظر مختلفة جدا عن الحياة فى المدينة القديمة».

وتضم المقابر الشمالية، مقبرة رقم ١ حويا- وكان المشرف على الحريم الملكى والخزانة وكبير خدم زوجة الملك العظمى تى، وكان حويا شخصية هامة فى

جانب من المواقع الأثرية داخل المدينة

إدراج المنطقة لقائمة التراث العالمى.. ومطالبات بإقامة سور حولها

منزل والدة إخناتون، الملكة تى، وتحتوى المقبرة على الكثير من المناظر المهمة، والمقبرة ٢ — مرى رع الثانى، الكاتب الملكى، كبير الخدم، المشرف على الخزانتين، والمشرف على الحريم الملكى لنفرتيتى. وقد شغل مرى رع مناصب مماثلة لحويا صاحب المقبرة رقم ١، وتحتوى المقبرة على منظر هام، لكنه ملحوظ بشكل سيئ، لسمنخ كارع ومريت أتون (ابنة إخناتون الكبرى)، معا كملك وملكة، بالإضافة إلى احتواء المقبرة على نسخه أكثر تفصيلا لاحتفال تقديم الهدايا الأجنبية عن تلك الموجودة فى مقبرة حويا.

وأشار إلى المقبرة ٣- أحمس الكاتب الملكى وحامل المروحة على يمين الملك والمشرف على مدينة إخناتون، وهى تقل فخامة من الكثير من مقابر تل العمارنة، غير أنه تم نحتها بعناية كبيرة ودقة فائقة، وتحتوى على أمثلة ممتازة للشبكات والخطوط العريضة للفنانين مما يظهر خطوات إعداد النقوش على الجدران، أما المقبرة ٤- مرى رع- الكاهن الأكبر لآتون فى آخت آتون وحامل المروحة على يمين الملك، وكان من كبير الكهنة ولهذا فإن مقبرته من أهم المقابر هناك، إذ تحتوى على حجرة إضافية بين المدخل والقاعة الخارجية، ولو كانت قد اكتملت لكان لديها واجهة خارجية مثيرة للإعجاب وتحتوى المقبرة على مناظر تفصيلية لمعبد آتون والعائلة الملكية وهى تتعبد لإله الشمس.

ولفت إلى المقبرة ٥- بنتو- الكاتب الملكى الأول عند الملك كبير الخدم فى مقبرة آتون فى أخت أتون كبير الأطباء. وتحتوى المقبرة على مناظر منمقة للعائلة الملكية وهى تتعبد فى معبد آتون، لقد تم نقش الكثير من الزخارف على طبقة من الجص فوق صخور رديئة الجودة وقد تدهورت أجزاء من الجص الآن ولكن المناظر كانت جودتها عالية على الأصل، أما المقبرة ٦ — بانحسى، كبير خدم آتون فى معبد آتون آتون — لقد كان بانحسى يتحمل المسؤولية من إعداد القرابين لإله الشمس فى معبد آتون الكبير، وكان يملك منزلا كبيرا بجوار المعبد ومنزلا آخر فى المدينة الرئيسية، وتحتوى مقبرته على مناظر للملك وهو يكافئه، ومناظر مفصلة لمعبد آتون الكبير، وصورة مفعمة بالحياة للملك والملكة فى عربتهما.

وقال فتحى عوض رياض، مدير منطقة آثار المنيا الجنوبية، فى تقرير تم إعداده لإدراج موقع تل العمارنة إلى قائمة التراث العالمى، إن المقابر الجنوبية، تضم مقابر كل من بارن نفر، العامل الملكى، ومطهر يد الملك، ومقبرة توتو، حاجب الملك الكبير، ومقبرة ماحو رئيس الشرطة فى أخت آتون، ومقبرة رع موزا، الكاتب الملكى، قائد جنود سيد الأرضين، ومقبرة نخت با آتون، الأمير، المستشار، الوزير، ومقبرة نفر خبرو- حر- سخبر- عمدة آخت آتون، ومقبرة ماى، حامل المراوح على يمين الملك، الكاتب الملكى، كاتب المجندين، كبير خدم بيت سحتب أتون، ومقبرة آنى، الكاتب المالكى كاتب مائدة قربان آتون كبير خدم معبد عاخبرو رع (أمنحتب الثانى)، ومقبرة أى، الوالد المقدس، حامل المروحة على يمين الملك المشرف على جميع خيوله.

وأوضح حمادة محمد قلاوى، كبير مفتشى آثار شرق النيل بالمنيا الجنوبية، فى تقرير إدراج موقع تل العمارنة إلى قائمة التراث العالمى، إن منطقة تل العمارنة الأثرية، تضم عددًا من القصور والمعابد، من أبرزها القصر الشمالى- وهو مقر إقامة كيا، زوجه ثانية لإخناتون، على الرغم من أن مريت آتون، ابنته الملك الكبرى عاشت فيه بعد ذلك، وتدل أنقاض القصر على مجمع مزدحم يدعم الحياة الدينية والاحتفالية والخاصة للعائلة الملكية، ومن أهم عناصر القصر، غرفة العرش، والحمام والحوض الكبير، الذى كان يحتوى على حديقة، بالإضافة إلى الرسومات الملونة بألوان زاهية إلى الجدران.

وأضاف أنها تشمل معبد آتون الكبير، من أكبر المعابد الدينية فى المدينة، لكونه محورا لطقوس مدينة إخناتون، فهو مجمع كبير فى الهواء الطلق تم تصميمه للحفاظ على استدامة آتون، وفى بعض النواحى كان تصميم المعبد تقليديا، مكونا من سلسلة من الأفنية تؤدى إلى قدس الأقداس، بمجمع مكشوف بحيث يخترق نور آلة الشمس المعبد، بدلا من مكان مغلق، حيث لم يكن هناك حاجة إلى تمثال للإله، أما معبد آتون الصغير، فى الاصل حوت- آتون (قصر آتون)، ثانى أكبر المعابد أخت آتون، وكان حجمه حوالى عشر حجم معبد آتون الكبير، وقد تمت تغطية الكثير من جدران هذا المعبد بالطوب اللبن الحديث والحجر لحماية ما تبقى من المبنى الأصلى.

وتعتبر المدينة المركزية، مركز أخت آتون، والمركز الحضرى الأكثر سلامة من المتبقى من مصر القديمة، وتشير إطلال الجدران الطينية الضخمة على طول ضفة النهر إلى القصر الكبير، حيث توجد معابد وقصور أصغر، وورش عمل، ومكاتب فى الجهة المقابلة ومن هنا كان إخناتون وبلاطه يحافظان على عبادة آتون ويديرون شؤون مصر، ويباشر التجارة والسياسة الخارجية، مما ربط آخت آتون بالعالم الخارجى، حيث كان الموقع عاليا بأصوات العمل والإنتاج.

وكانت معابد إخناتون وقصوره تتخذ شكلها وكانت المخابز وساحات الجزارة تنتج القرابين للإله، كما كانت الورش تصنع الخزف والزجاج لتزيين مبانى الملك، أن المظهر المدمر للمدينة المركزية اليوم هو نتيجة لإزالة الأحجار بعد وفاة إخناتون، على الرغم من أن المبانى المصنوعة من الطوب اللبن تبقى فى حالة فضل، وتقدم المناظر المبسطة لمعابد المدينة والقصور الموجودة فى المقابر الصخرية أدلة لا تقدر يثمن على المظهر الأصلى لهذه المجمعات المهمة على الرغم من أن الصور غالبا ما يصعب ربطها بدقة المبانى والسمات الموجودة فى الواقع.

وكشف تقرير لجنة الآثار عن تعرض المنطقة لمخاطر تتعلق بالرياح والأمطار والسيول والرطوبة والتلوث، بالإضافة إلى مخاطر بشرية، تتعلق بالتعديات والتوسع العمرانى سواء ببناء بيوت أو جبانات مع حلم الثراء وأعمال لحفر الجلسة، وطالب التقرير بضرورة التوعية المجتمعية، وإصدار قانون قوى لحماية المنطقة من التعديات الحديثة، وإقامة أسوار وجدران عازلة فى أماكن معينة لحماية المنطقة من التعديات المستقبلية، مع ضرورة القيام بأعمال الترميم للحفاظ على الآثار، خاصة أن معظمها مقام من الطوب اللبن ويتأثر بعوامل التعرية.

وأوصت لجنة الآثار بضرورة وضع خطة حفظ ومشروعات الترميم للمبانى الأثرية بالمدينة والتى تشمل ترميم الجدران اللبنية خاصة فى موقع الكوبرى والجسر الملكى الذى يربط بين منزل الملك والقصر، وإقامة سور كخطة حماية يفصل بين الكتلة السكنية والمدينة الأثرية، وأيضا وضع خطة عمل دورية لمتابعة أعمال الترميم والصيانة للمقابر الأكثر احتياجًا لأعمال الترميم، مع تنفيذ خطة لإدارة الموقع والتى تشمل تطوير الموقع من خلال تطوير المنطقة الأثرية، عن طريق الحفائر -الترميم- النشر العلمى- الخدمات- الحماية.

ونظرا لكون المنطقة تمثل تحفة عبقرية الإنسان الإبداعية، من مبانى وزخارف المقابر والنقوش المرسومة والمنحوتات التى تم تطويرها فى فترة زمنية قصيرة بشكل ملحوظ، وترتبط بأساليب جديدة وثورية للهندسة المعمارية والفن والتصميم والتى تمثل فنا استثنائيا، فقد تردد على المنطقة أكثر من ١٢ ألف سائح أغلبهم من الأجانب، خلال السنوات الثلاث الماضية.

مؤسسة تستضيف مرضى الأورام القادمين من المحافظات

«دار اليمن» مكونة من ٩ طوابق نصفها مخصص للسيدات.. والإقامة مجانًا لخدمة أصحاب الأمراض المزمنة القادمين من المدن البعيدة

كتبت- مريم رأفت وسارة طعيمة:

يضطر أصحاب الأمراض المزمنة القادمون من المحافظات البعيدة عن القاهرة، إلى السفر لمسافات طويلة حتى الوصول إلى مكان تلقى العلاج داخل القاهرة، وتحديدًا مرضى الأورام السرطانية الذين يتلقون جلسات علاج كيماوى ولا يوجد مأوى لهم فى العاصمة، وهنا يبرز الدور الذى تقوم به مؤسسة «دار اليمن» التى تقع خلف المجزر الآلى فى منطقة الوراق، وتستضيف المرضى بالمجان، وهى عبارة عن مبنى مكون من ٩ طوابق، ويحتوى على كافة الخدمات التى قد يحتاجها المرضى خلال فترة الإقامة.

وتستضيف «دار اليمن» جميع الأعمار وهى منقسمة إلى جزأين أحدهما للرجال والآخر للسيدات، وبمجرد دخول الدار تجد أطفالا وفتيات ونساء وغيرهم، يعيشون فى الدار خلال فترة علاجهم فى القاهرة.

تقول عبير صبحى مصطفى، المشرف العام بالدار، لـ«المصرى اليوم»، إن فكرة دار الاستضافة جاءت منذ ١٥ عاما، بهدف تخفيف العناء عن مرضى السرطان الذين ينامون أمام المستشفيات على الأرصفة بعد جلسات الكيماوى والإشعاعى، وبدأنا الدار بشقتين واحدة للرجال والثانية للسيدات، تحتوى كل منهما على ٣ غرف، وبعد معرفة المرضى بالدار وزيادة العدد خلال جائحة كورونا، كان الأمر يتطلب مكانًا أكبر فى المساحة ومن هنا بدأنا فى تأسيس الدار الجديدة باالوراق.

وتابعت: «يتم الاطلاع على أوراق الحالات الخاصة بحالتهم الصحية ووثيقة من الطبيب المعالج تفيد بعدد أيام العلاج، ومستشفيات مثل معهد ناصر والمعهد القومى للأورام اطلعت على الدار، وبعد التأكد من أنها مناسبة للمرضى يرشحونها للمرضى القادمين من المحافظات ولا مسكن لهم بالقاهرة، كما أن الدار تستضيف مرضى من جنسيات أخرى مثل اليمن والسودان وفلسطين، ولكن الأولوية للمصريين، ويحتوى المبنى على عيادات فى تخصصات مختلفة بمقابل رمزى من المرضى».

وأضافت: «نعمل حاليًا على تجهيز وحدة غسيل كلوى، وجزء مخصص لحضانات الأطفال، أما عن الطابق السابع فهو عبارة عن شقة سكنية للنزلاء تحتوى على ٢٣ سريرا، و٤ غرف مخصصة لمرضى زرع النخاع وذلك لأن تلك الحالات تحتاج إلى رعاية خاصة».

المؤسسة من الداخل

على مدار السنوات السابقة استضافت الدار عددًا كبيرًا من الحالات وأصبحت منزلهم الثانى «الواحد قعد هنا أكتر ما قعد فى بيته»، تلك الكلمات التى عبر بها أحد المقيمين فى الدار عن مدى ترابطهم بالمكان.

زهرة جمال من محافظة الشرقية، تبلغ من العمر ٤٠ سنة، جاءت القاهرة منذ ١٠ أعوام لتلقى علاج الشلل الثلاثى، وتقول إن الدار لم تساعدنا فى توفر العلاج فقط ولكن على المستوى الشخصى أيضًا، وعندما يتعافى أحد منا نبقى على تواصل معها.

تضيف زهرة: «كلنا هنا مرتبطين ببعض وبالمكان، وهناك لحظات تجمعنا لتناول الطعام أو تبادل الأحاديث تكون أكثر لحظات الونس والدفء وكأننى وسط عائلتى»، مسترسلة «لو ربنا شفانى وانتهت مدتى فى الدار فلن أبتعد عنها وسوف أتردد عليها».

سامية جمال، إحدى السيدات المقيمات بالدار، تعانى من ورم فى المخ منذ ٩ سنوات، كانت تأتى من محافظة سوهاج لتلقى العلاج فى معهد ناصر، وعندما عرفت بالدار كانت الفكرة بالنسبة لها غريبة وضد العادات والتقاليد فى محافظتها، ولكن بسبب ظروف العلاج ذهبت للإقامة بالدار، وساعدتها الدار فى توفير إجراء الأشعات وتقارير العلاج على نفقة الدولة، كما تعاون الدار مع مجموعة من الأطباء المتخصصين يشرفون على الحالات.

وتابعت: «كنت ببات فى الحسين لما كان بيطلب منى أشعة فى نفس اليوم».

«يوم الرحلة هو أكثر يوم ننتظره كل سنة»

وتنظم الدار رحلة ترفيهية لمدة ٣ أيام فى مدينة الإسكندرية وتكون من أكثر الذكريات السعيدة، بحسب سامية التى تقول: «أشياء كثيرة تفعلها الدار لم تكن فى مقدرتنا»، مضيفة «كلنا متعلقين بالمكان وكل اللى هنا اخواتنا شوفنا فيه حاجات كتير حلوة»، واختتمت حديثها «لو مشيت من الدار هاجى زيارة على طول، الناس الى احتوتنا وقت الضعف وقلة الحيلة متتنسيش أبدًا».

بدوره يقول الدكتور جميل صبحى، الطبيب النفسى، إن تواجد المرضى فى مكان واحد لفترة طويلة يكون له تأثيرات إيجابية وسلبية فى نفس الوقت، فعندما يصاب مريض منهم بالاكتئاب خلال فترة العلاج، فى هذه الحالة يتأثر المرضى جمعيًا، ودائمًا ما يتحدث الأطباء عن أهمية الحالة النفسية لمرضى الأمراض المزمنة.

وتابع أن روابط الصداقة القوية التى تجمعهم تزيد من شعور التفاؤل، مما يجعل تواجدهم معًا خلال فترة العلاج إيجابيًا، هذا الأمر يتطلب عقد جلسات مع إخصائى اجتماعى ليتابع حالتهم النفسية، ومن الضرورى أن تتوفر فرصة لزيارة أهاليهم وأفراد أسرتهم من وقت لآخر.

«النوارس والكلاب والثعالب» تهدد سلاحف «البحر الأحمر»

الشواطئ تستقبل «الأمهات» لوضع البيض والتعشيش.. والليالى القمرية التوقيت الأفضل

البحر الأحمر- محمد السيد سليمان:

لا تتأخر السلاحف البحرية عن القيام بعادتها السنوية التى تبدأ بالخروج من الأعماق للتعشيش على الرمال الممتدة بطول شواطئ وجزر البحر الأحمر، وذلك استعدادًا لبدء موسم وضع البيض وعملية الفقس، وفى خلال شهر مايو من كل عام تبدأ السلاحف البحرية فى عدة مناطق بمرسى علم وعدد من الجزر البحرية بالبحر الأحمر موسم التزاوج والتعشيش ووضع البيض، حيث يمتد هذا الموسم حتى شهر أكتوبر، وتضع السلحفاة الواحدة من ٧٠ إلى ١٣٠ بيضة، وتكون نسبة الفقس عالية ما لم يتعرض البيض للمخاطر الطبيعية مثل السرطانات والطيور والثعالب والأسماك، فيما يُعد أكبر خطر بشرى يهدد حياة السلاحف البحرية هو الصيد الجائر لها، وترك البيض داخل الأعشاش الرملية على الشواطئ دون فقس.

وتُعد شواطئ مناطق حنكوراب وشرم اللولى ومرسى عجلة وطرفة المشايخ والمراسى الطبيعية وجزر الجفتون والزبرجد وأبودباب أهم مناطق تعشيش السلاحف بالبحر الأحمر.

كما تضم منطقة مرسى علم مناطق شاطئية آمنة ومناسبة لوضع بيض السلاحف بها رغم النمو السياحى فيها، وجميع أنواع السلاحف البحرية أصبحت مهددة بخطر الانقراض على مستوى العالم بسبب هذه الممارسات التى تهدد حياة السلاحف البحرية الخضراء، التى تعد من عوامل الجذب السياحى لممارسى رياضة الغوص فى البحر الأحمر.

وأكد الدكتور أحمد عبيد، الباحث البيئى بمحميات البحر الأحمر، أن مصر تُعد من الدول الموقعة على اتفاقية سايتس الدولية لصون وحماية ومنع الصيد أو المتاجرة بالسلاحف البحرية المهددة بخطر الانقراض، وتُعد السلاحف البحرية من ذوات الدم البارد، وتعيش فى المناطق الدافئة، وتقضى معظم حياتها فى السباحة فى البحر المفتوح، وتعود إلى الشواطئ لوضع البيض والتعشيش، وتنتظر حتى الفقس وخروج الصغار للمياه.

وأوضح «عبيد» أن هناك مخاطر بيئية وبشرية تواجهها السلاحف البحرية خلال عملية وضع البيض حتى مرحلة الفقس، وتُعد السلحفة الخضراء Green Turtle أحد الأنواع الشهيرة بالبحر الأحمر، حيث تخرج أمهاتها إلى الشواطئ الرملية لتضع بيضها بعد حفر حفرة مناسبة على الشاطئ يصل عمقها إلى ٥٠ سم، وتدفنها بالرمال وفقًا لعمر الأم وحجمها، ويفقس البيض بعد مضى حوالى ٥٥ يومًا بفعل تدفئة الشمس لرمال الشاطئ، ويتم رصد وضع السلاحف للبيض خلال الليالى القمرية، وتتمثل هذه الظاهرة فى قيام عدد من السلاحف البحرية النادرة بالبحر الأحمر بوضع أعداد من البيض داخل الأعشاش والحفر الرملية بعد الانتهاء من تجهيز الأعشاش وحفر الرمال استعدادًا لعملية وضع البيض بداخلها، والوقت المناسب علميًّا لهذه لعملية يكون فى الليالى القمرية.

سلاحف البحر الأحمر داخل المياه

السلاحف تضع البيض على الشاطئ تمهيدًا لعملية الفقس

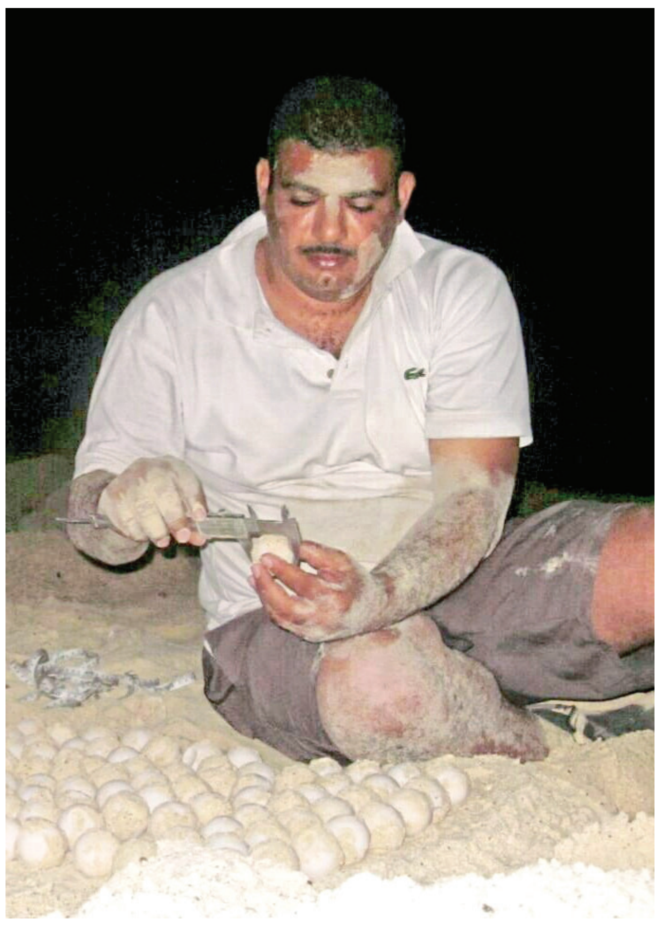

الدكتور إسلام الصادق، الباحث البيئى المتخصص بمحميات البحر الأحمر، أكد أنه تمت التوعية بعدة إرشادات لحماية السلاحف البحرية خلال موسم التزاوج والتعشيش، ومنها عدم الاقتراب من الشواطئ التى تتواجد عليها سلاحف بحرية خلال فترة التعشيش، والتوعية بأهمية السلاحف للبيئة البحرية، حيث تُعتبر من أهم عوامل الجذب للسائحين من هواة ممارسة رياضة الغوص والتصوير معها فى الأعماق.

كما تشمل الإرشادات الخاصة بحماية السلاحف وعدم إزعاجها أو مطاردتها خلال فترة التعشيش والبيض منع ممارسة أى أنشطة بشرية على الشواطئ التى تشهد التعشيش لتمكين السلاحف البحرية من التعشيش ووضع البيض فى هدوء حتى مرحلة الفقس ومنع دخول الثعالب الصحراوية إلى الشاطئ لأنها تمثل خطرًا على بيض وصغار السلاحف، وتجنب المشى خارج المسارات الممهدة أو المدقات، خاصة فى شواطئ المراسى الطبيعية فى البحر الأحمر، وبمجرد اكتشاف السلحفاة على الشاطئ يجب التحرك بعيدًا عنها لمسافة ٢٠ مترًا على الأقل.

وإذا كان الحدث أثناء الليل، فاحرص على إطفاء كل الأضواء، ولا يُستخدم الفلاش فى التصوير لعدم إزعاجها.

وأوضح «الصادق» أن صغار السلاحف تتجه بعد خروجها من العشش والفقس إلى البحر مباشرة، لكن هناك عامل رئيسى يجعل الصغار تغير اتجاهها، وهو الأضواء الشديدة التى تصدر من القرى السياحية القريبة، حيث تتعرض أعشاش السلاحف لكثير من المخاطر، منها تدمير الشواطئ الرملية والبناء عليها واستيلاء البعض على البيض بعد وضعه وهو طازج وتناوله كغذاء، وقيام بعض الحيوانات كالثعالب والكلاب بحفر الأعشاش للحصول على البيض، وقيام النوارس والأسماك الكبيرة بالتهام أعداد كبيرة من صغار السلاحف، ويتبقى من صغار السلاحف حوالى ٣٪ فقط، هذا بالإضافة إلى ما يتم صيده من صيادى الأسماك وتجار الحياة البحرية والأمراض الطبيعية، التى قد تصيب البعض من صغار السلاحف.

وتابع «الصادق» أن السلاحف البحرية تُعد من أقدم أنواع الزواحف على وجه الأرض، والتى سجلت قبل أكثر من ٢٠٠ مليون عام، وتعرضت للعديد من الأخطار، ما أدى إلى تناقص أعدادها بشكل كبير، وهو ما دعا جميع الهيئات إلى اعتبارها من الأنواع المهددة بالانقراض لوصول أعدادها إلى الحد الحرج، وذلك نتيجة للأنشطة البشرية، التى أدت إلى تدهور البيئات الطبيعية لتغذية ومعيشة السلاحف البحرية، وعلى الأخص الحشائش البحرية والشعاب المرجانية، وكذلك تدهور بيئة الشواطئ الرملية، التى تُعتبر أماكن تعشيش وتفقيس السلاحف البحرية، هذا بجانب عمليات الصيد الجائر سواء عن عمد أو بدون عمد للاستخدام كغذاء أو الاتجار فيها كنوع من التحف.

وتتراوح فترة التكاثر لدى السلاحف بين ١٥ و٥٠ عامًا، ومسارات هجرتها تصل إلى نصف الكرة الأرضية فى بعض الحالات، وذلك بين مناطق التغذية والنمو ومناطق التعشيش، بالإضافة إلى أن إناث السلاحف تحتاج إلى شواطئ رملية لوضع البيض، ما يجعلها تهدد بالعديد من الأخطار البشرية، ما أدى إلى قيام جميع الهيئات والمنظمات والاتفاقيات الدولية بإدراج السلاحف البحرية ضمن قوائم الأنواع المهددة بالانقراض- وتبدأ عملية التعشيش فور خروج السلاحف البحرية من مياه البحر، وتوجهها إلى مناطق التعشيش والبيض- ومنع الاقتراب من الأعشاش، ومنع الدخول إلى الشاطئ أو تغيير المكان حتى لا يتم إزعاج السلاحف والتسبب فى تأخر عملية التبييض أو تغيير المكان.

٢٠ ألفًا يشاركون فى المنتدى.. و١٨٠ فعالية خلال ٧٢ ساعة

قازان: العالم الإسلامى يناقش قضاياه مع روسيا وغزة على رأس الأولويات واهتمامات بالتعددية القطبية

على مدار ٧٢ ساعة كانت هناك جلسات عصف ذهنى وتبادل للرؤى ونقاشات محورية حول قضايا الساعة، التى تخص الدول الإسلامية، مع جمهورية تتارستان الروسية، التى استضافت عاصمتها منتدى قازان الدولى «روسيا- العالم الإسلامى»، بمشاركة أكثر من ٢٠ ألف شخص من ٨٧ دولة بما فى ذلك ٤٠ بعثة دبلوماسية من أوروبا وآسيا وإفريقيا، وتم عقد حوالى ١٨٠ فعالية مختلفة. وخلال المنتدى الذى افتتحه رئيس تتارستان، رستم ميخيانوف، كانت قضية غزة حاضرة بقوة فى جدول أعمال وكلمات المشاركين، مطالبين بوقف الحرب الإسرائيلية الإجرامية على القطاع منذ ٧ أكتوبر الماضى، فضلًا عن مكافحة التطرف والإرهاب، وتم التأكيد على أن ٩٠٪ من التجارة مع الدول الأعضاء فى الاتحاد الاقتصادى الأوراسى تتم بالعملات الوطنية، حيث نما الاقتصاد الروسى بنسبة ٣,٦٪، فيما تم التشديد على أن القيادة الروسية فى شخص فلاديمير بوتين تعمل على تطوير العلاقات مع الدول الإسلامية، حيث اقترح الرئيس الروسى فى عام ٢٠٠٣ إدراج روسيا فى منظمة التعاون الإسلامى بصفة المراقب. والمنتدى، الذى شارك فيه ممثلون للعديد من الدول فى مقدمتها مصر، الإمارات، السعودية، سلطنة عمان، جيبوتى، ليبيا، سوريا، كازاخستان، إندونيسيا، ماليزيا، كازاخستان، والعديد من الدول الإسلامية، تم خلاله التأكيد على أهمية استمرار انعقاد المنتدى سنويًا لبلورة الأفكار ومناقشة القضايا الحديثة، التى تخص العالم الإسلامى، فيما نجحت قازان فى الدفع بكافة أبنائها، من طلبة الجامعات، الذين يدرسون اللغة العربية للتواصل مع الوفود الإسلامية.

رسالة قازان- خالد الشامى

رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية الروسية دينيس بوشيلين لـ«المصري اليوم»:

منتدى قازان نافذة مفتوحة لنقاش الأصدقاء حول غزة والتعددية القطبية

قال رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية الروسية دينيس بوشيلين، إن هناك تفاهمات وعلاقات استراتيجية مشتركة بين روسيا ودول العالم الإسلامى، وهو ما ظهر فى منتدى قازان «روسيا- العالم الإسلامى».

وأوضح فى حور لـ «المصرى اليوم»، على هامش منتدى قازان، أن المنتدى يعتبر نافذة مفتوحة للأصدقاء، وأكد أن هناك استمرارا للعمليات العسكرية فى دونيتسك، وأن هناك مشروعات كبيرة لتلك المنطقة.. وإلى نص الحوار.

رئيس دونيتسك مع محرر المصرى اليوم

■ **كيف ترى منتدى قازان الدولى «روسيا- العالم الإسلامى»؟**

- استضافة قازان عاصمة جمهورية تتارستان الروسية، لفعاليات منتدى تعاون بين العالم الإسلامى وروسيا، تؤكد أن موسكو تحترم الأديان السماوية والدين الإسلامى، كما أن هناك تعاونا بين عواصم تلك الدول مع بلادنا وهو ما يؤكد أن الأهم فى العلاقة الثنائية هو احترام الأديان والثقافات والعادات والتقاليد، لذلك هناك أسس مشتركة فى التعاون المباشر بين روسيا وكافة الدول الإسلامية، كما أن المنتدى يعتبر نافذة مفتوحة باستمرار لنقاش الأصدقاء فى كافة القضايا المشتركة سواء قضية غزة أو التعددية القطبية أو العمليات العسكرية الروسية على أوكرانيا.

■ كيف ترى الأحداث فى دونيتسك فى ظل الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا؟

- الموقف الأكثر شيوعا فى جمهورية دونيتسك الشعبية هو أننا نريد أن تنتهى فى أقرب وقت وهو أمر ممكن، لكننا لا نحتاج فقط إلى الانتهاء من عملية عسكرية خاصة، بل إلى الانتهاء من انتصارها من خلال السيطرة والتحرير لكافة الأراضى، وهو ما تحدث عنه الرئيس الروسى فلاديمير بوتين.

■ لكن ما هو الوقت المتوقع؟

- الأمر يتوقف على مدى تسليح الغرب لأوكرانيا، ومن ثم سيتعين علينا التركيز على التنمية الاقتصادية، مع مراعاة جميع التحديات التى ظهرت خلال فترة العملية العسكرية الخاصة، لقد قمنا الآن بإعادة التقييم الداخلى.

■ هل تقومون بإعداد مشروعات جديدة خاصة ما بعد انتهاء الحرب؟

- نحن سنقوم بتطوير الاقتصاد مع مراعاة الاحتياجات المحلية بالتعاون الوثيق مع الدول الصديقة التى أظهرت نفسها بشكل جيد فى الأوقات الصعبة بالنسبة لروسيا، ومع الدول التى اتخذت موقفا محايدا تجاه الصراع، حيث أظهرت قدرا أكبر من الحكمة، وفهم جميع المخاطر الجيوسياسية، وسنعمل على إنشاء منطقة صناعية مزدهرة داخل بلدنا الكبير بهيكل اقتصادى معدل يعتمد على الاحتياجات الداخلية لبلدنا.

ونقوم أيضا بتطوير التركيبة الصناعية وإنشاء منطقة صناعية حرة، والعمل على التصدير، حيث بلغت ضرائب الربح صفر ٪، وهناك ٣٢ مشروعا استثماريا قريبا.

■ تخوضون حربا مع أوكرانيا وكييف تؤكد أن دونيتسك جزء منها، ما تعليقك؟

- لقد قام أبناء تلك المناطق بالتصويت على استفتاء الانضمام إلى روسيا، ولقد أصبحت تلك المناطق روسية بحكم القانون، لذلك يجب إدانة الرئيس الأوكرانى فلاديمير زيلينسكى، الذى يقوم بارتكاب جرائم حرب ضد مواطنينا.

■ ما هو دليلك على ما تقول؟

- للأسف لقد تعرض سكان دونباس والأراضى المتبقية من أوكرانيا لمخاطر جسيمة على يد الرئيس الأوكرانى زيلينسكى، الذى يعتبر رئيسا غير شرعى نظرا لعدم إجراء انتخابات رئاسية داخل بلاده، مقارنة بما أجرته روسيا وقد فاز الرئيس الروسى فلاديمير بوتين فى انتخابات حرة ونزيهة.

■ سمعنا بين الحين والآخر عن تطورات فى مدينة أفدييفكا، ما هى أخر المستجدات؟

- لقد تم تطهير أفدييفكا بالكامل، والقوات الروسية تتقدم للأمام، ورغم ذلك لا أستطيع إعلان إزالة الألغام أو عدم وجود خطر، بالعكس بعد عملية تطهير الألغام وإزالة الأنقاض، سيقوم المختصون بوضع خطة رئيسية مناسبة، خاصة أن المدينة تعتبر المنطقة الشمالية لمدينة دونيتسك، والتى حولتها القوات المسلحة الأوكرانية إلى منطقة محصنة قوية، ولك أن تعلم أنه منذ عام ٢٠١٤، كانت أوكرانيا تقصف بانتظام دونيتسك والمدن والقرى الأخرى فى دونباس.

■ ماذا تعنى السيطرة على أفدييفكا؟

- السيطرة على تلك المدينة تعنى نقل خط المواجهة بعيدا عن دونيتسك وحمايتها بشكل كبير من هجمات القوات المسلحة الأوكرانية، بعدما دفع المقاتلون الروس الأوكران إلى التراجع عن مواقعهم بأكثر من ١٠ كيلو مترات.

■ لكن إلى متى تستمر الحرب؟

- هناك ضرورة لمواصلة الجيش الروسى نزع سلاح أوكرانيا وتطهيرها من «النازية»، وذلك من أجل أن تنعم المنطقة بالاستقرار وأن يتوقف حلف شمال الأطلسى «الناتو» والولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية عن دعم كييف بالأسلحة، وأؤكد أن الأوكران الذين ذهبوا إلى روسيا عقب اندلاع العمليات العسكرية أدركوا أن موسكو حصن متين، وعصية على الانكسار، والنصر حليفها كما كان فى الماضى بالانتصار على نازية هتلر.

مستمرون فى العمليات العسكرية وهناك مشروعات استثمارية كبيرة

نائب المفتى الروسى لمنطقة فولجا لـ«المصري اليوم»:

الأزهر له دور كبير فى تعليم مسلمى بلادنا

نائب المفتى الروسى لمنطقة فولجا مع محرر المصرى اليوم

قال نائب المفتى الروسى لمنطقة فولجا نجينوجرا منير بيوسوف، إن الأزهر الشريف والدولة المصرية لهما دور كبير فى تعليم مسلمى روسيا، كما أن مصر لها دور كبير فى نشر تعاليم الإسلام الوسطى بعيدًا عن التطرف والمغالاة والإرهاب، لذلك هناك خريجون كثيرون من روسيا يدرسون فى الأزهر.

وأوضح بيوسوف، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، على هامش مشاركته فى منتدى «قازان روسيا- العالم الإسلامى»، أنه شارك فى مؤتمرات عديدة بمصر وتحدث العلماء عن كيفية مكافحة الإرهاب فى شبكة الإنترنت وكيف للمسلمين يحاربون هذا التطرف من خلال العلماء والمتخصصين والأزهر له دور كبير فى هذا الشأن.

ولفت إلى أن روسيا لها دور كبير مع العالم الإسلامى، والعلاقة بين الاتحاد السوفيتى القديم والعالم الإسلامى كانت ذات ماض عظيم فى التعاون، وروسيا اليوم تشارك فى مؤتمرات مع الدول الإسلامية، كما أن موسكو لها علاقات وطيدة مع الدول العربية فى مختلف مناحى الحياة السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية.

وأشار إلى أن لروسيا موقفًا بالنسبة للقضية الفلسطينية وقطاع غزة، الذى يشهد حربًا بشعة وقد أعلن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين أن هناك ضرورة لحل الدولتين من أجل استقرار المنطقة. وتابع: دائما ما ندعو للشهداء والمصابين، الذين يواجهون مصيبة كبيرة تزداد صعوبة يوما تلو الآخر. ولفت إلى أن هناك ضرورة لتوحد الدول الإسلامية للضغط على إسرائيل لوقف الحرب، مؤكدا أن كافة مسلمى روسيا يصلون ويقدمون المساعدات المالية والغذائية والدوائية عبر الحكومة الروسية من أجل توصيلها إلى أبناء غزة. وحول وضع المسلمين فى روسيا، قال إنهم يعيشون منذ أكثر من ١٠٠٠ سنة، مقارنة بالمسلمين الذين يعيشون فى الدول الغربية والأوروبية، مضيفًا أن المسلمين الروس كانوا دائمًا فى طليعة الدفاع عن أرضهم سواء فى الحرب العالمية أو الحرب الروسية ضد أوكرانيا، وذلك باعتبار أنهم مواطنون روس.

السفير الروسى لدى القاهرة جيورجى بوريسنكو لـ«المصري اليوم»: نرفض تهجير أبناء غزة

ندعو بشكل منتظم فى المنصات الدولية لوقف فورى لإطلاق النار.. ومنتدى «قازان» تأكيد على توطيد العلاقات مع العالم الإسلامى

قال سفير روسيا لدى مصر، جيورجى بوريسنكو، إن مصر وروسيا مرتبطان بعلاقات صداقة قوية على المستويين الحكومى والشعبى، كما أن العلاقة استراتيجية، وأن حجم التبادل التجارى تجاوز ٧ مليارات دولار. وأكد «بوريسنكو»، فى حواره لـ«المصرى اليوم»، رفض موسكو تهجير أبناء قطاع غزة، موضحًا أن بلاده لم تدعم حركة «حماس» عسكريًا، مشيرًا إلى استمرار العمليات العسكرية على أوكرانيا حتى القضاء على ما وصفه بـ«النازية»، وإلى نص الحوار:

■ **بداية بلادكم نظمت منتدى قازان الدولى «روسيا- العالم الإسلامى»، كيف ترى المشاركة من الدول الإسلامية؟**

- تربطنا علاقة وطيدة وشراكة استراتيجية مع العديد من الدول الإسلامية، وحجم المشاركة مع عواصم تلك الدول فى المنتدى يؤكد أن هناك حرصًا على تعميق العلاقات الثنائية، وقد حرص الرئيس الروسى فلاديمير بوتين على الترحيب بالضيوف المشاركين، فيما تم التأكيد على ضرورة التعددية القطبية، رفضًا للهيمنة الأحادية من أجل النهوض والاستقرار العالمى.

■ **كيف ترى الأوضاع فى قطاع غزة بعد مرور نحو ٨ أشهر من الحرب؟**

- ندعو بشكل منتظم فى مجلس الأمن والمنصات الدولية الأخرى إلى وقف فورى لإطلاق النار وحل الأزمة من خلال الوسائل السياسية، ونعتبر استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية فى جنوب القطاع فى منطقة رفح الفلسطينية وأى محاولات لطرد الفلسطينيين قسرًا من أراضيهم أمرًا غير مقبول.

وروسيا لم تقدم ولا تقدم أى مساعدة عسكرية لحماس، نحن نجرى اتصالات مع الحركة على مختلف المستويات ولكن يدور الحديث فقط حول إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، الذين يحملون أيضًا الجنسية الروسية، والتغلب على الصراع المستمر منذ عام ١٩٤٨ من خلال إنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة، ومن أجل تحقيق ذلك يجب على الفلسطينيين أن يتغلبوا على الخلافات الداخلية، وفى الوقت نفسه منذ بداية العملية الإسرائيلية الحالية فى غزة نحثها على وقف هذه العملية من أجل إنقاذ حياة الأطفال والنساء، ولتحقيق ذلك، قدمنا بأنفسنا عدة مشاريع قرارات إلى مجلس الأمن، ودعمنا مقترحات بنفس المعنى من أصدقائنا العرب، لكنها جميعا لم يتم إقرارها بسبب استخدام حق الفيتو من قبل الولايات المتحدة.

■ **قبل أن أنتقل للعلاقات الثنائية مع مصر.. ما آخر تطورات العملية العسكرية فى أوكرانيا؟**

- عمليتنا العسكرية الخاصة مستمرة وتوقيتها يعتمد على خطوات الغرب، وستستمر حتى تحقيق مهام نزع السلاح وتطهير أوكرانيا، التى حولها حلف شمال الأطلسى لنقطة انطلاق عسكرية مناهضة لروسيا، ويجب التأكيد على أنه منذ فبراير ٢٠٢٢ أصبحت بلادنا تدافع عن شعب دونباس الذى تعرض على مدى ٨ سنوات لهجمات مستمرة من نظام النازيين الجدد فى كييف.

جيورجى بوريسنكو

وبسبب وجود رغبة كييف فى إنهاء الحرب صوت سكان جمهوريتى دونيتسك ولوهانسك ومنطقتى زابوروجيا وخيرسون، التى يسكن فيها الروس، طوعًا فى الاستفتاء فى سبتمبر ٢٠٢٢ للانضمام إلى روسيا، ولا تزال أجزاء من هذه المناطق تحت سيطرة القوميين الأوكرانيين، وبالتالى فإن القتال يدور على الأراضى الروسية، التى لم نسيطر عليها حتى الآن.

قواتنا تتقدم للأمام وتحرر الأراضى الروسية تدريجيًا، وكما تعترف واشنطن وعواصم الناتو الأخرى فإن الحرب قد تنتهى فى غضون أسبوعين إذا توقف الغرب عن تزويد كييف بالأسلحة والمعلومات الاستخباراتية، ومع ذلك فإن الولايات المتحدة وحلفاءها، الذين أعلنوا عزمهم على إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا فى ساحة المعركة، يطيلون أمد إراقة الدماء بكل فى وسعهم، ويزودون عدد الدبابات والطائرات والصواريخ لقصف المدن الروسية ويأمرون دميتهم بإرسال الجنود الأوكرانيين للمعارك، حيث يتم قتلهم.

■ **كيف ترى العلاقة بين مصر وروسيا؟**

- مصر وروسيا مرتبطان بعلاقات صداقة قوية على المستويين الحكومى والشعبى ويتميز التفاعل الثنائى بطبيعة الشراكة الاستراتيجية، وهو ما تم تسجيله فى الاتفاقية ذات الصلة، التى دخلت حيز التنفيذ فى يناير ٢٠٢١، كما هناك تعاون فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية وغيرها، ولقد شهد العام الماضى مرور ٨٠ عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا، وأقيمت سلسلة من الفعاليات فى كلا البلدين، كما أن العلاقات الروسية المصرية، القائمة على الاحترام المتبادل ومراعاة المصالح المشتركة ستتطور وستتعزز بشكل ديناميكى فى المستقبل، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الصداقة الطويلة الأمد بين الرئيسين عبد الفتاح السيسى وفلاديمير بوتين.

■ **وماذا بعد انضمام مصر لمجموعة «بريكس» فى ظل مشاركة البلدين فى القمم الكبرى وزيارة المسؤولين المتبادلة؟**

- أعتقد أن الاتصالات الثنائية تتميز بالديناميكية العالية للغاية على كافة المستويات، بما فى ذلك على المستويات العليا، ويجرى رئيسا البلدين اتصالات هاتفية بشكل منتظم ويتبادلان الرسائل، وفى يوليو الماضى أجريا محادثة مفصلة على هامش القمة الروسية الإفريقية التى عقدت فى سانت بطرسبرج، وفى إطار الشراكة الاستراتيجية يجتمع وزيرا الخارجية عدة مرات فى السنة فى أماكن ومنصات مختلفة.

وفى إبريل الماضى زار مدير جهاز المخابرات الخارجية الروسية سيرجى ناريشكين القاهرة، ومنذ يناير الماضى أصبحت مصر عضوًا فى مجموعة البريكس، وهو ما تزامن مع نقل رئاسة هذه الجمعية إلى روسيا. وعلى مدى عام ٢٠٢٤ أقيم فى بلادنا أكثر من ٢٠٠ حدث مختلف بمشاركة جميع الدول الأعضاء فى البريكس، بما فى ذلك على مستوى رؤساء المؤسسات، ومن المقرر عقد قمة «بريكس» فى أكتوبر المقبل.

■ إلى أى مدى وصل حجم التجارى بين البلدين؟

فى عام ٢٠٢٣ بلغ حجم التبادل التجارى، بحسب الإحصائيات الروسية، ٧,١٥٠ مليار دولار، ونقوم بشكل رئيسى باستيراد الخضروات والفواكه والمنتجات الزراعية الأخرى من مصر، واحتفظت روسيا بريادتها فى صادرات الحبوب إلى مصر، حيث زودتها بـ٨ ملايين طن، أو حوالى ٨٠٪ من إجمالى القمح الذى اشترته مصر، وتقدر استثماراتنا فى الاقتصاد المصرى بنحو ٤,٥ مليار دولار أمريكى، بالإضافة إلى ذلك فإن الاستثمارات المحتملة فى المنطقة الصناعية الروسية بمنطقة قناة السويس، عندما يصل المشروع إلى مرحلة تنفيذه التطبيقى، قد تتجاوز ٧ مليارات دولار.

■ **نريد أن نعلم المزيد عن مشروع محطة الضبعة النووية؟**

- يجرى إنشاء أول محطة مصرية للطاقة النووية على ساحل البحر الأبيض المتوسط باستخدام أحدث التقنيات الروسية وفقًا للجدول الزمنى المعتمد. وفى يناير من هذا العام شارك الرئيسان عبد الفتاح السيسى وفلاديمير بوتين فى صيغة مؤتمر الفيديو فى مراسم صب الخرسانة الأولى فى أساس المفاعل الرابع للمحطة، وبذلك انتقلت جميع المفاعل النووية الأربعة إلى مرحلة الإنشاء. ويجرى فى مصانع شركة «روساتوم» فى روسيا أيضًا إنتاج المفاعلات نفسها وغيرها من المعدات على قدم وساق، وقد تم بالفعل تسليم بعض عناصرها إلى مصر وتركيبها، ويعمل أكثر من ١٦ ألف مصرى وروسى معًا لضمان وصول المشروع المشترك إلى طاقته الكاملة لإنتاج ٤,٨ جيجاوات من الكهرباء فى عام ٢٠٣٠.

علاقتنا بمصر استراتيجية وحجم التبادل التجارى تجاوز ٧ مليارات دولار

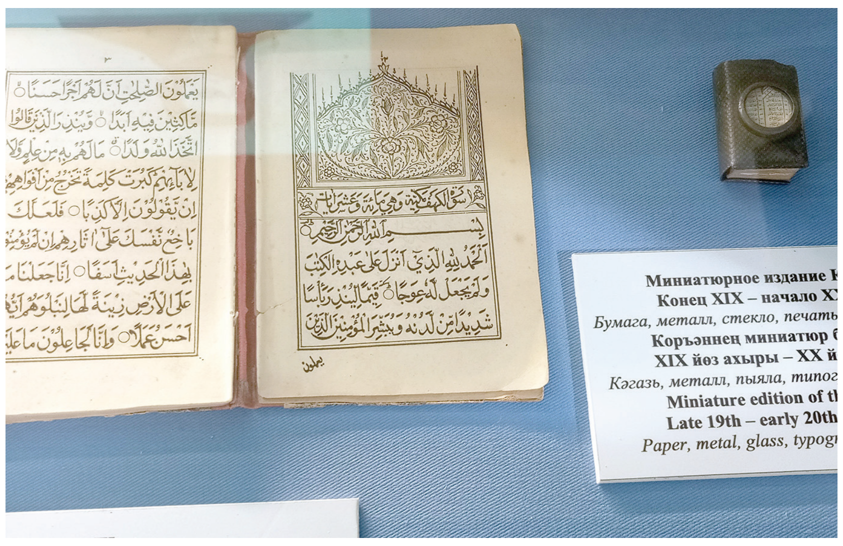

يضم مصاحف مكتوبة بخط اليد لعدة قرون مضت.. وثروات لا تُقدر بثمن

متحف قازان.. شاهد على تاريخ الإمبراطورية الروسية والحرب العالمية الأولى

جولة وتصوير

خالد الشامى

يعد متحف قازان بعاصمة جمهورية تتارستان الروسية شاهد عيان على تاريخ روسيا القيصرية والحرب العالمية الأولى، ومن قبل ذلك تاريخ الإسلام داخل تلك الجمهورية، حيث يحتفظ المتحف بمخطوطات مصاحف مكتوبة بخط اليد، ومن العجيب فى ذلك وجود مصحف مكتوب بخط دقيق جدًا يرى بعدسة مكبرة، على غلاف المصحف ذاته.

والمتحف يعتبر أحد أكبر المتاحف الثقافية والتاريخية فى منطقة الفولجا، حيث يحتوى المدخل الرئيسى على قطع من المجموعة الخاصة لأندريه ليخاتشيف، عالم آثار ومؤرخ وجامع آثار معروف جدًا فى تتارستان، فيما يحتوى المتحف الموجود فى مبنى «جوستينى دفور» على واحدة من أكبر المجموعات الأثرية بالإضافة إلى مجموعة إثنوجرافية فريدة من نوعها، هناك أيضا مجموعة من النقود قيمة، ومجموعة من المخطوطات والكتب المطبوعة ومجموعة من الأعمال المكتوبة التى لا تُقدر بثمن من الأرشيفات الشخصية لشخصيات مشهورة فى ثقافة التتار.

وفى منطقة المتحف، التى تعد داخل حى التتار القديم، هو روح الجزء التاريخى من قازان، والتجول فى تلك المنطقة يجعل الشخص يذهب بعيدًا بالخيال عن تاريخ ثقافة التتار بين أكثر من ٧٠ نصبًا تذكاريًا تعود إلى القرن الثامن عشر وأوائل القرن العشرين متمركزة فى هذا المكان الواحد.

ويقع حى التتار القديم بالقرب من محطة مترو «بلوشتشاد توكايا» فى وسط مدينة قازان، ويفصلها عن المدينة حدود طبيعية – بحيرة كابان وقناة بولاك، وبدأ تاريخ الحى فى عام ١٥٥٢، عندما غزا إيفان الرهيب قازان ونقل التتار المخلصين من الجزء العلوى من المدينة إلى الضفة اليسرى لبحيرة كابان، وتاريخيًّا امتلأت هذه المنطقة تدريجيًا ببيوت التجار والمساجد والمدارس، وأسس التتار «الميدانار» الخاص بهم وقاموا بإنتاج المجوهرات وأغطية الرأس والأدوات المنزلية، حيث بدأت الحياة فى هذه المنطقة الجديدة تتحسن تدريجيًا، وبمرور الوقت أصبح هذا الجزء من قازان واحدًا من أغنى المناطق وأكثرها جاذبية فى المدينة.

طائرات شراعية وبنادق ووسائل اتصال فى زمن الحرب

يطلق المؤرخون على حى التتار القديم اسم «أتلانتس التتار» لأنه استمر فى البقاء خلال انتفاضة يميليان بوجاتشيف فى قازان، حيث أصبح حى التتار القديم دائمًا ركنا فريدًا، وفى عام ١٩٩٨،تم إعلانها منطقة محمية تاريخية وثقافية «إيسكى تتار بيستيسى» ذات وضع ونظام خاص.

ويضم المتحف مجسمات لسيارات الإمبراطورة الروسية، التى كانت تجر بالخيول ومرصعة بالذهب، فضلا عن ملابس وقلادات قادة البلاد فى هذه الفترة من القرن السابع عشر الميلادى.

وهناك أجنحة للحرب العالمية تشمل سترات كبار الضباط والجنود والأدوات المستخدمة فى الحرب سواء البنادق والمسدسات والصواريخ، وزجاجات المياه، كما تظهر النياشين والأوسمة المقدمة للبطولات فى هذا الزمن، فضلا عن وجود صور بطاقات الهوية، وكاميرات توثيق الحرب العالمية، وهناك أماكن مخصصة لمقتنيات وسائل الاتصالات، والساعات، فضلا عن غرف الإسعافات الأولية وغرف العمليات فى مستشفيات الحرب.

وتظهر الصور جناحًا يضم الاكتشافات الخاصة بالطبيعة وعالم الحيوان، فضلا عن نماذج للحياة الأسرية فى تتارستان ووجود الأب والأم والأبناء، كما أن هناك أول سيارة تاكسى «حنطور»، فضلا عن أجهزة الهواتف الأرضية، إضافة إلى معادن لا تُقدر بثمن، كما أن هناك سيارات لنقل الجنود والطائرات الشراعية.

جانب من مقتنيات المتحف

العالم يسخر ويفكر

الكاريكاتير هو فن الدهشة.. إذ ينقل الأحداث ويعبر عنها بأسلوب ساخر ومختلف عما تعبر عنه الأقلام والصور، وهو فن الصدق والحرية والجرأة والقفز فوق الخطوط الحمراء والحواجز الممنوعة.
نقدم لكم فى هذه الصفحة، يوميا، مجموعة من الرسومات الساخرة لمبدعين من مختلف دول العالم.. نستمتع معكم برشاقة الخطوط وعمق الأفكار والجرأة على كسر التابوهات.. تشبث بمقعدك جيدا واربط الحزام.. واستعد للدهشة.

أودو كيبلر
1872-1956 رسام من أمريكا

العدالة البطيئة

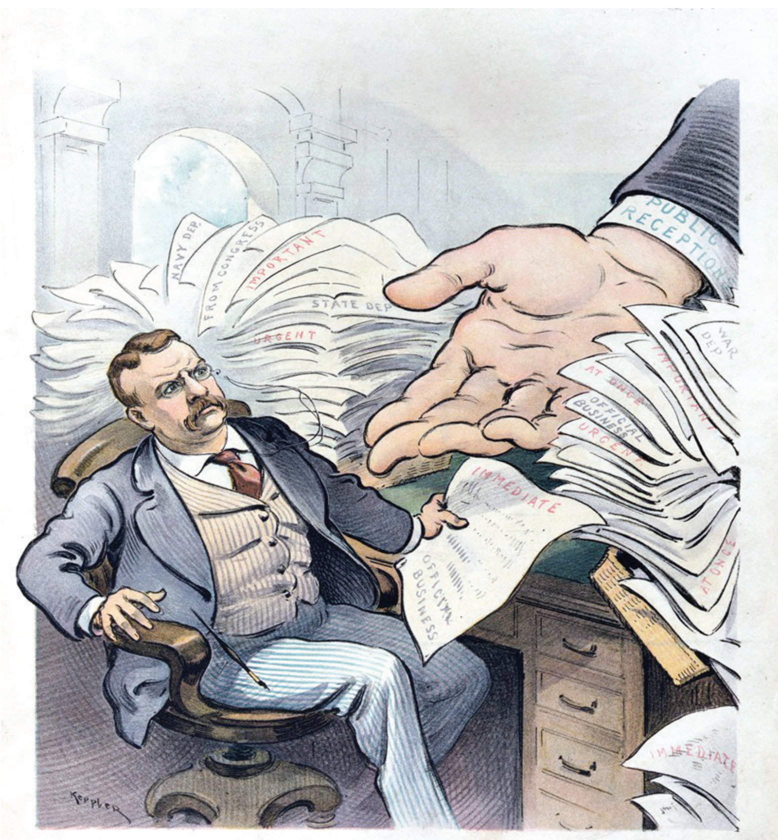

المسؤوليات الملقاة على الرئيس الأمريكى الجديد تيودور روزفلت

الرئيس الأمريكى تيودور روزفلت يقود سفينة الحكم

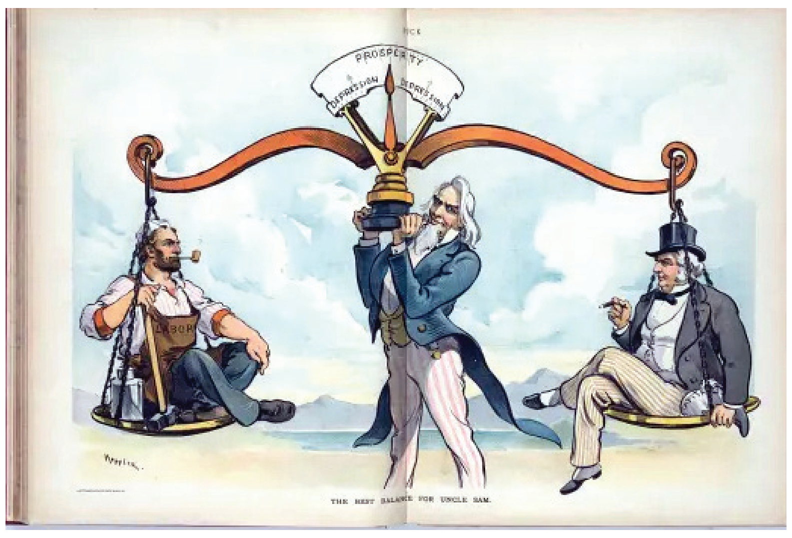

العم سام يحاول الموازنة بين أصحاب الشركات والعمال

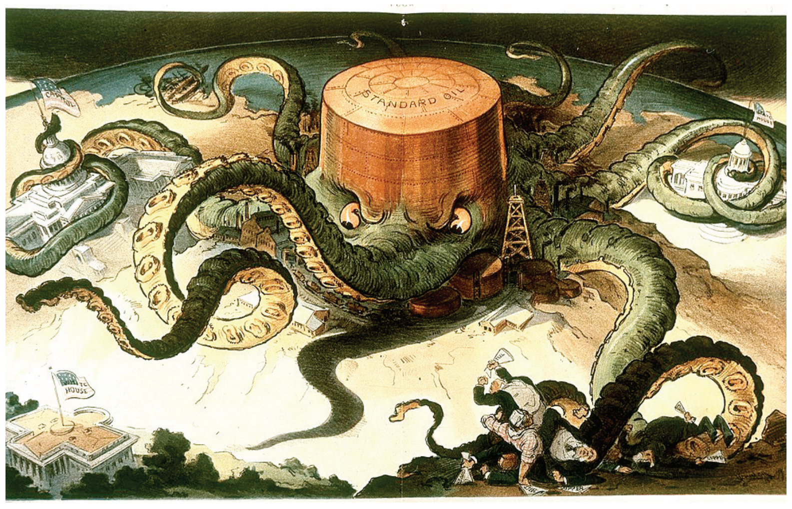

شركة ستاندرد أويل تحاول الاستيلاء على أمريكا كلها

صراع بين بريطانيا وروسيا وأمريكا أثناء نوم الصين.. المتاعب كلها ستبدأ عندما يستيقظ

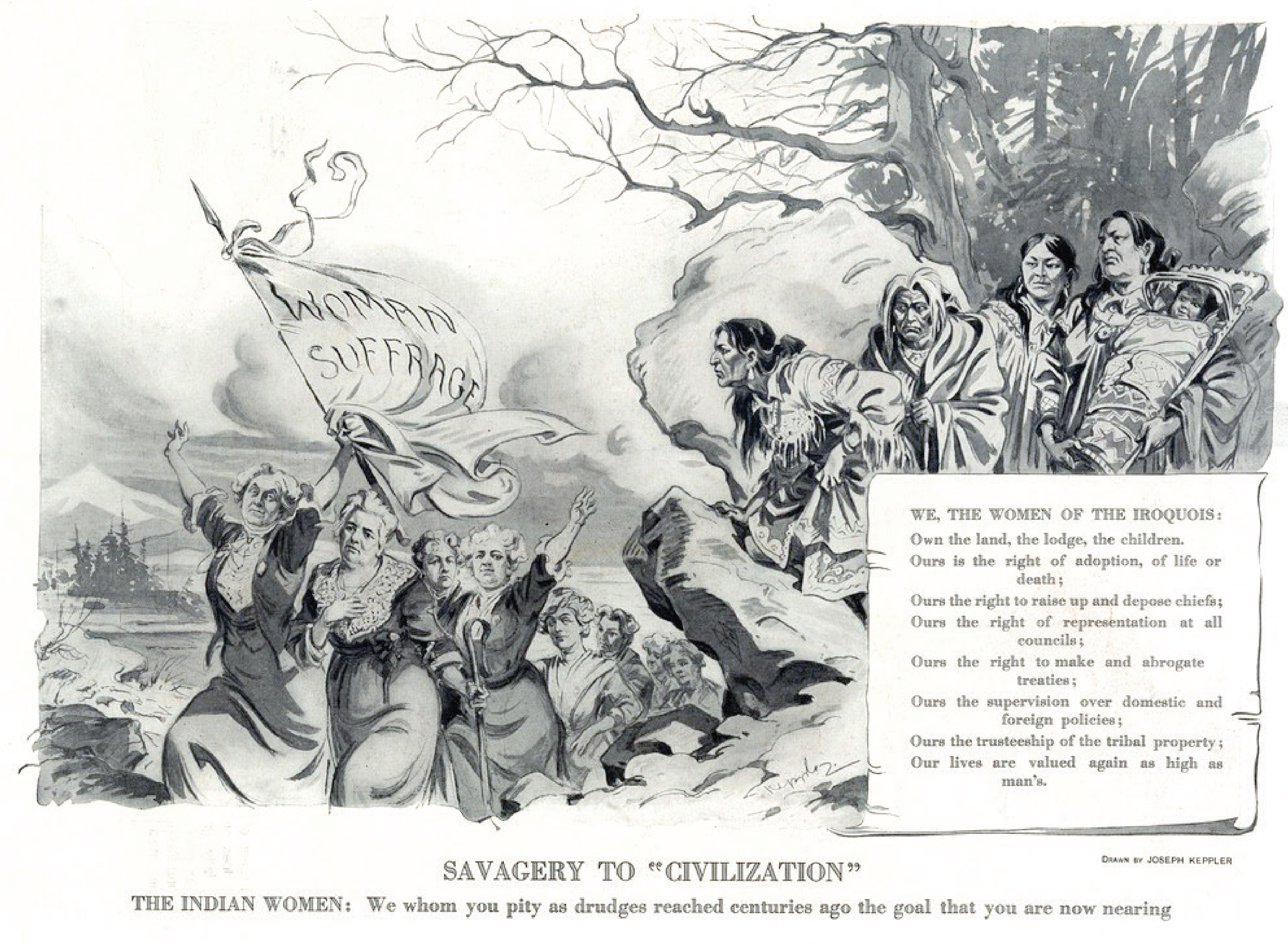

حق المرأة فى التصويت

روزفلت على خطى لينكولن فى المساواة

السبت ٢٠٢٤/٥/٢٥ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٥
Al Masry Al Youm - No. 7285 - Saturday 25/5/2024
المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة

لعنة الكونفدرالية تصيب الزمالك أمام فيوتشر.. وإشادة بـ«الممر الشرفى»

شهدت مباراة الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك أمام نظيره فيوتشر، والتى انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق فى المواجهة التى أقيمت بينهما على استاد المقاولون العرب فى الجولة الرابعة والعشرين لمسابقة الدورى الممتاز، احتفالًا بشكل خاص من الجماهير وأيضًا من لاعبى المنافس بعد التتويج بالكونفدرالية.

ونظم لاعبو مودرن فيوتشر ممرًّا شرفيًّا للاعبى الأبيض والجهاز الفنى قبل انطلاق مباراة الفريقين، حيث يأتى ذلك احتفالًا بفوز فريق الزمالك ببطولة كأس الكونفدرالية مؤخرًا على حساب فريق نهضة بركان المغربى، ما أشاد به نادى الزمالك عقب المواجهة. ورغم التعادل، حصد الظهير الأيمن بالزمالك، عمر جابر، جائزة أفضل لاعب فى مباراة فيوتشر، بعد أدائه المميز خلال اللقاء. فى سياق قريب، طالب جوميز لاعبى الزمالك بالتركيز فى المباريات المقبلة، خاصة أنها لا تقبل التهاون أو ضياع أى نقطة مع موقف الفريق الأبيض الصعب الذى يحتل المركز الـ١٣ فى جدول مسابقة الدورى برصيد ٢٥ نقطة، بعدما خاض ١٦ مباراة، فاز فى ٧ لقاءات وتعادل فى ٤ مواجهات وخسر ٥ أخرى، وسجل لاعبو الزمالك ٢٤ هدفًا، واستقبلت شباكهم ١٦ هدفًا آخر.

وحذر جوميز لاعبيه من تكرار أخطاء المباراة الماضية أمام الاتحاد السكندرى فى المباراة المقرر لها يوم الاثنين المقبل ضمن منافسات الجولة الخامسة والعشرين من الدورى، خاصة أن سيد البلد منافس ليس سهلًا وينافس على المربع الذهبى بجدول الدورى. وركز جوميز فى حديثه مع اللاعبين على ضرورة إغلاق صفحة التتويج بلقب الكونفدرالية الإفريقية من أجل التركيز على المرحلة المقبلة، التى لا تحتمل مزيدًا من فقدان النقاط من أجل الحفاظ على فرص الفارس الأبيض فى التأهل لبطولة دورى أبطال إفريقيا فى الموسم المقبل.

كتب- كريم أبودقيقة
عدسة - فؤاد الجرنوسى

«عجوز أوسيم».. زوجته الثانية ضربته «علقة موت» بمساعدة ابنها

شاهدة فضحت الجريمة بعد ٣ أيام من دفنه: «جاهزة للشهادة»

كتب- محمد القماش:

لم تكن ليلة ضرب «العجوز» على يد زوجته «الثانية» وابنهما الشاب- عامل خردة- عادية بسبب مصاريف المنزل، حيث اعتديا عليه بـ«البوكس» فى صدره والركلات فى كتفه، ورطما رأسه فى الحائط، ما اضطر «مختار» المجنى عليه أخيرًا إلى الزحف على درج السلم وصولا إلى باب الشارع بمحيط مسكنه فى أوسيم بالجيزة للإفلات من بين أيديهما. دخل صاحب الـ٨٨ عامًا المستشفى بمعرفةٍ ابنه الأكبر من زوجته الأولى، حين تلقى اتصالا من زوجة أبيه، تروى له كذبًا: «أبوك وقع فى الشارع، تعالى لنا»، لكن بعد ٣ أيام من دفن المجنى عليه لما لفظ أنفاسه بغرفة العناية المركزة، انقلبت الأمور رأسًا على عقب، بعد سماع أجهزة الأمن لجارة- شاهدة عيان- روت تفاصيل ضرب المسنّ، ما نتجت عنه الوفاة، لتلقى الشرطة القبَض على المتهمين، وتقرر النيابة العامة حبسهما ٤ أيام احتياطيًّا.

وكانت البداية باتصال هاتفى تلقاه «أسامة»، مدرب كاراتيه، من زوجة أبيه «فاطمة»، ٦٧ سنة، بتاريخ ١٠ من مايو الجارى، تقول له: «تعالى أبوك وقع مننا فى الشارع»، فاستشعر الابن خطرًا حين رأى والده لما توجه إليه «حافى القدمين، وعنده تجلط دموى فى جفن العين، ومخبوط فى رأسه، وعند ودانه بيجيب دم»، يروى «لما مسكت إيده عشان أقومه لقيته بيصرخ، وأبويا مكانش فى حالته الطبيعية، ولا يردد غير: (خليهم يسيبونى وحوشهم عنى)».

لوهلة، اتجه تفكير «أسامة» إلى أن «هلوسة» أبيه سببها ارتفاع ضغطه، فحمل «العجوز» إلى مستوصف طبى قريب من منزله، حيث قال الطبيب له: «ده محتاج خياطة ٧ غُرز وتنظيف للجروح، ولازم يعمل أشعة مقطعية على المخ».

نجل الضحية من زوجته الأولى

ولم يكن فى جيب مدرب الكاراتيه مبلغ مالى يكفى تكاليف الأشعة، حسب كلامه: «رَوّحت أبويا لبيته، لحد ما أدبر فلوس وأجى له تانى، إلا أننى فوجئت باتصال من زوجة أبويا بتولول وتقولى: (إلحقنى أبوك مات)، رحت له بيته ووجدته عايش، لكنه يتنفس بصعوبة شديدة».

وبسؤال «أسامة» لزوجة أبيه عن سبب تدهور حالته الصحية لهذه الدرجة، اكتفت بقولها: «وقع مننا وجت له تشجنات ومبقاش يتكلم».. مرة أخرى حمل مدرب الكاراتيه أباه إلى مستشفى حكومى، وهناك قال له الأطباء فى حسم: «أبوك لازم يتحجز فى غرفة عناية مركزة فورًا.. عنده نزيف حاد على المخ».

وبعدها، تلقى الابن الصدمة مرة أخرى من «فاطمة»، زوجة أبيه، فى اتصال هاتفى: «أبوك تعيش أنت»، لكن هذه المرة كانت صادقة: «حملنا جثمانه إلى مسقط رأسنا فى المنوفية، ودفناه هناك، ولما رجعنا على أوسيم تعاطفت مع زوجة أبويا وابنها، شقيقى من الأب، (إسلام)، ودبرت لهما مبلغا ماليًّا».

أيام ثلاثة مرت على دفن «مختار»، ليفاجأ ابنه «أسامة» باتصال هاتفى، لكن هذه المرة من أحد المشايخ، لا يعرفه، ويقول له من فوره: «عايزك تجى لى فى موضوع مهم» وبمقابلته، حسب مدرب الكاراتيه: «حكى لى إن جارة لأبويا شاهدة على تعدى أخويا (إسلام) وأمه على والدى بالضرب، وده سبب وفاته، وإنها مستعدة للإدلاء بشهادتها لأنها خايفة تكتمها وضميرها يؤنبها».

وكان الحديث غير عادى، ولا يريد «أسامة» فى كل الأحوال التفريط فى حق والده، فاصطحب الشيخ إلى نقطة شرطة البراجيل لتحرير بلاغ، وتقابل مع ضابط، بدوره أخطر وحدة مباحث مركز شرطة أوسيم بما تلقاه من بلاغ، وهناك كان رئيس المباحث، الرائد مصطفى كمال، ومعاونوه فى انتظارهما.

وبإحضار الشاهدة، حكت أنها حضرت إلى مسكن «العجوز» على أثر سماع صوت مشاجرة داخله، فوجدت زوجته «فاطمة» بتضربه فى صدره بـ«البوكس» بسبب مصاريف البيت، وحاولت تخليصه، إلا أن «إسلام» ركل والده فى كتفه اليمنى ليرطم رأسه فى الحائط، وبعدها يواصل ضربه حتى سقط المجنى عليه على الأرض، ووقع على الدرج، وليفلت من بين أيديهما أخذ يزحف حتى الشارع، وقبل ذلك نزف دماء، وأخذت زوجته تمسحها لإخفاء معالم الجريمة.

حيلة نفذها مدرب الكاراتيه لاستدعاء شقيقه من الأب، حيث قال له فى اتصال تليفونى: «يا إسلام تعالالى فى ضابط عايز يقابلك عشان يحل لك مشكلتك بتاعة وصل الأمانة»، وفق حكيه «جه ومكانش فى دماغه حاجة، وفوجئ بأن أمه (فاطمة) اعترفت بجريمتهما، وأيدت ما قالته شاهدة العيان، فأقر بارتكابهما الجريمة هو الآخر، وباصطحابهما إلى النيابة العامة اعترفا أمامها وقررت حبسهما احتياطيًّا».

فنى ديكور يقتل معلمًا بالمنوفية لإعطائه «درسًا خصوصيًا» لزوجته

والدة الضحية: «انهال على ابنى بالسكين داخل المنزل»

الأهالى يشيعون جنازة المعلم

المنوفية- هند إبراهيم:

شيع المئات من أهالى مدينة أشمون بمحافظة المنوفية، وسط حالة من الحزن، جنازة مدرس لقى مصرعه على يد زوج طالبة لقيامه بإعطائها درسًا خصوصيًّا برفقة زملائها دون علمه، حيث انهال عليه طعنًا بالسكين، وسط منزله ولم يتركه إلا جثة هامدة، وتم إخطار رجال الأمن وإلقاء القبض على المتهم.

واعترف المتهم أمام النيابة بارتكابه الجريمة، وصرحت النيابة بتشريح جثة القتيل بمعرفة الطبيب الشرعى لبيان سبب الوفاة، وصرحت بسرعة إنهاء إجراءات الدفن، وكلفت المباحث بسرعة جمع التحريات حول الواقعة وسماع شهود العيان، وأمرت بحبس المتهم ٤ أيام على ذمة التحقيقات.

وانهارت والدة المدرس قائلة: «ابنى راح قدام عينى، سمعت صوت صراخه دخلت عليه لقيته جثة، جه دبحه فى قلب البيت قدام عنينا. ابنى مدرس لطالبات الثانوى الفنى منذ سنوات، ومعروف بأخلاقه، وكانت (ولاء)، زوجة المتهم، طالبة عنده منذ سنوات، ولما اتجوزت من شهور ابتدى جوزها كل شوية يروح لابنى يهدده بسبب مشاكل بينه وبينها، ويقوله ماتديهاش درس عشان تسقط فى الثانوى الفنى، أنا عايزها تسقط. ابنى اتكلم معاه بالحسنى، وقاله: حرام عليك.. مشاكلكم حلوها بينكم، وضايقه عدة مرات»، وأضافت وهى تبكى: «دخل عليه دبحه قدام الطلاب، وماحدش لحقه، الناس اتلمت على صوت صراخهم، وكان ابنى مات. أنا عايزة حق ابنى القصاص العادل».

وكانت مدينة أشمون قد شهدت حادثا مروعًا عقب قيام فنى ديكور بتمزيق جسد مدرس بسلاح أبيض وتركه غارقا فى دمه داخل منزله.

وبدأت الواقعة عندما تشاجر «بلال»، ٣٥ سنة، فنى ديكور، مع زوجته «ولاء»، طالبة دبلوم التجارة، بعد زواج دام ٥ أشهر، وغضبت عند منزل والدها منذ أسبوعين، فذهب إلى جميع مدرسيها، وحذرهم من إعطائها دروسًا خصوصية، وإلا سيقوم بقتلهم.

وألقت قوات الشرطة القبض على المتهم، وتواصل جهات التحقيق سماع شهادة أسرة الطالبة، «زوجة المتهم»، وكذلك شهود العيان والمدرسين الذين يقومون بإعطاء زوجة القاتل دروسًا خصوصية لمعرفة ما إذا كان المتهم قد هددهم بالقتل من عدمه.

وكان اللواء عمر رؤوف، مدير أمن المنوفية، قد تلقى إخطارًا من العميد محمد أبوالعزم، مأمور مركز أشمون، بمقتل عبدالعظيم حمدى، «مدرس»، بطعنات نافذة فى الرقبة والبطن.

وبالانتقال تبين قيام «بلال»، ٣٥ سنة، فنى ديكور، بالتعدى على المدرس، وتم نقل الجثة إلى الطب الشرعى بمستشفى شبين الكوم، وتجرى التحقيقات فى الواقعة بعد ضبط المتهم.

ضبط ٧٣ كيلو حشيش وبانجو وأسلحة نارية بحوزة ٧ مسجلين فى ٣ محافظات

كتب- يسرى البدرى وحسن أحمد حسين، والقليوبية-عبدالحكم الجندى:

نجحت أجهزة الأمن بوزارة الداخلية، بالتنسيق مع مديريات أمن «القليوبية ودمياط والأقصر»، فى إلقاء القبض على ٧ مسجلين خطرين؛ عُثر بحوزتهم على أكثر من ٧٣ كيلوجرامًا من المواد المخدرة وعدد من الأسلحة النارية. فى دمياط، ألقت أجهزة الأمن القبض على عاطلين؛ لهما معلومات جنائية، وبحوزتهما ٩ كيلوجرامات حشيش، و٣٠ كيلوجرام بانجو، وبندقية آلية، وعدد من الطلقات، فضلا عن ضبط ٤ عاطلين، لهم معلومات جنائية، وبحوزتهم ٥ كيلوجرامات حشيش و٣ أسلحة نارية.

وفى الأقصر، تم ضبط عنصر إجرامى؛ بحوزته ٢٠ كيلوجرامًا من الحشيش وبندقية وطلقات، كما ألقت الأجهزة الأمنية فى القليوبية القبض على ٤ أشخاص؛ بينهم ربة منزل، لقيامهم بتكوين تشكيل عصابى للاتجار بالمخدرات، حيث عُثر بحوزتهم على ٧ كيلوجرامات من «الحشيش والأيس»، وتم التحفظ على المتهمين والمضبوطات.

وتلقى اللواء نبيل سليم، مدير أمن القليوبية، إخطارًا يفيد بتمكن قوة أمنية من ضبط تشكيل عصابى للاتجار بالمخدرات، وتوصلت التحريات إلى أن المتهمين ٤ أشخاص، ويعتزمون ترويج صفقة كبيرة من الحشيش. وتم تشكيل فريق بحث توصل إلى أن المتهمين اثنان منهم لهما معلومات جنائية، حيث ألقى القبض عليهم فى أحد الأكمنة، وبحوزتهم ٧ كيلوجرامات حشيش وكيلو جرام لمخدر الأيس وميزان حساس. وبمناقشة جميع المتهمين فى الوقائع المضبوطة، اعترفوا بحيازتهم المخدرات بقصد الاتجار، والسلاح للدفاع عن تجارتهم، حيث أمرت النيابات المختصة بتحريز المضبوطات، وحبسهم على ذمة التحقيقات.

عنف المجتمع

مصرع وإصابة ٣ أشخاص من أسرة واحدة فى حريق

القليوبية- عبدالحكم الجندى:

لقى شقيقان مصرعهما، وأصيب والدهما، إثر حريق شب داخل منزلهم بمدينة كفر شكر فى محافظة القليوبية، وتم نقل الجثتين والمصاب إلى المستشفى، وتحرر المحضر اللازم، وتولت النيابة التحقيق، حيث صرحت بالدفن عقب ورود تقرير الصفة التشريحية، وتحريات المباحث الجنائية حول الواقعة..

وتلقى اللواء نبيل سليم، مساعد وزير الداخلية لقطاع أمن القليوبية، إخطارًا بنشوب حريق فى منزل مكون من أربعة طوابق بكفر شكر. وانتقلت الأجهزة الأمنية إلى مكان الحادث، وتبين مصرع شقيقين، هما «السيد. ا. ا» وشقيقه «محمد»، وإصابة والدهما جراء الحريق، وانتقلت قوات الحماية المدنية بالقليوبية إلى مكان الحريق، ودفعت بـ٣ سيارات إطفاء للسيطرة على النيران.

ضبط ١١ مليون جنيه حصيلة تجارة العملة ومتهمين بتزوير المحررات الرسمية

كتب- يسرى البدرى وحسن أحمد حسين:

نجح قطاع الأمن العام بالاشتراك مع الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة ومديريات الأمن، من خلال استمرار الضربات الأمنية لجرائم الاتجار غير المشروع بالنقد الأجنبى والمضاربة بأسعار العملات عن طريق إخفائها عن التداول والاتجار بها خارج نطاق السوق المصرفية وكذلك ضبط القائمين بتزوير المحررات الرسمية بهدف التربح وجمع الأموال بطرق غير مشروعة خلال ٢٤ ساعة فى ضبط عدد من قضايا «الاتجار» فى العملات الأجنبية المختلفة بقيمة مالية قرابة ١١ مليون جنيه.

كما نجح القطاع بالتنسيق مع مديرية أمن دمياط، ممثلة فى إدارة البحث الجنائى بقطاع الأحوال المدنية، فى ضبط شخصين، «لهما معلومات جنائية»، مقيمين بدائرة مركز شرطة كفر سعد بدمياط، لقيامهما بتكوين تشكيل عصابى تخصص نشاطه فى تزوير المحررات الرسمية والشهادات مقابل مبالغ مالية كبيرة والترويج لنشاطهما الإجرامى على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك». وعُثر بحوزة المتهمين على «عدد من الأختام لشعار الجمهورية لجهات مختلفة «مزورة» اكليشيهات- الأجهزة والأدوات والأوراق والشهادات المستخدمة فى التزوير- ٣ هواتف محمولة مُحملة عليها صور مستندات «مزورة»- مبالغ مالية». وتحررت المحاضر اللازمة، وباشرت النيابات المختصة التحقيقات.

المتهمان بالتزوير فى دمياط

شارك
صحافة من وإلى المواطن
شاركونا تغطيتكم للأحداث الحية وما تواجهونه من مواقف
لافتة وذلك عبر موقع شارك sharek.almasryalyoum.com
رقمنا على واتس آب: 01116006007
فاكس: 27926331
بريدنا: ahlamy30@yahoo.com
voice@almasryalyoum.com

نظرة لأرباب المعاشات

هناك قطاع عريض من العاملين بالجهاز الإدارى بالدولة عند خروجهم على المعاش، وبعد قضاء ٣٦ سنة خدمة، لم يحصلوا إلا على معاش شهرى ١٨٠٠ جنيه، ولديهم أسرة مكونة على الأقل من خمسة أفراد أو يزيد! وأن الزيادة السنوية والمقررة بـ١٥٪ لا تتعدى ٢٠٠ جنيه. ولتحقيق العدالة الاجتماعية المنشودة والتى يسعى الرئيس السيسى جاهدًا لتحقيقها، نتمنى زيادة الحد الأدنى للمحالين للمعاش من الجهاز الإدارى للدولة وقطاع الأعمال العام ليكون خمسة آلاف جنيه. فأرباب المعاشات فى هذه السن لا يستطيعون ممارسة أى عمل لتحسين الدخل، وجميعهم لديهم أمراض مزمنة ويحتاجون للعلاج، والتأمين الصحى يحتاج لسنوات وسنوات حتى يقوم بدوره على أكمل وجه تجاه تلك الفئة. فالمريض يدخل المستشفى المركزى بالمركز أو المدينة نتيجة أى حادث، تُكتب له روشتة طويلة عريضة لشرائها من الصيدلية المواجهة للمستشفى، علاوة على أن أبناءه فى مراحل التعليم الثانوى أو الجامعى يحتاجون إلى الكتب الخارجية والدروس الخصوصية، وكم يستهلك بالمواصلات والمأكل والمشرب والسكن، علاوة على أنه يقطن شقة بالإيجار، وفواتير المياه والكهرباء والصرف والتليفونات المحمولة التى وجودها نقمة على بيوتنا، قبل أن تكون نعمة لأننا لم نحسن استغلالها. أضف على ذلك، إن كان لديه بنات، واحدة أو اثنتان، يحتجن لجهاز عش الزوجية. فهل المعاش الذى لا يتعدى ١٨٠٠ جنيه يمكنه من توفير كل هذا؟!.

محمد عبدالمولى-الجيزة
mohamedabdelmawla852@gmail.com

على باب الوزير

د. خالد عبدالغفار.. وزير الصحة

كتبت- أحلام علاوى:

■ أحمد محمود معوض السيد، المقيم فى القاهرة بمساكن الزاوية الحمراء، بلوك ١٣٦، مدخل ٥. بدون عمل ويحتاج لإجراء جراحة استئصال ورم، ومن المفترض أن يجريها بمستشفى معهد ناصر، لكنه لم يحدث حتى الآن، على حد زعمه.

د. نيفين القباج.. وزيرة التضامن الاجتماعى

■ يعقوب عصام فريد سعد، من قرية طبل، مركز الخياطة، بمحافظة دمياط. طفل يعانى من مشاكل صحية بالعينين والنطق والأسنان. ووالده عامل بسيط باليومية، وعلاجه مكلف له جدًا. تقدم والده بطلب للحصول على معاش تكافل وكرامة منذ عام ٢٠١٦ بعد الاطلاع على نتيجة القومسيون الطبى من قبل الشؤون الاجتماعية بدمياط، والذى أقر بأن الطفل مستحق من الدرجة الأولى، ومنذ عدة أشهر اتضح على موقع الوزارة أن البطاقة باتت سارية ثم فوجئ بعدها بأيام أن الحالة تغيرت من سارية إلى إيقاف. وعندما رجع إلى إدارة الشؤون الاجتماعية للاستفسار عن سبب ما حدث، لم يوضحوا له أى أسباب لما حدث، وبالطبع لم يتسلم بطاقة ابنه ليتمكن من صرف معاشه، على حد زعمه. لذلك يرجوكم الموافقة على إعادة سريان البطاقة ليتمكن من صرف المعاش.

■ زياد حسن عبدالمالك، وعنوانه ١ شارع ترعة الشابورى، عزبة أحمد سليم، شبرا الخيمة، القليوبية، ومحمد قطب صبرى عبد الرازق، المقيم فى ٨ شارع حامد الفلاح، الشرقاوية البحرية، شبرا الخيمة أول، القليوبية، وأسماء طلعت الشحات عبدالسميع، المقيمة فى ٤ شارع المعهد الدينى، الخصوص، القليوبية. يجتمعون على شكوى واحدة، وهى عدم تسلم الفيزا الخاصة بمعاش تكافل وكرامة حتى الآن. فهم من ذوى الاحتياجات الخاصة، وتقدموا بكل الأوراق المطلوبة، لكن لم يحدث شىء حتى الآن. لذلك يرجون تدخلكم لمساعدتهم، خاصة أن « أسماء طلعت» علاوة على كونها من ذوى الاحتياجات الخاصة فهى مطلقة وتعول ثلاثة أبناء وليس لها أى مصدر دخل، وفقًا لروايتهم.

يا فلسطين صبرًا جميلًا

بالروح والدم والإصرار.. وبالحجارة وضرب النار.. النصر مكتوب لفلسطين.. ويرحم أيامك يا أبو عمار.. يا إخوانا اللى زاد الطين بلة.. زمن العدالة خلاص ولّى.. شايفين اللى بيحصل فى رام الله.. ودول الغرب ضميرهم طار.. والأقصى بيبكى على عرضه.. والحال طوله زى عرضه.. والطفل يدافع عن أرضه.. بيقول لابد أجيب التار.. كده اليهود مالهومش العهد.. قتلوا أنبياء وأطفال فى المهد.. يدوك المر وياكلوا الشهد.. ويطردوك ويسكنوا فى الدار.. شوف كام واحد ضحى وراح.. علشان ماكانش فى إيده سلاح.. فين أيامك فين يا صلاح؟.. شوف الوضع إزاى وكيف صار؟.. ع الشاشة نشوف نتأذى.. صور بشعة فى قانا وغزة.. حرم القدس إزاى يدنّس، لازم يصدر أى قرار.. ضربوا الكنيسة والجامع.. والعالم عامل مش سامع.. مع إن حقك يا فلسطين ظاهر وباين لامع.. مهما ضربوا وعملوا حصار.. ومهما حصل ومهما جرى.. ومهما نتنياهو عليكى افترى.. صبرًا جميلا مسير الظالم هيختفى وراح يرجع ورا.

محمد جمعة- جزيرة الحربياب- دراو- أسوان
mohamedgomaa50505@gmail.com

واتس أب المصري اليوم
صوّر واكتب
أهم الأحداث اليومية
وابعتها على
0111 600 600 7

أولى
المصري اليوم
www.almasryalyoum.com
السبت ٢٥ مايو ٢٠٢٤م - ١٧ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ١٧ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٥
Al Masry Al Youm - Saturday - May 25 th - 2024 - Issue No. 7285 - Vol.20

PDF المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة
اقرأ أكثر..
بأقل من جنيه يومياً
مجاناً
لكل القراء
لمدة ٣٠ يومًا
متوفر على جميع التطبيقات

عرضٍ فيلم «رحلة ٤٠٤» مجانا فى «أوبرا دمنهور»

كتب- سعيد خالد:

تعرض دار أوبرا دمنهور فيلم رحلةٍ ٤٠٤ بطولة الفنانة منى زكى، مجانًا للجمهور، الساعة ٨ مساء فى ٣٠ مايو الجارى، ضمن فعاليات نادى سينما أوبرا دمنهور، بالتعاون مع المركز القومى للسينما برئاسة الدكتور حسين بكر.

وتعقب عرض الفيلم ندوة للمناقشة تستضيف الدكتور محمد أبوعلى، أستاذ النقد والبلاغة بكلية الآداب بجامعة دمنهور، ويُديرها الفنان والناقد السينمائى أحمد النبوى، مدير مهرجان القاهرة الدولى للفيلم القصير. وتدور قصة فيلم «رحلة ٤٠٤» بطولة منى زكى حول شخصية سيدة تُدعى غادة سعيد، تعمل مندوب تسويق عقارى، وتحاول التخلص من ماضيها وحياتها السابقة التى كانت ترفضها تمامًا، وتحضر للسفر لأداء فريضة الحج لتعلن توبتها وتتقرب من الله بالصلاة، لكنها تصطدم بوالدتها التى كانت السبب فى الآلام التى عاشتها، وتتعرض والدتها لحادث ضخم، وتحتاج مبلغا ماليًا ضخمًا لإجراء عدة عمليات جراحية، وفى المقابل تذهب غادة إلى ماضيها الملوث، وتفتح دفاترها القديمة لتوفير تلك الأموال، وتضطر إلى السرقة، وتتعرض لضغوط صعبة، وفى النهاية تنجح فى توفير المبلغ والسفر للحج.

بوستر فيلم «رحلة ٤٠٤»

وفيلم «رحلة ٤٠٤» بطولة منى زكى بالاشتراك مع مجموعة كبيرة من النجوم وضيوف الشرف: محمد فراج، محمد ممدوح، شيرين رضا، خالد الصاوى، محمد علاء، حسن العدل، سما إبراهيم، شادى ألفونس، رنا رئيس، جيهان الشماشرجى، عارفة عبدالرسول، نورا شعيشع، من تأليف محمد رجاء، وإخراج هانى خليفة، ومن إنتاج محمد حفظى وشاهيناز العقاد.

عدسة المصري

حياة عرب الرحالة

تصوير- محمود الخواص

«كوتارد».. فيلم مصرى قصير بـ«كان السينمائى»

مشهد من الفيلم

كتبت- رضوى فاروق:

عُرض الفيلم الروائى المصرى «كوتارد»، فى ركن الأفلام القصيرة بمهرجان كان السينمائى، فى دورته الـ٧٧ المنعقدة فعالياتها حاليًا، ليكون الفيلم المصرى الوحيد الموجود فى هذا الفرع، وهو صناعة طلبة وخريجى المعهد العالى للسينما، بطولة مصطفى رشدى، سالى سعيد، كريم عادل، أشرف سرحان، وائل أبوطالب، يوستينا أشرف، سيناريو وحوار حسين السنبُختى، وإخراج أيمن السنبُختى. الفيلم يناقش قصة طبيب نفسى يرصد ويكتشف تحولا لمرض نفسى نادر وغريب إلى وباء، وأوضح مصطفى رشدى بطل العمل، فى حديثه لـ«المصرى اليوم»، أن اسم الفيلم يعنى ذلك المرض النفسى، موضحًا أنه على مدار الأحداث يقابل مريضا نفسيا مقتنعا بأنه متوفى ويرغب فى دفنه، وعلى مدار الأحداث يجد خطيبته مصابة بأوهام مرضية أيضًا، مشيرًا إلى أن مدة الفيلم ١٧ دقيقة. من جانبها، أوضحت سالى سعيد، التى تجسد دور خطيبة البطل، أن الفيلم كان مشروع تخرج المخرج وبعض صناع العمل العام الماضى، وقدم به المخرج فى عدة مهرجانات، فقبله «كان» بعد فترة قصيرة.

مجموعة من كبار السن بإحدى فعاليات المؤسسة

تحت رعاية «التضامن»

«دينا» تكسر النمطية عن كبار السن بـ«جولدن بيرز»

كتبت- إنجى ياسين:

«الشباب شباب القلب»، تحت هذا الشعار أطلقت مؤسسة «جولدن بيرز» المصرية لكبار السن العديد من المبادرات والأنشطة لتوفير الدعم والاهتمام الكامل لكبار السن فى مصر، عن طريق كسر الصورة النمطية المعروفة عنهم فى المجتمع، وتشجيع مفهوم التقدم فى السن بصورة صحية جسديًا ونفسيًا واتخاذ قرارات مستقلة.

دينا حشيش، صاحبة مؤسسة «جولدن بيرز»، حكت، لـ«المصرى اليوم»، عن بداية فكرة المؤسسة بقولها: «الفكرة جاءت لنا عندما لاحظنا معاناة كبار السن من الوحدة والأمراض والاكتئاب أثناء فترة جائحة كورونا نتيجة عدم توصيل معلومات الرعاية الصحية لهم وانعدام الوسائل الترفيهية الآمنة».

وأضافت: «لذلك أنشأنا خلال هذه الفترة منصة مركزية على مواقع التواصل الاجتماعى تركز على كبار السن فى سنواتهم الذهبية، كما تسهل مهمة مقدمى الرعاية لهم، ومع الوقت طورنا هذه المنصة إلى مؤسسة (جولدن بيرز) للتنمية المجتمعية، التى تعمل حاليًا تحت رعاية وزارة التضامن الاجتماعى، وتمارس النشاط خلالها مجموعة متطوعين من مختلف الأعمار». وتابعت: «أطلقنا العديد من المبادرات التى عززت التواصل، ومنها رالى (الحركة بركة)، وهو أكبر تجمع للمشى فى مصر والشرق الأوسط، كما أنه يوم مخصص تجتمع فيه العائلة مع أهلها من كبار السن كوسيلة لتخفيف التوتر والاكتئاب وتنشيط الدورة الدموية، فهذا العام هو المرة الثانية لإطلاقه، حيث تم تنظيمه أول مرةٍ عام ٢٠٢٢، وحضره عدد كبير بحثًا عن الصحبة والتواصل». وبجانب ذلك، نظمت المؤسسة أيضًا العديد من الأنشطة، كما أقمنا (كورال جولدى) للغناء.

«بنجرى على لقمة العيش»

مع موجة الحر الشديدة.. معاناة العاملين تحت أشعة الشمس

كتبت- إنجى ياسين:

مع ارتفاع درجات الحرارة، وموجة الحر الشديدة التى شهدتها البلاد خلال الأيام الماضية، والتى تُشير إلى دخول صيف حار هذا العام، ومع صدور عدد من الدراسات مؤخرًا تؤكد أن صيف ٢٠٢٤ سيكون أكثر الأعوام حرًا على جميع أنحاء العالم، يضطر أصحاب بعض المهن إلى العمل لساعات طويلة متواصلة تحت أشعة الشمس، وفى أوقات الذروة التى يحذر منها العلماء.

وتواصلت «المصرى اليوم» مع بعض هؤلاء، الذين يعانون ضربات شمس مُتكررة وأضرارًا أخرى ملاحقة لعملهم الشاق من أجل لقمة العيش، بالتزامن مع تحذيرات هيئة الأرصاد الجوية من التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة وخروج أصحاب الأمراض المزمنة خلال هذه الفترة، مع النصح بالإكثار من شرب المياه ليس رفاهية بالنسبة إليهم.

وقال «محمود المصرى»، سائق أجرة، يقل يوميًا الركاب من الشرقية إلى القاهرة والعكس، وساعات الصباح الطويلة يقضيها بعمله معرضًا لأشعة الشمس المباشرة: «السفر خلال هذه الفترة متعب جدًا، وذلك بسبب زحمة الطريق وحرارة الجو المرتفعة على العربيات لأنها ترفع حرارتها، وفى الوقت نفسه تستهلك وقودًا وتحرق زيت الموتور، كما تؤثر على إطارات السيارات، وتقلل كفاءتها، وبجانب ذلك تؤثر على مجهودنا البدنى والصحى، وتقلل من قدرتنا على العمل، لكن هنعمل إيه بنجرى على لقمة العيش».

وأضاف: «بحاول فى فترات الحر الصعبة صيانة العربية بشكل مستمر، وكذلك بتجنب أيضًا الوقوف فى الأماكن المواجهة للشمس، ووضع أى شىء يعزلنى عن أشعة الشمس».

عمال تحت أشعة الشمس

ومن «المصرى» إلى «محمود عاطف»، أحد العاملين بالبناء، والذى قال: «إحنا الشغلانة بتاعتنا خطيرة أوى ومرهقة؛ لأننا نعمل على أماكن مرتفعة لفترة طويلة تحت أشعة الشمس، ومع إرتفاع درجة الحرارة من الممكن أن نُصاب بضربة شمس أو إغماء قد يتسبب فى سقوطنا من مكان مرتفع، لذلك فى هذا الوقت بنحاول نحمى نفسنا بعمل مظلات من الخشب أو الأكياس البلاستيك لمنع تعرضنا للشمس بشكل مباشر».

كما أوضح «سامى صلاح»، يعمل بالزراعة: «على الرغم من مدى الفائدة التى يمدها ارتفاع درجة الحرارة للزرع، لكن له العديد من الأضرار علينا لأننا نعمل منذ أذان الفجر حتى غروب الشمس تحت هذه الدرجة العالية بدونٍ راحة، وهو ما يسبب لنا إرهاقا شديدًا، والإصابة بالدوخة، وبنلبس دائمًا (طاقية) أو (شال) نضعه على رأسنا عشان يحمينا من أشعة الشمس، وبنشرب الكثير من المياه التى تساعدنا على التغلب على الجو الصعب».

«خاطئ مهنيًا»

ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، حول تقرير سى إن إن المسىء لمصر.

«أتمنى مد يد العون»

الكاتب إبراهيم عبدالمجيد، باحثا عن منتج لروايته «بيت الياسمين».

«صعبة للغاية»

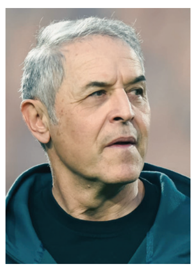
مارسيل كولر، المدير الفنى للنادى الأهلى، عن مواجهة الترجى التونسى.

«أهرب منها»

الفنانة عائشة بن أحمد، مع منى الشاذلى، حول حياتها العاطفية.

«كأنها أول مرة»

الفنان كاظم الساهر، حول توتره فى حفل دبى الأخير على مسرح كوكاكولا أرينا.

«حينما أعرف سأتحدث»

كيليان مبابى، نجم سان جيرمان، عن الأزمة المرتقبة مع الريال، قبل الإعلان عن الانتقال إليه.

مين.. فين

حسن

■ حسام حسن، المدير الفنى للمنتخب الوطنى الأول لكرة القدم، يعلن قائمة منتخب مصر يوم ٢٦ مايو الجارى، استعدادًا لمباراتى بوركينا فاسو وغينيا، المقرر لهما يومى ٦ و١٠ يونيو المقبل، فى تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦.

■ **قاعة أوبونتو للفن التشكيلى بالزمالك تحتضن، فى السادسة من مساء الاثنين المقبل ٢٧ مايو الجارى، فعاليات المعرض الفردى الخاص، للفنانة الإيرانية من أصل مصرى، باريناز عليش، والذى يُقام بالتعاون مع جاليرى ليلى هيلز، وتستمر فعالياته حتى ١٣ يونيو المقبل.**

■ فعاليات الدورة الحادية عشرة من المهرجان الدولى للطبول والفنون التراثية، برئاسة الفنان انتصار عبدالفتاح، رئيس ومؤسس المهرجان، فى تمام الساعة التاسعة مساء غد، تحت رعاية الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، بالتعاون بين وزارة الثقافة برئاسة د. نيفين الكيلانى، وزيرة الثقافة، متمثلة فى قطاعاتها المختلفة مع مؤسسة حوار لفنون ثقافات الشعوب ووزارة السياحة والآثار، متمثلة فى هيئة التنشيط السياحى، ومكتبات مصر العامة، وبنك القاهرة. وتستمر فعاليات المهرجان حتى ١ يونيو المقبل، وذلك على مسرح السور الشمالى بجوار بوابة النصر تحت شعار «حوار الطبول من أجل السلام».

نيفين الكيلانى

■ **الموسم الثالث من سلسلة Industry، سيُطرح يوم ١١ أغسطس المقبل، على أن يتكون الموسم الجديد من ٨ حلقات تُطرح بشكل أسبوعى، وفقًا للتقرير الذى نُشر على موقع «tvseriesfinale».**

■ بيت الغناء العربى، «بمقره بقصر الأمير بشتاك بشارع المعز»، التابع لصندوق التنمية الثقافية، يقيم حفلا غنائيًا جديدًا لفرقة وصال للموسيقى العربية بقيادة الفنان أحمد صلاح، فى الثامنة مساء الجمعة المقبل ٢٤ مايو.

■ **لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة، ومقررها الدكتور حسين محمود، تقيم ندوة ثقافية لمناقشة كتاب «الأيام الخوالى» للكاتب الأوزبكى عبدالله قادرى، والذى ترجمه إلى العربية الكاتب الدكتور محمد نصرالدين الجبالى، غدًا، فى تمام السادسة مساءً.**

وسوف

■ **الفنان جورج وسوف تعاون مع شركة روتانا للصوتيات والمرئيات، حسبما أعلنته فى بيانها، وانتهى من تسجيل أغنية، وجار تسجيل الأخرى، على أن يتم طرح الاثنتين خلال موسم الصيف الحالى.**

تحت شعار «تحيا المقاومة.. لتحيا فلسطين»

٤ أفلام تتنافس على جوائز «اليوبيل الذهبى» بـ«جمعية الفيلم»

كتب - سعيد خالد:

تنطلق فعاليات الدورة ٥٠ من مهرجان جمعية الفيلم -اليوبيل الذهبى، من ١ إلى ٩ يونيو المقبل، تحت شعار «تحيا المقاومة.. لتحيا فلسطين»، بمركز الإبداع الفنى بدار الأوبرا المصرية، تحت رعاية وزيرة الثقافة نيفين الكيلانى.

وتم انتقاء الأفلام المقرر عرضها ضمن فعاليات الدورة المقبلة والمفاضلة بين ٣٦٨ فيلمًا سينمائيًا مصريًا وعربيًا وأجنبيًا عرضت خلال عام ٢٠٢٣ بدور العرض المصرية كما تم اختيار ٥ أفلام مصرية فقط من ٤٢ فيلمًا من خلال الاستفتاء العام للنقاد والسينمائيين وأعضاء جمعية الفيلم لاختيار أحسن ٤ أفلام عرضت خلال العام الماضى، وهى «١٩ ب» للمخرج أحمد عبدالله السيد، «بيت الروبى» للمخرج بيتر ميمى، «وش فى وش» للمخرج وليد الحلفاوى، «فوى فوى فوى» للمخرج عمر هلال، وهى الأفلام الأربعة التى سيتنافس صناع هذه الأفلام على العديد من الجوائز منها أحسن ممثل دور أول وثان نساء ورجال وأحسن ديكور وتصوير ومونتاج وميكساج ومكياج وموسيقى تصويرية وأفيش، ومؤثرات بصرية، بواسطة لجنة التحكيم، بينما سيعرض خارج التنافس فيلم «شماريخ» للمخرج عمرو سلامة.

بعض بوسترات للأفلام المتنافسة

وتضم لجنة تحكيم الدورة ٥٠ من المهرجان المخرج السينمائى هانى لاشين رئيسًا، وعضوية كل من الدكتور رانيا يحيى عميد المعهد العالى للنقد الفنى بأكاديمية الفنون، المونتيرة رحمة منتصر، أستاذ المونتاج بمعهد السينما، والناقد طارق الشناوى، والمخرج عادل الأعصر، والمخرج ورئيس اتحاد النقابات الفنية عمر عبدالعزيز، والدكتورة غادة جبارة رئيس أكاديمية الفنون، الناقدة ماجدة خير الله، وماجدة موريس، ودكتور محسن أحمد مدير التصوير والمخرج السينمائى.